

اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

بمودة تعالى شانه درين آخر الزمان ظهور مقدمه ظهور صاحب الزمان عليه السلام

الحسين الاول

الحسين

بمودة تعالى شانه درين آخر الزمان ظهور مقدمه ظهور صاحب الزمان عليه السلام

سنة هجرية

تاليف اصغت عباد الله للناس المذمومين الزمان غفر الله لهم



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فرض علينا تعلم شرائع الاسلام وحسننا على معرفة الحلال  
والحرام وصيغ المعاملات والاحكام وجعل عاقبة من فقه فيها واتبعها دار  
السلام وعقبى من تركها وخالفها دار الاستقام احمد وحمدا لا تنفى بحصول الكلام  
ولا تنع الا ارض والسموات واصبى واسلم على سيد الخلق قات سيدنا محمد  
ذى الفيض والبركات القاتل من يرد الله به خيرا يوفقها في الدين وعلى اله  
واحبابه وانصاره اهل الصدق والسعادة واليقين واشهد ان لا اله الا الله ثم  
يفوز قائلها بعطوبه وينال بها القرب من محبوبه واشهد ان سيدنا محمد عبده و  
رسوله ارسله داعيا اليه ودالاه عليه فاقام به الحق واوضح به الحق وكشف به  
الغمة وهدى بهديه الامة خصه بكتاب جامع لاصناف العلوم الشرعية ودقائق  
الحكمة العملية والسياسة المليية فرفع به اعلام الهدى ثم اراح بالوحى الغير المتلو  
ما كان فيه من الخفا وجلا عما عن الحنيفية الصدا لانه ما ينطق عن الهوى  
ان هو الا وحى يوحى اللهم وفقنا للعمل بها الى يوم القيام واجعلها لنا خيرة

وامام وبعد فيقول الصديق العاصي الذي لا بضاعة عنده غير الذنوب العصيان  
المدعوين الناس وحيد الزمان ساعه الرحمان اني قد انفقت براهمة طويلة  
من دهرى وجملة جليلة من عبرى وانا اطالع الكتاب والسنة واتقص عن  
مكتون اسرارها من كتب الائمة الى ان ترجمت لكتب السنة المشهورة من كتب الحديث  
ثم ترجمت الكتاب العزيز الى اللغة الهندية رجاء من نعم الفائدة لاخواننا من  
اهل الهند والسند وفقهم الله للخير وجعل سعيي ليوم المعاد من احسن النعيم  
ثم رايت انه بحمد الله شاع العمل بالحديث وسعى الناس اليه سيما اهل الهند  
سعيًا حيث قد كشفت عن وجوه الدين ظلمات المتبدعين المقلدين ونورت  
الامراض بانوار الهداية واليقين تزيد عدد العاملين بالحديث يوم ما فين ما  
وتجلب على المقلدين نقصًا ولو ما حق انها بقيت قرية صغيرة ولا كبيرة الا  
وقد جمعت من اهل الحديث طائفة كثيرة اويسيرة ولا تزال ارض التقليد  
تنقص اطرافها وتنكس اعلامها غير ان بعض اخواننا من اهل الحديث قد  
بغلا في الدين ولم يميز المشركين من المؤمنين وشدد النكير في المسائل  
الخلافية بين المجتهدين وناس منهم عروا عن علم اصول الدين واظهروا  
ما اظهروا بالظن والفتن فالهمزة ربى ان اؤلف كتابا جامعًا للعقائد والاصول  
اقتصر فيها من المسائل على ما هو الحق المقبول واسميته بهملية المهري  
اجعله هدية لاما من الهدى عليه وعلى اباؤه منا الف تحية وسلام والله يهدي  
بنا ان شاء الله من كان طالبًا للحق والانصاف متجنبًا عن الكابرة والاعتساف  
اللهم ايدني في تأليف هذا الكتاب واتمامه بالارواح المقدسة من الانبياء



والصالحين والملائكة المقربين يتكلم امامنا الحسن بن علي وروح شيخنا  
 عبد القادر الجيلاني وروح شيخنا ابن تيمية الحارثي وروح شيخنا احمد المجد  
 للولف الثاني فائدة جليلة ائمة الحديث مالك والشافعي واحمد بن  
 حنبل واسحاق بن راهويه والاوزاعي وابن المبارك وعداود والبخاري وابن  
 جرير الطبري ثم من بعدهم كشيخنا ابن حزم وابن الجوزي وابي  
 اسماعيل عبد الله الانصاري وشيخنا عبد القادر الجيلاني وابن  
 تيمية وابن القيم ثم من بعدهم كالحافظ ابن حجر والشيخ ولي الله والشوكاني  
 والسيد العلامة وبين هؤلاء كثيرون لا يطول الكتاب بذكرهم والشيوخ  
 هم شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله تعالى  
 فائدة ذكرنا في هذا الكتاب بعض اقوالهم لا استدلالا بها لانهم كاشروا  
 المجتهدين غير معصومين عن الخطأ ولا حجة عندنا غير الكتاب والسنة  
 بل تسلياً وتسكيناً للقلوب اخواننا اهل الحديث واظهار المطابقة سراينا  
 واجتهادنا رايهم واجتهادهم وتحصيل الغلبة للفقهاء اهل الفن  
 وهذا العمري كما يذكر البخاري وابن ابي شيبة والطحاوي وغيرهم اقوال  
 التابعين واتباعهم وفتاويهم مع انها ليست بحجة شرعية مطربة  
 اذا كانت المسئلة مختلفة فيها فاذا ذكر القول الرابع اولا ثم المرجح ثانيا بلفظ  
 قيل وان كان القولان مساويين قلت فيه قولان او ثلثة اقوال ما خالف  
 هذا المرسوم الا في مواضع عديدة كما سيظهر لك ان شاء الله تكميل  
 اذا طالعت هذا الكتاب فخلص بالك من الحسد والتفنيذ وجر دجاشك



عن التعصب والتقليد انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال وتفكر في حديث  
النبي مثل امي مثل المطر لا يدري اقله خيرا ام اخره وقد قست هذا  
الكتاب على جزئين الجزء الاول في اصول الايمان ويكتفي فيها العقائد  
الصحيحة لاهل الحديث والجماعة والجزء الثاني في اصول القران والحديث الفقه  
فاذا اعتقدت بما في الجزء الاول صرت من اهل السنة واذا حفظت الجزء الثاني  
تيسر لك استخراج المسائل من الكتاب السنة صرت غنيا عن تقليد الناس والجمعة

## كتاب الايمان

العالم حادث بالزمان فلا بد له من محدث وهو الله تعالى وهو واحد احد  
فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والقران كلامه ومحمد  
رسوله وله تعالى اسماء كثيرة وردت في الشرع يحجب التوقيف عليها  
ولا يجوز احد ان اسم ولا صفة ولا التنزيه عنها بالراي الصنف  
اذ هذا اما لا يدرك بالراي اما البحث في ان الاسماء عين المسمى او غيره  
اولا عين ولا غير وكذلك البحث في صفاته انها عين الموصوف او زائدة  
على ذاته او لا عين ولا غير فبدعة مستحدثة وقال السيد من اصحابنا  
اسماءه عينه لا غيره كما زعمت المعتزلة والخوارج ومن الاسماء التي وردت  
في الشرع الرحمان والرحيم والملك والقدير والسلام والمؤمن والمهيمن  
والعزيز والجبار والمتكبر والخالق والبارئ والمصور والغفار والقهار والوهاب  
والرزاق والفتاح والعليم والقابض والباسط والخافض والرافع والعزيز  
المذل والسميع والبصير والحكم والعدل واللطيف والخبير والحليم والعظيم

والغفور والشكور والعلي والكبير والحفيظ والمقيت والحسيب والجليل والكرم  
والرقيب والجيب والواسع والحكيم والودود والمجيد والباعث والشهيد و  
الحق والوكيل والقوي والمتين والولي والمجيد والمحصى والمبدئ والمعيد  
والحيي والميت والحي والقيوم والواجد والماجد والواحد والاحد والفرد  
والصمد والقادر والمقتدر والمقدم والمؤخر والاول والاخر والظاهر والباطن  
والوالي والمتعالى والبر والبر والبر والتواب والمنعم والعفو الرؤف ومالك الملك وذو الجلال  
والاكرام وذو المجد وذو الجبروت وذو الكبرياء وذو العظمة والمقسط والحجامع  
والعفي والمغنى والمانع والضار والنافع والنور والهادى والبديع والباقي  
والوارث الرشيد والصبور والوتر والقريب والراشد والرب والمبين  
والبرهان والشديد والواقي والرازق وذو القوة والقاهر والداثر والحافظ  
والفاطر والسامع والمعطي والكافي والابد والعالم والصادق والمنير والنام  
والقديم والخفى والاله والحنان المنان والمغيث والمولى والنصير والقدير  
العلام والاكرم والمدبر والشاكر والرفيع وذو الطول وذو المعارج وذو الفضل  
والخلاق والكفيل والمحيط والمستعان والغالب والقاهر والاعلى وغافر الذنب  
وقابل التوب وشديد العقاب ورفيع الدرجات وسريع الحساب وعالم  
الغيب والشهادة قاطر السموات والارض وبيد السموات والارض ذو  
العرش المجيد وفعال لما يريد والمليك والاكبر والاَعْظَم ورب العرش العظيم  
والسيد والذاري والصانع والبادى والسبوح والطالب والبالغ لامرته والجميل والعاظم  
واحسن الخالقين والشافى والكاشف والقاهر والنجاد والغيث وفالق الحب و

عنه من

المجلد الثاني

منه من

فكر

القديم وبقية

على القادى و

السيدى

الانعام منه

واندى من

منه من

وانى الى الدنيا

والله اعلم

وانى من

ابى من

وجنات

منه



النوى والديان والدهر والمسر والوفى والموفى وذو الشقام والطيب والحى  
والستير وقيل أوائل السور أيضاً **فصل** وله تعصفات ورَدَتْ في الشرع ففصف  
بجميع تلك الصفات لأن أول ولا تنكر ولا تشب وهي على نوعين صفات ذاتية  
قديمة أزلية كالحياة والعلم والقدرة والإرادة والشيء والجلال والعز والسم  
والبصر وقوة الكلام وصفات فعلية لحادثة وقيل قد يمتد والتعلق حادث و  
اختاره الشيخ ولي الله من اصحابنا فقال لا يقوم بذاته حادث وانما الحوادث  
في تعلق الصفات بمتعلقاتها وقت تعلق الإرادة بوقوعها حتى تظهر الأفعال  
ومن الصفات الفعلية لحادثة الكلام والاستلواضات والنزول والصعود  
والأتيان والحيثي والقرب والبعد والدنو والوطاة والتنفيس والفرح والتبشير  
والنظر والاحتق <sup>والخض</sup> والغيرة والغضب والملاذ على قولي والحياء والاستهزاء و  
السخرية والمكر والخداع والكيد والفراغ والتردد والفضل والرحمة والاختيار  
والصبر وإعادة الخلق والأمرو والنهي والاستدراج والحب والبغض والرضا  
والكرهية والسخط والمقت والموالة والمعاداة والمشى والمهولة والمهاضرة  
والمصافحة والإطراح والإشراف والتكوين والتحق والعندية وتقلب القلوب  
والوعد والوعيد وإسماع الكلام لبعض خلقه والتجلى العارض على بعض الحال  
دون الشراء وعليه التجلى الدائم والظهور في أي صورة شاء **فصل** هو عالم  
بجميع المعلومات على وجه التفصيل من الجزئيات والكميات والموجودات و  
المعدومات والممكنات والمستحيلات محيط بما يجزئ تحتها ما لا يرضين إلى أعلى  
السموات لا يغيب عنه مثقل ذرة في السموات ولا في الأرض وما من ذاب

عنه كذا  
ما من خوف  
منه الا غضب  
والسخط كما  
ليس من حق  
الذات بل غلبا  
لذلك بل جاز  
المندرج بعض  
الافعال على  
نفس وفي قوله  
عليه السلام ان الله  
خلق الجنة قبل  
ان يخلق النار  
بحرهم بل هو

أَلَا هُوَ أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا عَالَمَ بِجَمِيعِ لُحُوْلِهَا وَأَفْعَالِهَا وَأَقْوَالِهَا وَتَقْلِبِهَا وَمَالَهَا  
 وَمَصِيرِهَا أَيْ أَوَّلَ دَلِيلٍ فَيَعْلَمُ أَنَّهُ وَلَدٌ ثُمَّ إِذَا مَاتَ فَيَعْلَمُ أَنَّهُ مَاتَ **فصل**  
 هُوَ يَتَكَلَّمُ مَقْشَاءً بِأَيِّ لِسَانٍ شَاءَ بِصَوْتٍ وَحُرُوفٍ وَالْقُرْآنُ الْفَاضِلُ وَمَعْنَى  
 كَلَامِهِ وَكَلَامُهُ قَائِمٌ بِذَلِكَ صِفَةً لَهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ مِنْ بَدَأٍ وَالْبُيُودُ وَالسَّمْعُ  
 مِنَ الْقَارِي وَالْمَلْفُوظُ مِنَ اللَّافِظِ وَالْمَحْفُوظُ مِنَ الْحَافِظِ وَالْمَتَلَوُّ مِنَ التَّلَايِ هُوَ  
 كَلَامُهُ حَيْثُ تَلَى وَفِي أَيْ مَوْضِعٍ قُرِئَ فِي أَيْ كِتَابٍ كُتِبَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَفْظِي  
 بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ أَوْ الْفَاضِلُ وَتَلَاوُهُ مَخْلُوقٌ وَهُوَ قَوْلُ أَمَامِنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ  
 أَكْثَرُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَقَالَ الْبَغَارِيُّ مِنْ أَصْحَابِنَا الْفَاضِلُ أَوْ الْفَاضِلُ مَخْلُوقٌ وَتَوَكَّرَ  
 أَنْ يُقَالَ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ وَهَذَا الْكَلَامُ صَحِيحٌ فِي نَفْسِهِ وَلَكِنْ مِنْ حَيْثُ  
 أَنَّهُ يُوْهِمُ خَلْقَ الْفَاضِلِ الْقُرْآنِ كَرَاهِ أَمَامِنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَذَمُّ الْحَسَنِ  
 الْكَلْبِيِّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَقَالَ اللَّفْظِيَّةُ شَرٌّ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ  
 بِأَنَّ الْحُرُوفَ الْمَكْتُوبَةَ أَوْ الْأَصْوَاتِ الْمَسْمُوعَةَ حِكَايَةٌ عَنْ كَلَامِ اللَّهِ أَوْ عِبَارَةٌ عَنْهُ  
 بَلْ هِيَ كَلَامُ اللَّهِ حَقِيقَةً وَأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِهِ حَقِيقَةً وَكَلَامُهُ صِفَةٌ مُنَافِيَةٌ لِسُكُوتِهِ  
 يَسْمَعُ صَوْتَهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ كَصَوْتِ السَّلْسَلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ فَتَضْرِبُ أَجْنَحَتُهَا  
 خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ وَهُوَ كَلِمُ مُوسَى بِنَفْسِهِ فِي الدُّنْيَا فَمَعَ مُوسَى صَوْتَهُ وَيَكَلِّمُ  
 النَّاسَ فِي الْآخِرَةِ كَفَاحٍ مِنْ غَيْرِ تَرْجُمَانٍ وَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ بَعْدِ  
 كَمَا يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ وَالْقَوْلُ بِالْكَلَامِ النَّفْسِيُّ فَاسْدَأْ حَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ  
 مِنْ كَلَابٍ لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ **فصل** هُوَ مُتَصِفٌ بِجَمِيعِ مَقَاتِلِ  
 الْكَمَالِ بِرَيْءٌ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنَقْصٍ وَشَيْنٍ وَالتَّزْيِينِ الشَّرْعِيِّ أَنَّهُ الْأَصْلُ الصَّحِيدُ



الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يعني ليس بكلمة شيء لا يس  
 ولا يغفل ولا يعي ولا ينام ولا يموت ولا ياكل ولا يشرب ولا يبكي ولا يبتلع  
 ليس بذكر ولا انثى ولا نقول انه جسم وليس بجسم او هو ا وليس بجم  
 او متحيزا وليس بمتحيز او محد ود او غير محد ود او بسيط او غير بسيط او مركب  
 او غير مركب او معد ود او غير معد ود اذ لم يرد به الشرع اثباتا ولا نفيا  
**فصل** هو سبحانه قديم لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء وشئ لا كالاشياء و  
 شخص ومرة لا كالاشخاص والناس ونفس لا كالنفوس وذات لا كالذوات  
 حقيقة مخالفة لساائر الحقايق لا تعلم في الدنيا وهل تعلم في الآخرة  
 ام لا فيه قولان وهو سبحانه في جهة الفوق ومكان العرش وقول المتكلمين  
 انه ليس في جهة ولا مكان باطل بالشرع والعقل اذ كل موجود ينبغي مكانا  
 اما الجهة فثبتت له بعد خلق السموات والارض نعم هو ليس بزمان  
 لانه كان موجودا قبل خلق الزمان ولا يحتاج الى مكان فلسفي ولا  
 الى جهة لانه كان ولا مكان بهذا المعنى ولا جهة وحديث انا الدهر معناه  
 بيدي الدهر يعني انا الفاعل لكل شئ والدهر لا يقدر على شئ **فصل**  
 وله تعالى صورة هي احسن الصور ويقدر ان يتجلى ويظهر في اي صورة  
 شاء خلق ادم على صورته ومن قال ان الضمير في صورته ترجع الى ادم  
 فقد اخطأ لان في رواية اخرى على صورة الرحمان وله تع وجوه وعين  
 ويد وكف وقبضة واصابع وساعد وذراع وصدر وجنب وحقوق قد  
 ورجل وساق وكف كما تليق بذاته المقدسة واثبات هذه الاشياء ليس

هذا هو  
 الذي لم يلد  
 ولم يولد  
 ولم يكن له  
 كفوا احد  
 يعني ليس  
 بكلمة شيء  
 لا يس  
 ولا يغفل  
 ولا يعي  
 ولا ينام  
 ولا يموت  
 ولا ياكل  
 ولا يشرب  
 ولا يبكي  
 ولا يبتلع  
 ليس بذكر  
 ولا انثى  
 ولا نقول  
 انه جسم  
 وليس بجسم  
 او هو ا  
 وليس بجم  
 او متحيزا  
 وليس بمتحيز  
 او محد  
 ود او غير  
 محد ود  
 او بسيط  
 او غير بسيط  
 او مركب  
 او غير مركب  
 او معد  
 ود او غير  
 معد ود  
 اذ لم يرد  
 به الشرع  
 اثباتا ولا  
 نفيا

بتشبيهه انما التشبيه ان يقال يد كيدنا وسمع كسمعنا وهكذا فصل  
 الخلق من صفات الافعال فهو تع خالق بجميع الاشياء عبلا واسطة خلق الافعال  
 وخلق الفاعلين وكذلك الاستواء اي العلو والجلوس والاستقرار على  
 العرش استوى عليه بعد خلق السموات والارضين والجمعة استواء  
 يليق به وهو مع ذلك غير محتاج الى العرش بل هو الحافظ والممسك للعرش  
 وغيره ومن ثمة اثبت لنفسه جهة الفوق فيصم الاشارة اليه كما في حديث  
 الجارية وحديث مسلم فقال باصبعه واخطا الشجرة الى الله من اصحابنا  
 حيث قال انه لا يشار اليه ولعل مراده كالاشارة الى المحسوسات قال شيخنا  
 ابن القيم الاشارة اليه تع حسنا الى العلويات بالشرع كما اشار اليه من هو  
 اعلم به وما يجب له ويمتنع عليه من افراخ الجهمية والمعتزلة والفلاسفة قال  
 شيخنا ابن تيمية هو تعالى على عرشه فوق سمواته كما ورد في رواية  
 ابى داود وهو حديث حسن وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق  
 فان هذا لا تجب اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر  
 الله عليه الخلق وكذلك النزول والصعود فينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى  
 السماء الدنيا بذاته ثم يصعد الى عرشه وكرسيه واذنزل فهل يخلو منه العرش  
 اولافيه قولان ورحم الحافظين من مدة القول الاول وقال انه ما ذهب اليه اهلنا  
 احمد بن حنبل ورحم شيخنا ابن تيمية القول الثاني وكذلك الصفات الباقية التي  
 ذكرناها اول فصل الصفات الفعلية حادثة عند الاكثر من اصحابنا قال  
 البخاري ان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين فهو يحدث الاول الامر والا قسوال



والأفعال كما قل كل يوم هو في شأن ولا يجوز اطلاق الحركة والانتقال على فعله  
وان هم عليه الحركة والانتقال من مكان الى مكان كما قال وجاء ربك وقال  
هل ينظرون الا ان يأتيهم امر الله وفي الحديث اتيته هرولة واخرج البخاري  
وابن الاثرم في كتاب السنة عن فضيل بن عياض احد الاولياء الكرام و  
الاشعة العظام قال اذا قل لك اني انا الكافر برب يزول عن مكانه فقل  
انا اوفى من برب يفعل ما يشاء وقال الحافظ عبد الرحمان بن مندة انه نعم اذا  
نزل يخلو منه العرش وهذا هو الانتقال وحكي عن ابن تيمية انه ينزل كما  
انا انزل من المنبر وفي حديث النزول ثم يصل الجبار الى كرسيه والصعود  
والنزل والجبر والالتيان لا تتصور الا بالحركة والانتقال واخطأ الشيخ ذلي  
من اصحابنا حيث قال تبع الشافعي ابن جرير الطبري ولا يهم عليه الانتقال لانه  
لم يقدم دليل شرعي على استقامته وكذلك اخطأ الياضي الشافعي حيث  
قرر مذهب السلف انه تصبري عن الحركة والانتقال ثم عزاه الى شيخنا  
عبد القادر الجيلاني اذ لم يأت بقول واحد من السلف على تلك البراءة  
نعم حركة وانتقال بلا كيف لا يشابه حركتنا وانتقالنا كما ان حدثا لا يشابه  
حدثا فحركتنا وانتقالنا عبارة عن ظهوره وتجليه في محل اخر غير المحل الاول  
وهو صحيح بلا مرية ومن ههنا قال امامنا احمد بن حنبل في رسالته الى  
مسدد بن مسرهد انه سبحانه اذا نزل فلا يخلو منه العرش والقهلي و  
الظهري في مكانين مختلفين او في امكنة مختلفة متعددة في ان واحد  
لا يستحيل في ذات الله تعالى اما المحال تمكن الممكن في مكانين مختلفين في ان

واحد وليت شعري هل الله قادر على ان يخلق عرشا فوق هذا العرش وثبت  
هذا العرش في محله ثم يصير فوقه ام لا فان قالوا نعم فقد سلموا الحركة والانتقال  
وان قالوا لا لزم العجز تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولو قالوا ان لفظ الحركة  
والانتقال لا يطلق على فعله لان لم يرد في الكتاب والسنة ما نازعناهم  
ثمن تلك الصفات الفعلية الحادثة لا تستلزم الحدوث والتغير في ذاته بل  
هو الان كما كان برئ في ذاته عن الحدوث والتجدد والتغير والتبدل ما  
قرره المتكلمون انه تعميتم عن ان يقوم بذاته حادث باطل قطعا اذ لم يقر  
دليل شرعي على امتناع قيام الحوادث بذاته تعالى وانما هو من خرافات  
الفراي و ابن فورك والرازي تبعوا افر اخ الفلاسفة قال العرفاء انه هو المقيوم والعالم  
اعراض مجتمعة في عين واحد فصل لا شبهة له ولا ضد ولا ندر ولا مثل  
ولا كف ولا شريك له في وجوب الوجود ولا في التصرف والتدبير ولا في  
استحقاق العبادة ولا في العلم وسائر صفاته كالسمع والبصر وغير ذلك  
فصل الشرك الاكبر غير مغفور اذ امارات صاحبه ولم يمتب منه فيكون  
مخلدا في النار لا ينجيهِ عمل صالح وان صلي وصام مدة عمره وهو على قساة  
الشرك في الألوهية ووجوب الوجود كقول الوثنية والجوس وبعض  
العرب في الجاهلية كانوا يعتقدون ذلك ويقولون للنبي اجعل  
الالهة الهة واحدا والشركاء في صفات الله كالعلم والسمع والبصر و  
القدرة والتصرف والخلق والتدبير وغيرها فمن اعتقد لاحد من المخلوقين  
ما له على محيط لا يغيب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض اطمأن

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١











فهذه ثلاثة أقسام للشرك الأكبر الذي يخرج المرء من الإسلام وبعض  
أخواننا جعل للشرك أقساما رابعا هو الشرك في التصرف وبعضهم جعل  
الشرك في العلم قسما مستقلا وكلاهما داخلان في القسم الثاني أعني الشرك  
في صفات الله وهناك شرك أصغر وهي عبارة عن أفعال شركية تشبه  
أفعال المشركين كالحلف بغير الله عادة أو تسمية الأولاد عبد الحسين  
أو غلام علي أو عبد النبي أو دعاء غير الله تم بغلبة الحب والاستغراق  
دعاء لغويا بمعنى النداء وتنزيل الغائب منزلة الحاضر مثل قوله يا رسول  
الله أو يا علي أو يا حيدر الزكاري أو يا ممدار أو يا سلا أو يا محبوب ويا غوث من غير  
يجعل اسمه وظيفته دائمية عند القيام والقعود والنزلة والسقطة والاضطجاع  
أو يقرن ذكر اسمه ذكر الله عيا يجتهد عبادة ويرجو الثواب والإجـ<sup>ر</sup> عليه  
أو الاستعانة والاستغاثة في أمور يقدر عليها العباد بالصالحين من  
الأموات كالأنبياء والأولياء مع الاعتقاد بأنهم لا يعيشتون ولا يعينون  
أحد أبقرتهم واختيارهم بل إذا أراد الله وقضى وبغي أن يأخذ هذا  
العمل منهم وهم كالآلات والآذنية في يد الله سبحانه فكلما لا ينفع الله  
ولا يؤثر إلا بحكم الله وقضائه كمن لا يقدر وزن على شيء ولا يعينون  
إعانة خطيرة أو سيرة إلا إذا أراد الله سبحانه وقضى أن يأخذ هذا العمل  
منهم فهذا وأمثلة لا يخرج المرء من الإسلام إلا أن بعض تلك الأفعال  
مكروه وبعضها حرام بشرط أن يكون فاعلها مصونا عن سائر أقسام  
الشرك الأكبر ومن عنا التوحيد الله تعالى في ذاته وصفاته واستحقاق



العبادة والعجب بكل العجز بعض إخواننا جعل الشرك في العادة أيضاً  
 شركاً كبيراً وكفّر فاعله وهذا ظلم عظيم ولعل مراده  
 بالشرك ههنا الشرك العملي والكفر العملي فالشرك الاعتقاد  
 يضاد الإيمان الاعتقادي والشرك العملي يضاد الإيمان  
 العملي ومن ثم قيل إن هناك شركاً دون شرك وكفراً دون كفر  
 الحاصل أن كل من اعتقد في حق غير الله سواء كان حياً أو ميتاً أن له  
 قدرة ذاتية أو موهوبة مفوضة من الله عز وجل على امر  
 من الأمور بحيث لا يحتاج فيها إلى إذن جديد منه فهو مشرك  
 وكل من يفهم غير الله أنه عاجز بالكلية كالبيت في يد الغسال  
 لا يقدر على شيء إلا إذا أراد الله سبحانه وبقي أن يأخذ هذا العمل  
 منه فيعمل بحكم الله وأذنه وإرادته وقضائه وينصر ويغيث  
 وينفع ويضر كذلك فهو موحد ليس بمشرك سواء كان ذلك  
 الغير حياً أو ميتاً وهذا أبينه **ك** من فهم  
 أن السقمون يسهل بذاته أو النار محرقة بذاتها فقد اشرك ومن  
 علم أن أسهل السقمون وأحق النار بامر الله وأذنه وإرادته  
 فهو موحد ليس بمشرك كما قال الله تعالى لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ  
 يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مَن أَمَرَهُ فَتُسَبِّحُ الْحَفَظُ مِنَ الْآفَاتِ الْأَعْدَاءِ  
 إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَلَكِنْ بَأْمَرِهِ وَمَا أَسَاسِيَّةُ الشَّيْطَانِ مَعَهُ الْأَنْسَاءُ فَعَلَّ اللَّهُ  
 وَلِيَعْلَمَ أَنَّ الْبَحْثَ ههنا في كون هذا النوع من الأفعال شركاً لا في كونه

جائزا ومكروها او حراما فانه بحث اخس والا عجب من العجب فافرق  
بعض اخواننا في هذين بين الاحياء والاموات وظن ان الاستنصار والاستغاثة  
بالاحياء في امور يقدر عليها العباد ليس بشرك وهو شرك بالاموات  
في نفس تلك الامور وهل هذا الا سفسطة ظاهرة فان الحي والميت  
سيان في كونهما غير الله نعم فقاية ما في الباب ان الاستنصار بالاموات  
شرك بالاحياء لا شرك بالله نعم وسياتي مزيد بيان لهذا فيما بعد  
فصل ذهب الشيفان الى ان طلب الخواتم من الموتى والاستغاثة  
بهم والاستعانة منهم والتوجه اليهم شرك يستتاب صاحبه  
فان تاب فيها والا قتل وفسره الشوكاني من اصحابنا ان مرادهم  
الاستغاثة والاستعانة في امور لا يقدر عليها الا الله ثم كغفر ان  
الذنوب والهداية وانزال الغيث ونق سيع الرزق وتطويل العمر  
وهبة الاولاد والاحياء والامانة والخلق وكشف السوء والشفاء من  
الامراض ونحوها اما الاستغاثة والاستعانة في امور يقدر  
عليها الخلق مثل الدعاء والاستشفاع فلا يمكن ان تكون شركا  
اكيرو لو كانت بدعة او مكروهة في بعض المحال ويستوى فيها  
الاحياء والاموات وضابطه ان الامور التي كانت تطلب من الانبياء  
والصلحاء حال كونهم احياء مثل الدعاء والاستشفاع فطلبها  
منهم بعد موتهم لا يكون شركا اكبر والامور التي هي مختصة  
بالله نعم وكانت لا تطلب منهم وهم احياء فطلبها منهم بعد ان









الشريك من جنس زيارة النصارى الذين يقصدون دعاء الميت لاستغاثته  
 به وطلب الخواجر عنده فيصلون عند قبره ويدعون به فهذا أو نحوه  
 لم يفعل أحد من الصحابة ولا أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولا استعجب أحد من سلف الأمة وأئمتها بل قد سد النبي باب الشرك  
 انتهى والله ذكر هذا الشيخ ما جعل هذه الأمور شركا كما زعم المشركون  
 ولكن جعلها ذريعة للشرك وجعل سدّها سداً للأبواب الشركية فيكون  
 النعم عنها مصلحة وهي سدّ ذرئته الشرك ولا منازعة فيه ولا في أن  
 هذه الأمور ليست بمستحبة مأثورة عن النبي وأصحابه وإنما الكلام في  
 جوازها عند قبور الصالحين أو الأتقياء أكثر أصحابنا لم يجوزوه وقالوا إنه  
 بدعتهم واختاره الشوكاني وكلام شيخنا ابن القيم بأن الميت قد انقطع  
 عمله وهو لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ففضل لمن استغاث به واستعان  
 منه أو سأل أن يشفع له إلى الله يوثق عدم الجواز إلا أن الجوزين كالسبكي وابن حجر المكي  
 والقسطلاني وكثير من الشافعية يقولون إن الحي أيضا في ذلك مثل الميت  
 قال الله تم قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا فكما أن الحي لا يقدر على الإعانة  
 بغير إذن الله ورضائه وقضائه وحكمه وإرادته كذلك الميت  
 وانقطاع العمل لا يستلزم عدم العمل فإن الملائكة أعمالهم منقطعة ومع  
 ذلك هم يفعلون ما يؤمرون ورايت أبا من الحسن بن علي في المنام  
 صلى بالجماعة وصليت خلفه ثم سألت عن كيف تصلى ههنا مع أن  
 البرزخ ليس بدار العمل فقال نعم لا تجب الصلوة ههنا ولكن الصالحين

من عباد الله يصلون ها هنا ايضا تبرُّعاً وتقرباً الى ربهم وتنشيطاً  
 لانفسهم بعبادة ربهم ثم تذكر حديث النبي ﷺ رايته موسى  
 يصلي في قبره والصلوة مشتملة على الدعاء وحديث كافي النظر الى  
 موسى له جواب الى ربه قال الطيب لا يبعد منهم التقرب الى الله بالدعاء  
 فانهم افضل من الشهداء وان كانت الاخرة ليست دار تكليف  
 فأي مانع يمنع من دعاء الميت للزائر مع ان السؤال ليس من الاموات بل  
 من ارواح الصالحين والارواح لا تذوق الموت ولا تغني بل تبقى حساسة  
 مدركة سيما ارواح الانبياء والشهداء فان حكمهم حكم الاحياء بنص  
 الكتاب والسنة نعم يجب ان تكون هذه الاستعانة والاستغاث  
 عند قبورهم فانهم حال كونهم احياء كانوا لا يسمعون من بعيد فكيف يسمعون  
 من بعيد بعد الموت **فصل** انكر من اصحابنا الشيخان الفيوض  
 والبركات والذات القلبية التي تحصل لزارى قبور الانبياء و  
 الصالحين وقال مقصود الزيارة الدعاء والاستغفار للموتى وايصال النفع  
 اليهم والعبرة والانتذار وتذكر الموت والترهد في الدنيا للزائر فحب  
 واشتيا كثير من اصحابنا كالشيخ والى الله الدهلوى وابنه عبد العزيز  
 والسيد احمد من المتأخرين والشافعي وابن حجر المكي من المتقدمين و  
 الصوفية كلهم متفقون على الاثبات وقالوا انه مشاهد محراب حتى  
 انه لم يبق الا انكار مجال عند هم روى الشيخ ابن حجر في القلائد ان  
 الشافعي كان يتبرك بقبر ابي حنيفة ويدعى عنده فيستجاب دعاءه

عند روى عنهم  
 والشافعي عن من  
 روى عن الانبياء  
 بعبادة ربهم  
 ودعى من انهم  
 ان النبي رافى  
 دعواتهم يصلون  
 فيهم انما يستجيب  
 كتاب خاص في هذا  
 للسنة في كتاب  
 جواد الانبياء



وقال الشيخ عبد الحق في شرح المشكوة اما الاستمداد باهل القبور  
 غير النسي او الانبياء فقد انكره كثير من الفقهاء وقالوا ليس الزيارة  
 الا الدعاء للموتى والاستغفار لهما وايصال النفع اليهما بالدعاء وتلاوة  
 القرآن وثبته المشايخ الصوفي قدس الله سائرهم وبعض الفقهاء هم الله قال شيخنا مولانا  
 اسحاق في كتابه مائة مسائل هذه المسئلة مختلفة فيها قلت اذا ثبت السماع  
 والادراك للموتى فاي مانع يمنع منه سيما اذا جريه كثير من الاولياء بحيث  
 لا يحصى عددهم ولا يجوز العقل تكذيبهم ومع ذلك لا حوط الاقتصار  
 على الزيارة السنية وتركه الا نكار فصل الدعاء الشرعي عبادة كالصلوة  
 فلا يجوز من غير الله وهي المراد في الآيات التي ورد فيها لفظ الدعاء  
 اما الدعاء للقوى بمعنى النداء فمجوز لغير الله تعالى مطلقا سواء كان حيا  
 او ميتا وثبت في حديث الا عني يا محمد اني اتوجه بك الى ربى وفي حديث  
 اخر يا عباد الله اعينوني وقال ابن عمر حين زل قدمه واحمداه ولما  
 دعا ملك الروم الشهداء الى النصرانية قالوا يا محمد اهروا الى ابن  
 الجوزي من اصحابنا وقال اويس القرني بعد وفات عمر يا عمراه يا عمره  
 يا عمراه مروا ههنا من حيان وقال السيد في بعض توالييفه قبله دين  
 مددي كعبه ايمان مددي ابن قيم مددي قاضي شوكان مددي  
 قال مولانا اسحاق في مائة مسائل هناك فرق بين نداء النبي ونداء  
 غيره ونداء النبي ظاهرة الجواز اذا كانت بنية الصلوة والسلام قلت  
 ان نادى ميتا عند قبره يمكن ان يسمعه ولكن لا يتيقن بالسماع وان

ناداه من بعيد فالنادى اما مستغرق في حبه كما نادى العاشق  
معشوقه يتصور الغائب شاهدا اوسفيه كما لو نادى حيا بالكوفة و  
هو في البصرة وبهذا اظهر ان ما تقول العامة يا رسول الله او يا علي  
او يا غوث فبجس النداء لا نحكم بشر كهم كيف وقد نادى رسول الله صلى  
الله عليه واله وسلم قتلى بدر يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان وورد  
في حديث عثمان بن حنيف يا محمد اني اتوجه بك الى ربي صحى البيهقي  
والجزري وقال الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية يا رسول الله  
وجهت بك الى الله وورد في الحديث يا عباد الله اعينوني بل نسل عنهم  
كيف نادى الذي هو غائب عنكم فان قالوا بان حاضرا في كل مكان وانه  
يسمع نداء كل من ناداه في السموات والارض فهم مشركون خاؤون  
عن دائرة الاسلام شك وان قالوا انا نادينا استغراقا في حبه  
او ظنا بان الله نعم يبلغ نداءنا او يسمع اذا شاء وبينة السلام عليه  
او ظنا انه يسمع من بعيد فهم ليسوا بمشركين ولكنهم سقهاء لان  
النادى كان لا يسمع في حيوة من بعيد فكيف يسمع بعد مماته وقد  
قال الله تعالى وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ فالبيت اضعف في امر  
السماء من احي بنص الكتاب نعم يستثنى من هذا النبي ان ناداه بنية  
الصلوة والسلام عليه فانه جائز لا مرية فيه لانه قد ورد الحديث بان الله  
ملائكة موكلين يبلغوني عن امق السلام ولم يستثن بعض العلماء  
النبي ايضا واستدل بان الصحابة بعد وفات النبي كانوا يقرأون



في التشهد السلام على النبي بدلا عن إمامها النبي فاحترزوا عن لفظ  
 النداء وجملة الكلام ان من اعتقد أن النبي أو عليا أو الغوث يسمع  
 في كل حين ومن كل مكان أو أن آرواحهم حاضرة في كل مكان أو أنهم  
 لا جل كشف الضرا والشفاء أو توسيع الرزق أو غفران الذنوب أمثالها  
 من امور لا يقدر عليها إلا الله نعم واعتقد انهم قادرون على هذه  
 الامور واستقلالها بقدر ذاتية او موهوبة من الله او بشركة مع  
 الله أو جعل نداء غير الله ذكر اشعر عياير جو الثواب والاجر عليها أو  
 جعله وظيفة دائمية يناديه كلما قام وكلما قعد وكلما اضطجع وكلما  
 سقط وكلما نزل قدمه وكلما اصابه ظمأ او نصب او غصص او نكابة او شوك  
 فهي مثل خارج عن حوزة الاسلام وانما يلزم الشرع في الصورة الأولى والثانية  
 بشرط وهو ان يعتقد لغير الله بالعلم المحيط او البصر المحيط مشاع علم الله نعم و  
 سمع وبصره اما الوطن احديان سماع النبي او سماع علي او سماع احد  
 من الاولياء اوسع من سماع عامة الناس بحيث يشمل سائر اقطار العالم  
 او سائر اقطار الارض فهذا لا يكون شرعا لان الله نعم قد اعطى بعض  
 الملائكة بل بعض الحيوانات سمعا وبصرا اقوى واوسع من سمع  
 العامة وبصرهم روى الديلمي في مسند الفردوس وابو يعلى مرفوعا  
 فان الله وكل ملكا عند قبوري فاذا صلى على رجل من امتي قال الملك  
 يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة وروى العقيلي والبخاري  
 في تاريخه عن عمار مرفوعا ان الله اعطى ملكا من الملائكة اسمع الخ

في سنة علي بن القاسم ذكر ابن جبان في الثقات وله شواهد اخر جهها  
 ابن ابي شيبة والطبراني ولفظ الطبراني اعطاه اسماع الخلائق كلها  
 وتابع علي بن القاسم قبيصة بن عقبة وعبد الرحمن بن صالح الكوفي  
 فالحديث حسن وورد في رواية ان الله تعجل الارض كلها كعصفه  
 عند ملك الموت وهو يلتقط الارواح منها من كل ناحية اما اعتقاده  
 هذا في حق نبي او ولي او غوث غلط وسفه لانه لم يات فيه بنص  
 من الشارع فانهم فصل شد ببعض اخواننا من المتأخرين في  
 امر الشرك وضيق دائرة الاسلام وجعل الامور المكروهة والمحرمات  
 شركا فان كان غرض من هذا الشرك اعفي الشرك الا صغر  
 او سد الذرائع فانه يغفر له ويعفو عنه والا فهو غل ومشد في الدين  
 قال الله تع لا تغلوا في دينكم والتشديد في الدين سيما الخوارج المارقين  
 والناكثين وغن نبيه على هذه الامور اجلا وغرضنا بيان اخواننا هل  
 الحديث عن الوقوع في الغلط والله العاصم وهو الهادي الى نبيك الرشيد  
 منها انه قال لا اعانة في المشكلات او قضاء الحاجات ولو بقدره الله تع واذن  
 وامره ورضائه وقضائه ليس من شأن الانبياء والا ولياء ومن اعتقد ذلك  
 فهو مشرك وهذا الكلام غير صحيح لان الملائكة يعينون الناس بامر  
 الله وقضائه واداته لا باختيارهم وقدرتهم والناس يعينون بعضهم  
 بعضا قال الله تعالى وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ  
 الْعُدْوَانِ وَقَالَ رَبِّ انْصَبْ رُوحَكَ فِي الَّذِينَ تُصَلِّى لَهُمُ النَّصْرُ وَقَالَ تَعَالَى

[illegible]



يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَقَالَ ذُو الْقَرْنَيْنِ  
 فَاغْنِنِي بِبَقَّةٍ وَفِي حَدِيثِ الْأَبْدَالِ الْأَبْدَالُ فِي أَمْتِي ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْهُمْ  
 تَقُومُ الْأَرْضُ وَبِهِمْ تَمْطُرُونَ وَبِهِمْ تَنْصُرُونَ وَفِي حَدِيثِ حَسَنِ  
 اللَّهِ مَا أَيْدَى بَرُوحَ الْقُدُسِ وَوُورِدَ فِي حَدِيثٍ إِذَا انْقَلَبَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ  
 فِي أَرْضٍ فَلَاةٌ فَلْيُنَادِ يَا عِبَادَ اللَّهِ اُعِينُونِي فَإِنْ اعْتَقَدَ أَحَدٌ فِي حَقِّ أَرْوَاحِ  
 الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ بِمِثْلِ ذَلِكَ لَا يَلْزَمُ الشِّرْكَ بِاللَّهِ بَلِ الشِّرْكَ بِالْمَلَائِكَةِ  
 وَالْأَحْيَاءِ وَابْنُ هَذَا مِنَ الشِّرْكَ الْأَكْبَرِ أَمَا كُنْ هَذَا الْأَعْتِقَادُ غَلَطًا وَخَطَاءً  
 أَوْ بَدْعًا فَهُوَ أَمْرٌ آخَرٌ قَدْ مَنَّا أَنْ الْفَرْقَ بَيْنَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ فِي  
 بَابِ الشِّرْكَ سَفْسُطَةٌ ظَاهِرَةٌ إِذَا الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ حَتَّى الْمَلَائِكَةُ  
 مُتَسَاوِيَةٌ فِي كَوْنِهَا غَيْرَ اللَّهِ نَعَمْ فَرَّقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بَيْنَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ  
 فِي السَّمْعِ سَمَاعِ اجَابَةِ فَقَالَ وَقَايَسْتُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ وَقَالَ أَهْلُ  
 التَّفْسِيرِ مَعْنَاهُ وَمَا يَسْتَوِي الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ فَكُلُّ أَمْرٍ طَلِبُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
 شِرْكَ فُطِّلَ مِنَ النَّاسِ الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتِ أَيْضًا شِرْكَ وَبِالْعَكْسِ لَا يُمْكِنُ  
 أَنْ يَكُونَ سَوَاءً لِمَنْ رَجُلٌ مَيِّتٌ شِرْكًَا وَسَوَالُ ذَلِكَ الْأَمْرُ مِنَ الْحَيِّ لَا يَكُونُ  
 شِرْكًَا وَمَنْ كَانَ هَذَا حَالُ فَمَهْ فِكَيْفَ يَتَكَلَّمُ فِي الْعَقَائِدِ لَا يَقُولُ أَنَّ السَّوَالِ  
 عَنِ الصَّنَمِ وَالْوُثْنِ شِرْكٌَ مُطْلَقًا وَلَوْ سَأَلَ عَنْهُمْ مَا يَسْأَلُ عَنِ النَّاسِ الْأَحْيَاءِ  
 لَا نَأْتِيهِمْ لِلصَّنَمِ وَالْوُثْنِ حُكْمٌ آخَرٌ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ بِالْاجْتِنَابِ عَنْهُمَا وَأَمَرَ  
 بِكُسْرِهِمَا وَأَحْرَاقَهُمَا فَالسَّائِلُ عَنْهُمَا وَلَوْ سَأَلَ مَا يَسْأَلُ مِنَ الْأَحْيَاءِ كَانَ مَعْظَمُ  
 لَهَا وَقَدْ قَدْ مَنَّا أَنَّ أَدْنَى التَّعْظِيمِ لِمَا يَعْبُدُهُ الْمُشْرِكُونَ غَيْرَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ

قوله في بقاة  
 منه يال  
 هذا القائل  
 احد يارب  
 اعني يارب  
 انصلي يارب  
 قبل يصاح  
 امره وكذا  
 قال يارب  
 وياعباد  
 يارب الله  
 لوقال احد  
 اعطى من  
 وهذا  
 الله تعالى  
 بهن في  
 من

والصلحاء من عباد الله والشعائر التي بقيت حرماتها في ديننا كفر وارج  
الانبياء والاولياء ليست من قبيل الاصنام والاوثان بل هي من جنس  
الملائكة واشرف منها فتعاقس على الملائكة لا على الاصنام والاوثان  
التي هي رجس فلو قال قائل يا ميكائيل امطر يا ذوالنور على ارضنا  
او قال يا جبرئيل اوفى روعي كن ابا امر الله فهل يكون مشركا عند  
هذا القائل نعم القبر المبق من الحجارة والطين لو عبده احد يصير  
وثنا في حقه فلو سأل من هذا القبر شيئا فحكمه حكم السائل من الصنم اما  
صاحب القبر فحكمه غير اين الحجر واين الطير منها انه قال اذا شرع  
الناس في تقبيل قبر من قبول الانبياء والصلحاء او مس او الطواف حوله  
فحكم حكم الوثن يجب هدمه وحفره واهانه وتقسيد بظاهر قوله الله لا تجعل قبوري  
وثنا يعبد قلنا ان قبول الانبياء والصلحاء قد ابقى الشارع تعظيمها في ديننا  
فلا يجوز تحقيرها واهانتها وانما يجب منع الناس وزجرهم عن هذه الامور  
وهذا بعينه كما لو شرع العلم في عبادة الكعبة او الحج الاسود او الصفا والدر  
فهل يجوز حفرها وكسرها واهانتها عند هذا القائل نعم الحديث الدعا بان لا يجعل  
الله قبره صلى الله عليه وسلم كالوثن الصنم بحيث يعبد الناس لانه يصير  
وثنا يعبدون له واين هذا من ذلك وكيف يتفق المثل من ان قبر النبي يكون حسبا  
مع ان من الوثن ما هو حسر قال الله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ان اجتنبوا  
قول الزور وقطع عمر شجرة الرضوان فعمل على انهم لم يعرفوها بالقطع وكانوا  
يأتونها فصاعدهم عن الوقوع في الغلط اولان لم تهم تعظيم الشجرة في ديننا



وكن لك حديث ابي الهياج الاسدي مجهول على قبول المشركين اذ قبول المؤمنين  
 ما كانت مشرفة في عهد النبي ولا في عهد علي ما حفر المشاهد الشريفة  
 واحراقها وكسها غير قبول المؤمنين والمساجد والشعائر المعظمة فتفق عليه  
 لا يخالف فيه مسلم وتحرى مسجد الضار وقع بالوحى الالهى والحكم الخاص  
 فلا يقاس عليه غيره وقد قال الله تعالى وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتُهُ لَدُنَّ اللَّهِ فَخُذْ  
 عِندَ ذُنُوبِهِمْ لَكَبَرةً مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَالَّذِينَ مِنَ الْاُولَى مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ  
 الْمُتَى مِنْ اعْظَم حُرْمَةٍ مِنْكَ وَالَّذِي يَسْتَفَادُ مِنْ كُلِّ الشَّيْخَيْنِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى  
 وجوب هدم الابنية المرتفعة التي بنوها على قبور الال وولياء والصلحاء  
 التي يسهل عندها العوام ويشركون هناك ويعبدون غير الله تعالى او يسمونها  
 سدا الابواب الشرك ولا تنزع فيه وانما كلامنا في التقبيل والمس والطواف  
 حول القبور اذ هذه الامور ليست بشرك الكبريل كرها لبعض العلماء و  
 جوزها بعضهم وان كانت الكراهة راجحة منها ان قال من اعتقد  
 النبي او غير وليه وشفيعه فهو وابو جهل في الشرك سواء قلت هذا  
 الاطلاق غير ملائم قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم هو ولي كل مؤمن بعدى وقال آتانا ولي من لا ولي له  
 وقال لا نكاح الا بولي الى غير ذلك من الاحاديث المتوافقة وكون  
 النبي شفيعا ووليا للنبي منين ثابت بالاحاديث الصحيحة فكيف يكون  
 هذا الاعتقاد شركا على الاطلاق نعم اذا اعتقد بشفاعته الشريفة  
 اعنى شفاعته الى جهة بحيث يصير المشفوع عنده محبوبا على

التشفع واراد بالولاية الولاية الاختيارية المستقلة او الموهوبة المفوضة بحيث  
 ما يبقى الاحتياج الى اذن جديد من الله سبحانه فيصير مشركا وهذا  
 مما لا ينافي فيه احد وهو المراد في قوله تعالى ليس لهم من دونه ولا شفيع  
 لعلمهم بتقون منها انه قال من عظم قبر النبي ووقف عنده كما يقف  
 في الصلوة واضعا يده اليمنى على يده اليسرى وسال الشفاعة او الدعاء  
 فهو مشرك قلت هذا من الغلو المنهي عنه وقد صرح شيخنا الذهبي  
 والمكي والماوردي وابن الهمام وغيرهم في اداب الزيارة انه يقف كما يقف  
 في الصلوة وروي عن انس رضي الله عنه اني قبر النبي فوقف ورفعي يديه قال  
 الراوي ظننت انه افتتم الصلوة كيف ولو كان القيام عند قبر النبي شركا  
 وكفرا كان السجدة للنبي او غيره شركا وكفرا بالطريق الاولى مع ان  
 النبي حين سجده معاذ لم يامر به بتجديد الايمان بل اكتفى على النهي  
 فقط ولذلك اختلف العلماء في ان السجدة لغير الله اذا كانت بطريق الحقبة  
 لا بطريق العبادة هل هي جائزة او مكروهة او محرمة والراجح تحريمها في  
 شرعنا فالقول الصحيح ان القيام عند قبر النبي او عند قبر ولي او صالح لم  
 بوضع اليمنى على الشمال اذا كان بطريق الادب الحقبة فهو اما جائز او مكروه وبلغة اما ان  
 شرك فلم يتقوه به من السلف احد نعم اذا كان هذا القيام بطريق العبادة فلا شك في كونه  
 كفرا وشركا ولو لم يضع يمينه على شماله ومعنى العبادة قد قد متاك فلا تنس ذلك اذا كان القيا  
 بين يدي صنم او شمس او ثور او نصبك راية او علم او شجر او حجر ما يعبد للمشركين فهو كفر مطلقا  
 سواء كان على وجه العبادة او على وجه الحقبة وطلب في قد بيناه سابقا منها انه قال اذا شئت

عنه بل في  
 هذا القول لا ينافي  
 رسلنا من انهم  
 علم لما لا ينافي  
 الا بامية ذلك  
 حكمنا انما اوضح  
 بوضوح على الاول  
 اننا فاشد هذا  
 القدر واضحا  
 اليمنى على يده اليسرى  
 وعلى الثاني لا بد ان  
 في سائر حق تقوى  
 من خامس



الرجل لزيارة قبر نبي او ولي او طاف بقبره اودعا الله تعالى عند القبر او قبله او  
 بوقد السراج عنده او جاوره او تبرك ببله او رجع من هناك قهقري او عظم  
 حرم احد غير حرم الله او ارخى الستر على قبره او الصق الوجه او الخدين بمجلد  
 غير جدار الكعبة او كس او بسط الفرش على قبر او نادى غير الله بقوى  
 يا محمد يا عبد القادر يا احد اد فقد صار مشركا وكافرا قلت هذا الكلام  
 عجيب فان مسئلة نشد الرجل الى غير المساجد الثلاثة مختلف فيه من  
 زمن الصحابة والتابعين حتى سافر ابو هريرة لزيارة الطور وكثير  
 من علماء السلف والخلف جوزوا السفر لزيارة قبور الانبياء والصلحاء  
 مثل امام الحرمين والغزالي والسيوطي وابن حجر المكي وابن الهمام والحافظ  
 ابن حجر والنووي وغيرهم فهل كانوا هؤلاء كافرين مشركين بل يلزم  
 ان يكون كفرهم اشد على مذهب هذا القائل لا نعم والعياذ بالله ما  
 اقتصر واعلى ارتكاب الشرك والكفر بل جوزوا الشرك والكفر اما الطواف  
 على القبور فقد جوزوه الشيخ وولي الله من اصحابنا في كتابه الانتباه لسلاسل  
 اولياء الله وان اخطأ فيه رحمه الله رحمة واسعة والصحيح عندنا كراهته  
 او حرمة لقوله بالطف بالبيت صلوة وقوله عليه السلام الطواف مثل  
 الصلوة الا انكم تتكلمون والفرق بينه وبين الصلوة ظاهر لان  
 الصلوة لم تشع الا عبادة والطواف قد يكون للتحية فان طاف بالكعبة  
 او غيرها يقصد به عبادة غير الله تعالى فكيف كما لو صلي لغير الله اما لو طاف  
 بقبر نبي او ولي وقصد به تعظيم الله سبحانه فيكون مكن صلى الله عليه وسلم

عه بسان  
 ملكا لسان  
 بعض اهل البيت  
 او من ويجعل مسجد  
 النجف والسجدة  
 الاقدس وسجدة  
 اخرا اهل بيتي  
 مسجد كافر  
 او من

غير جهة الكعبة او طاف بمسجد غير الكعبة وهذا مما لا مشك في كراهته  
وحرمة ان كان بلا عذر وكذلك لو طاف بقبر تحية لصاحب القبر لا عبادة  
له فيكون حكم حكم مسجد التحية لغير الله وقد مر بيان من قبل وليت  
شعري كيف جوز هذا الشيخ مع جلالة قدره هذا الامر المذكور او الحرام  
وتبعه علماء مكة حيث صرحوا في رسالتهم الى محمد بن عبد الوهاب  
كيف جعلت الطواف المختلف في تحريمه وكراهته واباحته شركا ولا عذر  
فان الشيخ رحمه الله قد قلد في كثير من المسائل الفقهاء الصوفية كما يفهم  
من كتابه القول الجليل والا يتباه ولم يمعن النظر فيه ويمكن ان يكون  
رجع عنه ومثل هذا القول صدر منه قبل التبحر في علوم الشريعة و  
لكل رجل اطوار وتغيرات تعرض من حين ولد الى ان يموت والله  
العاصم واما الدعاء من الله فلا شك في جوازها في كل محل واختلفوا  
في جوازها عند القبر قال بعض العلماء ترجى سرعة الاجابة عند قبر النبي  
او غيره من المواضع المباركة قال الشافعي قبر موسى الكاظم تريا قهجا ب  
وروى الشيخ ابن حجر المكي في القلائد عن الشافعي قال اني استبرك  
بقبر ابي حنيفة واذا عرضت لي حاجة اجيئي عند قبره واصلي ركعتين  
وادعوا الله عنده فتقضى حاجتي وروى الواقدي ان فاطمة بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كانت تاتي قبور شهداء احد وتدعو لوقال هذا القاتل  
كما قال الشيخان ان الدعاء عند القبر بدعة او ان شئ مستحسن لم يعهد  
عن الصحابة والتابعين لكان كلامهم وجهها قال ابن حجر في المحلى الدعاء



عند قبر النبي ففي أي موضع يستجاب ونقل عن مالك أن ما انتصروا  
 بالدعاء عند قبر النبي ونقل عن مالك خلافة أيضاً وقال ابن الألبان  
 أن ذكر ذلك لا يثبت في ذلك أن الاستغاثة بمخلوق وجعله وسيلة  
 بمعنى طلب الدعاء منه لا شك في جوازه إذا كان المطلوب منه حياً  
 أما إذا كان المطلوب منه ميتاً أو غائباً فهو جائز لأن من البدع التي لم  
 يفعلها أحد من السلف نعم السلام على أهل القبور مشروع ومحاطة به  
 جائزة انتهى وقال الشوكاني من أصحابنا أن من يقصد القبر ليدعو عنده  
 هو أحد ثلاثة أن مشى لقصد الزيارة فقط وعرض له الدعاء فذلك  
 جائز وإن مشى لقصد الدعاء فقط أو له مع الزيارة وكان له من الاعتقاد  
 ما قد ناهى عن خطر الوقوع في الشرك فضرر عن كونه عاصياً وإذا لم يكن له اعتقاد في الميت على  
 الصفة التي ذكرناها فهو عاصٍ انتهى وقال شيخنا ابن القيم هذه الأمور المبتدعة عند القبور  
 مراتب أربعها أن يسأل الميت حاجته ويستغنى به فيها وهذا من جنس  
 عبادة الأصنام وثانيها أن يسأل الله به وهذا يفعلونه كثير من المتأخرين  
 وهو بدعة باتفاق المسلمين الثالثة أن يسأل نفسه الرابعة أن يظن أن  
 الدعاء عند قبره مستجاب وأنه أفضل من الدعاء في المسجد فيقصد زيارته  
 لأجل طلب الخواص وهذا أيضاً من المنكرات المبتدعة باتفاق المسلمين و  
 هي محرمة وما علمت في ذلك نزاهة بين أئمة الدين قلت قد ظهر من كلام الشيخ فساده  
 قول هذا القائل فإنه جعل مطلق الدعاء عند القبر شركاً وكفراً والقسم  
 الرابع لي فيه نزاع وعندي أنه لا بأس بهذا الظن إن الدعاء من الله ثم في

المواضع المتبركة سيما عند قبر النبي ترجى اجابته بالنس عتاما ظنا ان الدلالة  
عند القبر افضل من الدعاء في المسجد فلا دليل عليه فهو ظن فاسد والشيخ  
فيه مصيب واما التقبيل فلا يختص بالكعبة ولا بالحجر بل الصحابة كانوا يقبلون  
قبر النبي ورجله وكانت فاطمة تقبل النبي وقبّل النبي زيد بن حارثة و  
عثمان بن مظعون وابوبكر وقبّل النبي بعد فاطمة وكان عثمان يقبل  
المصحف ونقل على القاري في رسالته المورد الروي ان حمز بن جماعة و  
غيره تمسك في تقبيل القبر <sup>سبح</sup> يقول احمد لا بأس به ورد بان معناه  
لا حرمة عليه او لا يستحب قال الغزالي مس المشاهد وتقبيلها عادة اليه  
والنصارى فالحاصل انه كره بعض العلماء تقبيل جماد غير الحجر الاسود ولم  
يقبل احد ان شر له واما ارعاء السور على القبور والباسها الاردية والاكسية  
فبدعة مكروهة لورود النهي عن الباس الاحجار ولم يقل احد ان شر له  
واما المجاورة واداء الخدمية فلم يقل احد ان مجاورة قبر النبي او قبر غيره من  
الاولياء والانباء شر له والذين منعوا عنها انما جعلوا هابذة نفع الاعتكاف  
الشرعي بشرائطه عبادة من العبادات فلو اعتكف احد على قبر نبي او وادى  
العبادة لغير الله والتزم شرائط الاعتكاف فقد شاع عن حضرة امير المؤمنين عليه السلام في  
قبر زهراء السنة مجاورة قبره ولا زال السلف والخلف يتبركون باثارة الصلوات  
ومشاهدتهم ومقاماتهم وابارهم وعيونهم وكان ابن عمر يتحرق  
للصلوة موضع اصاب في قبر النبي وتبرك الصحابة بشعر النبي وقد ذكر  
كان يشرب فيه وتبرك عتبان بمصلي النبي وتبرك ام سليم بعرقه وشعره

عنه ويصلون  
إلى دار الخلافة  
فيما يكونون في  
الشارع يحد  
الكعبة الإجماع  
مسجد من المسجد  
وقرأوا من القرآن  
تقريباً إلى الذي  
يعبر المشركون  
للصوم والتعب  
والزمن كل  
مطلقاً كما  
منه



عنه

هذا الحديث  
في نسخة  
لنا في  
مكة والرسالة  
المدنية مثل  
فاحر المجلد  
كله في نسخة علي

واوصى انس ان يجعل في حنوطه منه ولم يقل احدا ان التبراة بمثل هذا  
الاشياء شرك واما التسريح على القبور فهو حرام لان النبي لعن ذوات  
القبور والمخذلين عليها المساجد والسرحة واستثنى من بعض الناس  
ما كان لمنفعة الاحياء من الزايرين ولم يقل احدا انه شرك واما تعظيم  
حرم غير حرم الكعبة فقد اخطأ فيه هذا القائل خطأ فاحشا ولم يدرك  
حرم المدينة كحرم مكة وهو القول الصحيح الذي عليه اهل الحديث كافة  
وب قال امام الاثمة مالك بن انس وليت شعري لو قرأ هذا القائل حديث  
مسعود بن تقوه بهذا او اما مسئلة نداء غير الله فقد ذكره وبالحجة  
الامور التي جعلها هذا القائل شركا ليست شركا بالله بل شركا بالكعبة  
او شركا بالاحياء او شركا بالملائكة ولو قال ان تلك الامور بدعة مكر وهمة  
مستحدثة ما نازعناه فصل تصور الشيخ ليس له اصل من الكتاب و  
السنة فيكون بدعة قال المشايخ النقشبندية انه مفيد محضو القلب و  
تقوية الربط وخرج له مولانا فضل رحمان اصلا ما روى عن انس وغيره  
كافي انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكننا نقول اتباع السنة  
خير من ارتكاب البدعة والبدعة ظلمة محضة لا تريد الا بعدا من الله و  
المسوى عن الصحابة تصور اضطراري لغوى لا اختيارى انه طلاقى و  
النزاع في الاصطلاح لا رادى يعنى تصور صورة الشيخ عند الذكر وجعل  
قلبه مقابلا لصدده بالتكلف وتخيل فيض الرحمان كالماء السائل يجئى اولا  
الى صدر الشيخ ثم منه يسيل الى قلب الذاكر قال الشيخ اسما عمل من

صحيحة  
خاتمة  
الكلام  
عنه

اصحابنا الوتصور الشيخ وظن انه كلما يتصور صورته فهو يطعم عليه  
لا يخفى عليه شئ من احوال كالصحة والمرض وبسط الرزق وقبضه و  
الهم والسرور والموت والحياة واذا تكلمت بكلام او خطرت شئيا  
بالبال فهو يطعم عليه ويسمع صا ر مشر كا وهذا الكلام ينبغي تفصيله  
وهو ان العلم الخاص باعلام الله سبحانه ليس بمستعد من اولياء الله  
فان ابن صياد مع كونه من اعداء الله اخبر النبي بما كان في قلبه وقال  
هو الدخ وقال عيسى وابنيكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم وقال  
يوسف لا ياتيكم طعام ترزقانه الا نباتا كما ابتأويله قبل ان ياتيكما ويمكن ان  
يؤتى الله بعض اولياءه من العلم الذي اعطى انبياءه اذ ما يصلح معرفة  
بصلح كرامة وقد قال النبي فعلت ما في السموات والارض فلم الشيخ  
باحوال مريده وتلميذه ما هو عجب نعم العلم المحيط الذي يتعلق بكل  
معلوم وبالغيب الحقيقي كعلم الفعل الذي يفعله التلميذ غذا او انبا  
ارض يموت او بالغيب الاضافي الذي هو غيب عند الشيخ يختص بالله  
سبحانه اثبت لغيره يصير مشر كا ولعل مراد الشيخ اسما عيل علم  
جميع احوال التلميذ من الماضية والمستقبله ومنها ان يش يفعل غذا  
او باي ارض يموت فاذا اعتقد ان شيئا يعلم هذا من غير اعلام الله  
سبحانه اياه فقد اشرك **فصل** تدخل تحت الشراك في العادة افعال  
كثيرة بعضها تبلغ الى درجة الكفر وبعضها الى درجة الحرمة وبعضها  
الى درجة الكراهة تحرما او تنزيها ولكن هذه الافعال كلها لا تنصل



معه الشيخ  
عبد النبي  
نقيب المشايخ  
وهو شيخ  
صاحب الحديث  
رواه

المؤمنين كالكافر اذا كان مبتعداً بزيادته عن الاقسام الثلاثة للشرك الاكبر  
مصدقاً بقوله جيداً الله تعالى وحكمها حكم سائر الذنوب اعني يمكن مغفرتها  
من غير توبة كما سيأتي فيما بعد واخطأ من اصحابنا الشيخ اسماعيل  
الدهلوي حيث جعل اقسام الشرك كلها غير مغفورة وادخل فيها الشرك  
في العادة ايضاً منها التسمية باسماء تنبئ عن عبودية غير الله كعبد  
الحسين وعبد النبي وامثالهما واما التسمية بغير الله على او غلام حسين  
او غلام محي الدين او غلام محمد او غلام غوث وامثالها فاجازة بلا كراهة  
بنص الحديث ولكن ليقول غلامي وجاريتي وفتاى وفتاى ومن كرهها  
من اصحابنا او جعل هذه التسمية شركاً اكبر فقد اخطأ واحب الاسماء  
الى الله عبد الله وعبد الرحمن وليعلم ان الشارع ولو فهم عن اطلاق  
العبودية لغير الله ولكن ثبت عنه في احاديث متعددة انه اضاف العبد  
الى المالك العرفي وبهذا ظهر ان التسمية باسماء تنبئ عن عبودية غير الله ليست بشرك الاكبر  
اريدت بالعبودية الرقية او السودية العرفية بمعنى الخدمة ويدل عليه قوله تعالى فلما اتهموا صلحا  
جعل له شركاء فيما اتهموا اذ الشرك الاكبر لا يصدر عن النبي وكذا يصدر من غيره عن مثل جوء  
زوجته منها قولهم فاشاء الله وشاء هم واشاء الله وشئت اما لو قال ما شاء الله ثم  
انت او ما شاء الله ثم شاء محمد فلا كراهة فيه منها الحلف بغير الله فان كان الغير صنفاً  
او طائفة او قصد بالحلف تعظيمه يكفر ويجب تجديد الايمان لقوله من حلف باللات والعزى  
فليقل لا اله الا الله وان كان الغير اماً او ابناً او ولياً يكره وقيل يباح محدثاً فلم  
وابيه ان صدق وكذا الحلف بالنكبة او المسجد او قبر النبي او الى

واختلفوا في الحلف بنبينا خاصة والجمهور على عدم مجازة وقد حلفت  
 ام رومان زوجة ابي بكر به صلى الله عليه وسلم قالت وقرعة عيني اما الحلف  
 بالقرآن فجاز لان كلام الله والحلف بذات الله وصفاته لا محذور فيه  
 منها نذر الله في مواضع الشرك او اوقات الشرك لان الاحتراز من التشبه  
 بالمشركين واجب ودليله حديث نحر الابل بيوانة سال فيها النبي هل كان  
 فيها وثن من اوثان الجاهلية هل كان فيها عيد من اعيادهم اما النذر لغير  
 الله فشرك صريح لان النذر عبادة قال النبي انما النذر ما ابتغي به وجه الله  
 ولو نذر لله واوصل ثوابه الى روح نبي او ولي او احد من الاموات فهذا  
 يجوز ويسميه الناس بالفاخرة في هذا الزمان ص ٧ بجواز مولانا عبد الغني  
 ومولانا اسحاق وغيرهما وقال بعض العلماء انه ليس لهذا العمل اصل شرعي  
 يعتمد عليه فيكون بدعة ومنهيا عنه واجاب عنه البعض بان له اصلا  
 شرعيا وهو حديث بئر ام سعد وقال ابو طلحة لبيد جاء فهدى الى الله عز وجل  
 والى رسوله وفي رواية اخرى صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم  
 قلت هذا العمل متداول عند الصوفية كافة من غير تمييز واختلاف بينهم  
 فائلا اذا نذر الخلاء او الزيت او النقد او الطعام الى قبر ولي او نبي فلا شبهة  
 ان هذا النذر باطل وشرك ومعصية يدل عليه حديث من قدم ذبا بالي  
 للصنم وقيل جائزا اذا كان النذر لله والارسال الى القبر يكون بطريق  
 الهداء والقياس على الصنم لا يصح كما ذكرنا من قبل فالله يهدي الى الصنم  
 مشرك اتفاقا والمهدي الى قبر اولياء الله ان كان ناذرا لهم فهو



ايضا مشرك اتفاقا وان كان ناذر الله ففيه الخلاف ثم اختلفوا في ان  
 الحلاوة او الزيت النقي او الطعام المذود والمهذى الى الاصنام والطوائف  
 او الى قبور الانبياء والاولياء حرام بالكلية ام لا صح فقها الاحناف للشك  
 بقصره قياسا على مهر البغي وحلوان الكاهن واستدلوا بانه ما اهل به  
 لغير الله وقال الآخرون ان فعله هذا حرام ولا يؤثر الحرمة في الهدية  
 بل تبقى حلالا على اصلها وما اهل به لغير الله مخصوص بالحيوان ثم  
 اختلفوا فقال البعض للمراد به ما نودي عليه باسم غير الله عند ذبحه فلو  
 ذكر على حيوان اسم غير الله تعالى كما يقال بقره السيد احمد الكبير  
 او تيس الشيخ صدر الدين اوديك او جالاشاه ثم ذبح على اسم الله فهو  
 حلال وقال البعض الذبح عبادة فاذا وقع الذبح لغير الله ففي حرام سواء  
 سمي الله عند الذبح او لم يسمى غيره ويدل عليه قوله لعن الله من  
 ذبح لغير الله قال صاحب مجمع البحرين وفي الحديث وما اهل به لغير الله  
 قال ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرام الله ذلك كله كالميتة وقال فقيه  
 الاحناف ذبح لقد وما لا مير او نحوه كواحد من العظماء يحرم وان ذكر  
 اسم الله تعالى شيخنا ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم  
 قوله تعالى وما اهل به لغير الله ظاهر معناه ما ذبح لغير الله سواء لفظ به  
 او لم يلفظ وتحريم هذا اظهر من تحريم ما ذبحه وقال فيه باسم السيد  
 وقال الواحدى في تفسيره قال ابن عباس ما اهل به لغير الله ما ذبح  
 للاصنام وذكروا عليه اسم غير الله وهذا قول جمهور المفسرين وقال علماء

مكة في رسالتهم الى محمد بن عبد الوهاب النذر الشرعي ايجاب  
 ما ليس بواجب على نفسه وهو مختص بالله ته حرام لغيره فان لم يؤثر  
 بالحقيقة في العالم بالاستقلال ليس الا الله والشئ المنذر ومن المال  
 الطاهر في هذا النذر يبقى على طهارته لا يصير حراما ولا نجسا وان كان  
 النذر حراما قلت التقوى هو الاجتناب عن ذلك كله علم بحديث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بينه ما مشتهرات ومن اتقى المشتهرات  
 فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن حام حول الحمى يوشك ان يواقعها  
 وقوله ادع ما يربيك الى ما لا يربك والراح فيما اهدى للاضنام و  
 الطواغيت الحرم مطلقا وفيما اهدى الى قبور الانبياء الصالحاء  
 التفصيل ان وقع النذر لهم فهو حرام وان كان النذر لله والارسال  
 بطريق الهدية فهو حلال فائدة شاع بين الناس في زمننا انهم  
 يطبخون الطعام او يصنعون الحلوة ويقولون هذا نياز فلان من  
 الاولياء والانباء فان كان معنى النياز القفلة او الهدية ولا يقصد  
 النذر لغير الله بل ايصال الثواب الى روحه فحسب فالراح حلت كما  
 ذكرنا من قبل والا فالراح حرمة ما علماء مكة فقالوا في رسالتهم  
 الى محمد بن عبد الوهاب ان كان النذر لله وذكر النبي والولي لبيان الضرر  
 او بطريق التوسل بان يقول يا الله ان قضيت حاجتي اتصدق على  
 خدامي فلان النبي او الولي او اطعم الفقراء على بابي او يقول بقله  
 ان قضيت حاجتي ببركة فلان اتصدق كذا اي اهدي ثوابه له



او يقول يا نبي الله يا ولي الله ادع في قضاء حاجتي من الله ان قضى الله  
 حاجتي اهدى لك ثواب صدقة كذا فالنذر في هذه الصور كلها  
 جائز واما ما يقولون هذا نذر النبي وهذا نذر الولي فليس بنذر  
 شرعي ولا داخل في النهي وليس فيه معنى النذر الشرعي وما يهدي  
 الى الاكابر يقال له في العرف النذر انتهى منها الاستسقاء بالنحو مر  
 والانواع وورد في الحديث عليه لفظ الكفر والمراد به كما قد من الكفر العلم  
 كما في حديث من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر وفي حديث اخر من حلف  
 بغير الله فقد اشر له قال الطبري من قال هذا معتقدا بان الكوكب فاعل  
 مدبر منشئ للمطر كمن عمار اهل الجاهلية فهو كافر حقيقة ومن قال  
 هذا معتقدا بان المطر ينزل من فضل الله اذا اراد والنوع علامة له  
 فقد ارتكب امرا مكروها منها الا تيان الى العراف والكاهن والسوق الى  
 عنبرها والعرافة والكهانة والعيافة والطرق والطيرة والقول بالعدو  
 والصفر والهامة والغول منها عد بعض الايام والتولج مسعودة و  
 بعضها مشومة بمعنى تسعة والذي ورد في القرآن في يوم نحس مستمر  
 المراد به انه كان منفي سائق مر عاد وفسه النبي فقال يوم الاربعاء  
 يوم نحس مستمر يعني ان المراد باليوم النحس الوارد في القرآن يوم الاربعاء  
 ان في هذا اليوم نزل عذاب الله على عاد وليس المراد ان يوم الاربعاء  
 منحوس ويروى عن النبي الايام ايام الله والعباد عباد الله منها السجدة  
 او الركوع او الانحناء او القيام قيام الصلوة لغير الله على وجه التحية و

التعظيم ولو فعل هذه الامور على طريق العبادة لغيره اعنى اعتقاده فاعل  
 مستقل مختار بذاته او شريك مع الله او فوض الله سبحانه بعض الامور  
 اليه فلا يحتاج فيها الى اذن جديد من الله وحكم وامره بل يتصرف  
 فيها كيف شاء ومضى شاء فقد اشرك وكفرا بما القيام الصريح لا كهيأة  
 الصلوة تعظيما واحتراما للقادم فقد جوزة البعض وكمره البعض في  
 المختار الجواز وكذا القيام حول السلاطين والعظماء او المشايخ والعلماء  
 والذي يسره ويامر الخدام بالقيام حولهم فليتبوا مقعده من النار  
 منها تقبيل الارض بين يدي العلماء والامراء والفقراء اختلفوا  
 فيه كرهوه وحرّموه والراحم الكراهة منها الاستشفاع بالله على احد  
 من مخلوقاته كما في حديث الاعرابي ومنه قول بعض الجهلة يا شيعي  
 عبد القادر الجيلي في شين الله فانهم يجعلون اسم الله شفيعا عند الشيخ  
 اعاذنا الله منه وان ارادوا بقولهم لله لاجل ارضاء الله او لتحصيل الثواب  
 من الله فلا يكون شر كما غير انه يبقى الكلام في نداء غير الله وفيه تفصيل  
 كما ذكرناه سابقا منها ليس الحلقة والخيط والتمائم والقلائد المرسومة  
 برسم الجاهلية وكذلك الرقية بالفاظ الجاهلية او بالفاظ لا يعرف معناها  
 او بالفاظ متضمنة لاسماء الشياطين او بالفاظ متضمنة لمعانى الكفر والشرك  
 والاستعانة بالكواكب واوراح الشياطين والكفار اما الرقى والتمائم  
 والنحوط التي تنكر فيها او عليها اسماء الله تعالى او يكتب فيها اسماء اولياء  
 الله كالدعاء الماثور واسماء الملائكة والصالحين من عباده



فلا بأس بما وتعلق التائب مروي عن عبد الله بن عمر وكره السيد من  
 اصحابنا تعليقها مطلقا حتى في اعناق الاطفال وكذا لا يشدها على  
 الساعد او على الرجل وورد في حديث النساء في من عقد عقدة  
 فنهفت فيها فقد سحر غير ان الشافعي ولى الله من اصحابنا يجوز تعليق الخيط  
 الذي تعقد فيها العقود بقراءة سورة الرحمان على كل فباى الاء ربكما  
 تكذب ان وقال انه يحفظ الطفل من الحصبية والجذري وكذا لا يكره العلماء  
 شد خرقة الضمادة على ساعد المسافر المرسوم في زمننا بين الجاهلاء  
 يخيطون في داخلها الدرهم والدينار ثم يشدونها على ساعد من  
 يريد السفر فان كان هذا الدرهم والدينار نذرا لله ومراد هم ان  
 يتصدق للمسافر به في سبيل الله ويعقدون بان الضامن والحافظ  
 في السفر والحضر هو الله تعالى فهذا الفعل يكون بدعة ومكروها  
 اذ لا اصل له من الشارع وان كان نذرا لغير الله كما مام من الاثمة  
 وفيهم من انه يحفظ المسافر من الاشياء الصريح يخرج فاعله من  
 الايمان اعادنا الله منه منها اعتقاد شفاعته الوجاهة والقوة عند الله  
 كشفاعة الامراء واريكان السلطنة عند سلاطين الدنيا والشفاعة  
 التي ثبتت من الشرح هي شفاعته عبد ضعيف متضرع اليه باذنه ورضاه  
 واسارته وايمانه والحق نقاها الله تعني مواضع من كتابه هي الشفاعة الاولى  
 بحيث يصير المشفوع عنده محبوبا على التشفع ومثلي كوالعرب كانوا  
 يعتقدون بهذه الشفاعة لالهتهم حيث قالوا هو لا شفعاؤنا

عِنْدَ اللَّهِ مَا نَعْبُدُ هُمُ لَا يُقَرُّونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا تَتَّخِذُوا  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ وَقَالَ عَالِمُ هُجْرَمِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ دُونِي وَلَا شَفِيعَ  
 وَالحق أن الاعتقاد بمثل هذه الشفاعة الشركية داخل في الشرك  
 الأكبر الذي يخرج المرء من الأيمان وقوله تعالى لعيسى وحيثما في الدنيا أو  
 الآخرة معناه مكرم عند الله لا أن له قوة في حضرة الألوهية عياذا  
 بالله منها القول بأن هذه الدواة شفقتي ونفعتني وتلك اضرتني و  
 امرضتني وإن يطفئ اليوم وجه من شرب اللبن والسناة جاءت بالأسهل  
 ونحو ذلك والأحسن أن يقال إن الله شفاني ونفعتني بهذه الدواة وإذا  
 أراد الله فالسناة تسهل والماء يربط والنار تحرق وإن كان المؤمن لا يستند  
 الآثار إلى الأسباب إلا مجازا كما قال المولى من يذهب على اسم الله سعى  
 لولم يسم ولا يضرهم الموت في الحقيقة غير الله تعالى فلذلك لا يرام العوام  
 على أمثال هذه الكلمات أما الخواص من عباد الله فهم محتاطون فيها  
 أشد الاحتياط بل يجتازون عن إضافة الملك أيضا إلى غير الله فلا  
 يقولون ثوبى ودارى وازارى وعبدى وامتنى ومالى ونحوها من  
 الكلمات لأن المال كله لله والله هو المالك حقيقة منها السحر والكلمات  
 والنشرة وفري مسن ومسم يزمو أمثالها من الشعابذ والأعمال السفلية  
 التي يستعان فيها بالنظر أو بالحنكة والشياطين وبعض الناس جوف من  
 النشرة ونص إمامنا أحمد بن حنبل أن تعليم السحر وتعليمه كفر وقيل  
 أن أجراء السحر وتشييته كفر والتعلم والتعليم كبيرة والعجب من الرزى



كيف الف كتابا في السحر والفتى مرساه كشف المكتوم أما الأعمال العجيبة  
 بتوسط الآلات فلا تدخل في السحر كالتلغراف وفونوغراف وغراف  
 ودانياميت والمراكب الدخانية والسفن الحربية والتلغراف من غير  
 سلك ومقياس البحر والآلة معرفة الطوفان ومقياس الارتفاع والبارود  
 الصرية عن الدخان وهما من المصانع اللطيفة لا روية منها اتخاذ  
 الأنداد من دون الله وحبهم كحب الله والذي يقدر على القياس على  
 حديث الرسول هو متبلى بحمد الشريك أما حب النبي وآله وأصحابه  
 فهو داخل في حب الله وكذا أحب الصالحين من عباده قال شيخنا  
 ابن تيمية من ادعى محبة النبي وهو لا يقدم قوله على قول غيره فهو  
 كذاب منها التقليد الجاهل الذي اختاره العامة اعني عدم ترك  
 قول المجتهدين مع وجدان النص على خلافه وهو في الحقيقة شرك في  
 الرسالة داخل في اتخاذ الأنداد من دون الله يدل عليه حديث عبد  
 بن حاتم قال الربيع بن انس قلت لأبي العالية كيف كانت تلك الرزية انهم  
 وجدوا في كتاب الله ما امروا به ونهوا عنه فقالوا ان سبق اجابنا  
 بشئ فما امرنا به وما نهوا عنه انتهينا لقولهم فاستمعوا  
 الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم قال شيخنا ابن تيمية فقد  
 بين النبي ان عبادتهم اياهم كانت في تحليل الحرام ونهيهم عن الحلال  
 لا انهم صلوا لهم وصاموا لهم ودعواهم من دون الله فهذه  
 عبادة للرجال وتلك عبادة للأموال منها الرياء وكونه شركا ما ثور

عن النبي منها الشراء بالكعبة كالطواف حول القبور وحول مسجد  
 آخر وحول المرشد والشيخ أو مس القبور وتقبيلها والقاء الغلف  
 والأردية عليها منها الاشتراك في اعياد المشركين والكفار ومواسمهم  
 ومواسمهم واظهار الفرح والسور والزينة في هذه الأيام كعيد  
 النور وزوال الدي إلى والد سهره والهولي ونحوها ولا يصل في هذا البتة  
 قوله فمن تنافى ديار الجحيم فعل نيز وزهر ومهر جافهم حشر معهم  
 أما الفرح في عيد كرمس اعني يوم ولادة سيدنا عيسى بن مريم  
 فكما الفرح يوم ولادة نبينا صلى الله عليه وسلم ونحن احق بحمسي و  
 عيسى وسائر الانبياء من الكفار واختلفوا في مجلس الميلاد والمنعقد لإظهار  
 الفرح بولادة نبينا صلى الله عليه وسلم الخالي عن البدع المحرمات  
 اجازة البعض كابي شامة وابن الجوزي والنووي وابن حجر والنجادى و  
 السيوطى والقسطلانى وخرجوا له اصلا حديث صيام يوم الاثنين بخشد  
 صوم عاشوراهو كرمس البعض كابن الحاج والفاكهاني والشيخ احمد المجد  
 والسيد وشيخنا بشير الدين القنوجي وقالوا انه بدعة والراجح القول الثاني  
 لان هذا المجلس لا يعتقد الا بنية الثواب فلا يدخل في البدع المباحة كعاد  
 الناس ورسو مهم في الاكل والشرب والزواج والتعزية والفرح اما القيام  
 عند ذكر الولادة فلا اصل له في الشرع وصح ما كثر بانه بدعة قبيحة وكذا  
 مجالس الهم والغم التي يذكر فيها قصة وفاة النبي أو شهادة امامنا  
 الحسين بن علي عليها السلام قد اتفقوا على كونها بدعة مبكرهه

منه  
 التور  
 بالبت  
 فبصل  
 في اليوم  
 يوم ولادة  
 من الصدقات  
 سائر  
 والسر  
 هم بق  
 للضراء  
 قال ابن  
 خواجه  
 قاله  
 استف  
 بن حجر  
 عيسى  
 سائ  
 على  
 في ذلك  
 بدعة  
 سائر



وكن اتفقوا على ان المرس بدعة مذمومة اعنى ايقاد السراج على القيود  
ودعوة الناس اليها واتخاذها عيداً ومنها النيازات بالشرائط والقيود  
المخصوصة كدأب اهل الجاهلية حيث يقولون ان نياز سيدتنا فاطمة  
الزهراء لا يأكله الذكور ولا الارامل وبعض النيازات يخصصونها  
للذكور ويحرمونها على ازواجهم وكذلك يخصصون انواع الاطعمة  
في بعض النيازات ولا يجوزون النوع الاخر فيها وهل هذا الافتراء  
على الله واختراع في دين الله واجترأ على الله ورسوله اعانه الله منه  
**فصل** اختلفوا في جواز التسليم الى الله بانبياؤه والصالحين من  
عباده منهم من لم يحوزه مطلقاً ومنهم من حوز به بالاحياء دون الاموات  
ومنهم من حوز مطلقاً ومنهم من حوز بالنبي لا بغيره هذا اقول  
هذا اقول ابن عبد السلام ونقل المروزي في المنسك عن  
امامنا احمد بن حنبل انه يتوسل بالنبي واختار ابن القيم القول الثاني  
وعن شيخنا زوايتان واختار السبكي والشوكاني والسيدي صاحبنا  
القول الثالث وهو المختار لان اذ اثبت جواز التسليم بغير الله فاي  
دليل يخصه بالاحياء وليس في اثره ما يدل على منع التسليم  
بالنبي وهو انما توسل بالعباس لا بشر اكفى الدعاء مع الناس بالانبيا  
احياء في قبورهم وكن الشهداء والصالحين وقد ادعى ابن  
عطاء على شيخنا ابن تيمية اشياء ثم لم يثبت منها شيئاً غير هذا  
انه يقول لا تجوز الاستعانة بمعنى العبادة من رسول الله صلى الله

[illegible]

عليه السلام نعم يجوز التوسل به صلى الله عليه وسلم وقد علم عثمان  
ابن حنيف بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً كان  
يختلف الى عثمان فلا يلتفت اليه دُعاء وفيه اللهم اني اسالك واتوجه  
اليك بنينا محمد بنى الرحمة الى اخره اخرج به اليه بقى باسناد متصل و  
رجاله ثقات وليت شعري اذا جاز التوسل الى الله بالأعمال الصالحة  
بنص من الكتاب والسنة فيقاس عليها التوسل بالصالحين ايضاً  
قال البخاري في المحسن في أداب الدعاء عنها ان يتوسل الى الله تعالى  
بالنبيا ءه والصالحين من عباده وورد في حديث اخر يا محمد اني اتوجه  
بك الى ربي قال السيد انه حديث حسن لا موضوع وقد صححه  
الترمذي الحفاظ وورد في حديث الدعاء اللهم محمد نبيك وبوسلك  
نجيت ذكره ابن الاثير في النهاية والفتن في الجمع وروى الحاكم والطبراني  
واليه بقى حديث دعاء آدم وفيه يا رب اسالك بحق محمد واخرجه ابن  
المنذر وفيه اللهم اني اسالك بمجاهد عندك وكرامته عليه السلام  
قال السبكي يحسن التوسل والاستغاثة والتشفع زاد القسطلاني  
والتضرع والقوة والتوجه بالنبي الى ربه ولم ينكر ذلك احد من السلف  
والتخلف حتى جاء ابن تيمية فانكره وقال الشوكاني من اصحابنا لا وجه  
لتخصيص جواز التوسل بالنبي كما زعمه الشيخ عز الدين بن عبد السلام  
والتوسل الى الله تعالى بهل الفضل والعلم هو في الحقيقة توسل بأعمالهم  
الصالحة ومزاياهم الفاضلة وقل في مقام اخر لا بأس بالتوسل بنبي من



الأولياء أو ولي كل أولياء أو عالم من العلماء والذي جاء إلى القبرز أو  
 دعاء الله وحده وتوسل بذلك الميت كان يقول اللهم اني أسألك ان  
 تشفيني من كذا أو توسل إليك بهذا العبد الصالح فكذا لا ترد في جواز  
 انتهى مختصراً وقل شيخنا مولانا اسحاق في مائة مسائل يجوز  
 الدعاء من الله بأن يقول يا الله اقض حاجتي بحرمة فلان وقد روى  
 في دعاء الاستفتاح بحرمة الشهر الحرام والشهر العظام وقبر نبيك  
 عليه السلام وقال مولانا اسماعيل الشهيد في التقوية يجوز ان يقول  
 اللهم اني أسألك سيلة فلان من الأولياء فصل اختلفوا في الدعاء بحق  
 فلان أو حرمة فلان كما هو المرسوم عند الصوفية كلهم فقل البعض  
 لا يجوز لأنه ليس على الله حق لا أحد والصحيح جوازه إذ ورد لفظ الحق  
 في القرآن والأحاديث الصحيحة قال الله تعالى وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ وقال بلى وَعَدْنَا عَلَيْهِ حَقًّا فَمَلَأْهُمُ اللَّهُم بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عليك وقال الله  
 سبحانه لا دم أذ سألتني بحقه فقد غفرت لك يحيى الحاكم ورواه  
 الديلمي بسند واه وفيه اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد ورواه ابن  
 الفجار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأل بحق محمد وعلي  
 فاطمة والحسن والحسين قال الدارقطني تفرد به عمر بن ثابت وقد  
 قال يحيى بن زكريا لا ثقة ولا مأمون وقال ابن حبان يروى الموضوعات قال  
 النجاشي أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا إليك وقال

حق العباد على الله وقال كان حقا على الله ان يدخله الجنة واما  
الدعاء بالحرمة فهو ما تقرر عن النبي كما بينا من قبل  
تنبيه من دعا غير الله وتقرب اليه وتضرع عنده زاعما ان يرضيه  
وبين الله وسائله بحيث لا يبلغ الى الله دعائه ودعاءه الا بتوسطهم  
وظن ان الله تعالى كالمولك العظام لا يمكن التوصل اليه الا بتوسط  
المولك الصغار او الوزراء والامراء فهو مشبك كاش صريح بشيخ  
الاسلام وليس كلامنا في هذا النوع من التوصل فانه ديدن المشركين  
فصل هو سبحانه خارج عن العالمين عن خلقه لا يقدر بغيره  
ولا يحل في غيره ولا يحل غيره فيه والوجودية الحولية زنادقة خارجة  
عن الاسلام اما الصوفية الوجودية ومنهم الشيخ ابن عربي فهم  
لا يقولون بالحلول ولا بالالاتحاد الصوف بل يشبّهون ذات الله  
سبحانه باثنا عن خلقه على عرشه انما يقولون ان الحق عين الخلق  
من وجه يعنى من جهة الوجود فان الوجود واحد وهو وجود الحق  
وسائر الاشياء من جودة بهذا الوجود ليس لها وجود مستقل كما يقول  
المتكلمون ان هناك وجودا واجب وجود الممكن وغير الخلق  
من وجه يعنى من جهة الماهية والذات فان ذات الممكن وما هيته  
تغاير ذات الواجب وما هيته ويفرون بهذا القول عما تفهمه العامة  
من ان النسبة بين الخالق والخلق كالكلال والكنز والبناء والبناء  
اذ هذان ابين البطون لانه لم يكن هناك قبل حدوث العالم شيء غير



الحق فمن اين جاءت هذه الاشياء كلها قال النبي كان الله ولم يكن معه  
 شيء وشيئنا ابن تيمية قد شدد الانكار على ابن عربي وتبعه الحافظ  
 والتفتازاني وعندى انهم لم يفهموا امراد الشيخ ولم يفهموا النظر فيه و  
 انما اوجشتمهم ظواهر الفاظ الشيخ في الفصوص ولونظروا في الفتوحات  
 لم يفوا ان الشيخ رجع من اهل الحديث اصولا وفروعا ومن شذرا  
 على ارباب التقليد بالجملة للمسئلة دقيقة واللازم على اهل الحديث  
 متابعة ظواهر الكتاب والسنة والسكوت عن الشيخ وهجران  
 كتبه ومنع الناس عن مطالعته باوتفويض امره الى الله قال الشيخ الجليل  
 انما يخالف للشيخ واقول انه اخطأ في هذه المسئلة ومع ذلك هو من  
 اولياء الله تعالى والذي يذمه وينكر عليه هو في الخطر وقل السيد من  
 اصحابنا اعتقادنا في الشيخ الاجل هي الدين بن العربي والشيخ احمد  
 السهرندي انهما من صفوة عباد الله ولا نلتفت الى ما قيل فيهما  
 وكذلك الشوكاني من اصحابنا رجع عن ذم الشيخ في اخر امره و  
 قال لني نظرت في الفتوحات وعرفت انه يمكن حمل كلام الشيخ في  
 الفصوص على محمل صحيح قال الشيخ صفى الدين من اصحابنا مدني  
 فيه مذهب شيخ الاسلام الحافظ السيوطي وهو اعتقاد ولا يتدحرج  
 النظر في كتبه فصل رؤية الله بالبصر في الدنيا جائزة عقلا واقعة  
 في الآخرة فيراة المؤمنون في الآخرة في جهة الفوق بأعينهم من غير  
 زحمة ومضامة كما يرون الشمس والقمر في الدنيا ويتجلى لهم اولا في

صورة ثم في الصورة الأخرى ثم في الصورة الأولى كما ورد في الحديث  
 فصل هو سبحانه خالق لأفعال العباد من الكفر والإيمان والطاعة  
 والعصيان من غير واسطة وهي كلها بإرادته وحكمه وقضائه وقدره  
 ومشيته اظن ان شيا فانا يقول له كن فيكون والقضاء كله حسن نعم  
 المقضي منه خير ومنه شر وكله من الله تعالى وللعباد أفعال اختيارية  
 يشاؤون بها ان كانت طاعة ويعاقبون عليها ان كانت معصية ولم  
 يغفر الله لهم فلا جبر ولا قدر بل امرين امرين وهو مسئلة أهل  
 الحديث والرضا والحبية غير المشية والأرادة فالله تعالى يرضى بالحسن  
 من الأفعال ولا يرضى بالقبير منها مع ان الكل بخلقهم وامرهم ومشيتهم  
 وقضائه يهدي من يشاء ويضل من يشاء على الله قصد السبيل و  
 منها جائز ولو شاء لهذا الناس محين والتوفيق خلق القدرة والدا عتالي  
 الطاعة فصل تكليف ما لا يطاق جائز عندنا غير واقع والاستطاعة  
 بمعنى سلامة الأسباب والألات والجوارح قبل الفعل وهي ملاب  
 التكليف واما القدرة عليه فيخلقها الله اذا اراد مع الفعل وما يوجد  
 من الألم في المضروب عقيب ضرب انسان او لا تكسار في الزجاج  
 عقيب كسر انسان او لا احراق عقيب مس النار او التزطيط للتبريد  
 بعد القاء الماء كل ذلك مخلوق لله تعالى لا يصنع للعبد في تخليقه فاذا  
 اراد الله غير ذلك تقع الأسباب ولا تقع الآثار السكين لا تقطع والنار  
 لا تحرق وربما تظهر الآثار المخالفة للعادة كل ذلك مشاهد مجرب



عنه  
سنة  
بالتعريف  
فصل

فصل المقتول ميت باجله والموت قائم بالميت مخلوق لله تعالى يظهر  
يوم القيامة في صورة الكبش ثم يذبح والموت والاجل احد الحكم ارق  
واذا تصور ان لا ياكل انسان رزقه او ياكل رزق غيره والله هو المسعر  
القابض الباسط الرازق **فصل القبيح** ما نهي عنه شرعا والحسن  
بخلافه ولا حكم للعقل في حسن الاشياء وقبحها بل الحاكم هو الله تعالى  
فالمراد في شاهق الجبل اذ لم تصبه الدعوة لا يعذب في الآخرة  
حتى على الايمان بالله والتوحيد لان معرفة الصانع وتوحيدته تحبس  
بالشرع والموادجب هو الله تعالى كسائر الفرائض والمحرمات والنوافل  
والمكروهات ثم هو ان مات على الشرك والكفر فهل يدخل الجنة  
او يخلد في النار او يبقى بين الجنة والنار فيه ثلثة اقول وكلها منقوضة  
بالشرع او العقل والعصم التوقف وقال شيخنا المجدد رحمه الله يحاسب  
ويجزى ثم ينفى كاليها ثم وزعت العامة ان معرفة الصانع وتوحيدته  
واجبة بالعقل وهذا سفسف منهم نعم معرفة الصانع وتوحيدته هما  
يحصل بالعقل اما الوجوب فالشرع وكذا تلك النبوة فانها ايضا تعرف بالعقل  
ولكن بعد الاختلاط مع الناس **فصل** لا غرض لفعله سبحانه ولا حاجة  
له فهو الغنى المطلق لا يحتاج الى شئ حتى الى عرشه شليس حاملا له بل  
هو الحامل للعرش وغيره ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا  
ولكن ان زالتا ان امسكتهما من احد لبعثن لا حاكم عليه ولا قبيح منه ولا كذب  
ولا شر وخلق الشر ليس شر ولا ينسب فيا يفعل او يحكم الى جود وظلم

يراعى الحكمة فيما خلق وامر ولا يجب عليه شئ بايجاب غيره نعم قد  
 وعدنا شياء فيفى بالوعد كوما وفضلا ويقدر ان يخالف وعد ويثيب الطامع  
 ويعذب المطيع ويولم المذنب والاطفال فخالف الوعد ممكن بالذات و  
 ممتنع بالغير اما مخالفة الوعيد فقد جوزة بعض اهل السنة بحديث سبقت  
 رحمى على غضبي ولم يجوز البعض ومن ههنا يظهر ان تظير نينا صلى  
 الله عليه وآله وسلم ممكن مقدور لله تعالى صرح به الشيخ شرف الدين  
 يعقوب المنيرى ولكنه ممتنع بالنظر الى وعد حيث جعله خاتم النبیین و  
 من زعم مع دعوى التنفير في العقول انه ممتنع بالذات فهو سفيه  
 جاهل لم يبلغ اثر ابن عباس وفيه نبي كنبيكم اذ هو مخالف في الامكان  
 وابن عباس مصحح يوقى عنه فتامل فصل لا يجب عليه سبحانه بليل  
 غيره اللطف ولا الثواب ولا العذاب ولا ما هو اصل للعبد في الدنيا ولا في  
 الآلام والمصائب ولا ايفاء الوعد اما هو بنفسه فقد كتب عليه الرحمة و  
 الظلم فالظلم مقدور ممكن ولكن الله سبحانه لا يفعله وقيل الظلم مستحيل  
 عليه وغير متصور في حقه لانه تصرف في ملك الغير يدل عليه حديث  
 لو ان الله عز وجل عن ب اهل سمواته وارضه عن بهم وهو غير ظالم  
 لهم قلنا الحديث متكلم فيه من حيث الاسناد ووضع الشئ في غير  
 محله ظلم ايضا وقال شيخ الاسلام معناه لا قدر لهم ما يعذب بهم عليه  
 فصل يجوز العفو عن الكفر والشراء عقلا وكذا تخليد المؤمنين في النار  
 وتخليد الكافرين في الجنة ويمتنع شرعاً بالنظر الى وعدة ولكن يخالف الله

عصفت  
 ذكر الله موج  
 و قوله  
 السنين  
 المكون  
 الشبه  
 البين  
 حجة  
 دلائل  
 وهو  
 ايمان  
 ١١



وعدة وقيل لا يجوز عقلا ايضا لان الحكمة الالهية تقتضي التفرقة بين  
 الحسن والمسيئ وما يكون على خلاف قضية الحكمة يستحيل من الله تعالى  
 فصل كل صفة من صفاته الذاتية والفعلية واحدة بالذات غير  
 متناهية باعتبار التعلق والتجدد وقبلية الله على مخلوقاته زمانية  
 كان الله ولم يكن معه شيء حتى الماء والعرش وقيل الماء والعرش قد  
 بالانسان حادثان بالذات فخلق الاشياء بارادته وقد رتبته واختياره  
 والاشياء لم تكن معدومة صرفة قبل وجودها في الخارج بل كانت  
 موجودة في علم الله فلا يلزم كون المعدوم المحض موجودا مع ان إيجاد  
 المعدوم واعدام الموجود ليس بمحال على الله انما البشر لا يقدر عليه  
 فصل خلق الله سبع سماوات سبع سموات بعضها فوق بعض وسبع  
 ارضين بعضها اسفل من بعض وبين الارض العليا والسما والارض الدنيا  
 مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء مسيرة خمسمائة عام والماء فوق  
 السماء العليا السابعة وعرش الرحمن عز وجل في في الماء والله عز وجل  
 على العرش والكرسي موضع قدميه ويعلم ما في السموات السبع و  
 الارضين السبع وما بينهما وما تحت الثرى لا تخفى عليه خافية يعلم  
 مثاقيل الجبال ومكائيل البحار لا توارى منه سماء سما ولا ارض ارضا  
 ولا جبل ما في وعرة ولا بحر ما في قعره دونه حجب من نار ونور وظلمة  
 لو كشفها لحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره قال شيخنا ابن  
 القيم هذا هو عقيدة اماننا احمد بن حنبل وغيره من اهل السنة

**فصل آيات الاستواء والفرقية بحكمة وآيات المعية متشابهة**  
**والجهمية عكست ذلك صرح بذلك شيخنا ابن القيم** **فصل**  
**بدأ الله سبحانه الخلق بالنور المحمدي ثم بالماء ثم خلق العرش على**  
**الماء ثم خلق الرميح ثم خلق النون والقلم واللوح ثم خلق العقل والنور**  
**المحمدي مادة اولية لخلق السموات والارض وفايهما ثم خلق الارض**  
**ثم خلق مادة السماء وهي دخان ثم دحا الارض وخلق ماءها ومطرها**  
**وقد رفيها اقوالها ثم استوى الى السماء فسوثن سبع سموات ثم خلق**  
**الجنة ثم النار ثم خلق الملائكة ثم خلق الجن ثم خلق الارواح ثم خلق**  
**ادم ثم حواء وكتب في اللوح بالقلم ما هو كائن في علمه الى يوم القيمة**  
**من المقادير والارزاق واصناف المخلوقات واجالهم واحوالهم و**  
**اقوالهم واهل الجنة واهل النار فيجب الايمان بالقدر خيره وشره و**  
**حليته ومرة وقليله وكثيره وخلق الشمس والقمر وهما تدوران**  
**في فلكيهما والارض ساكنة وقيل الارض مقركة والشمس ساكنة**  
**وعى من كثر العالم والنيق من الليلة بمركة الشمس وقيل بمركة الارض**  
**والشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا حيوة**  
**وخلق النجوم والكواكب منها السيارات ومنها الثوابت وخلق الرياح**  
**والسحاب وانزل منه المطر فابرد به وجه الارض واخرج به اشجار**  
**الحب والنبات والاب والعلف وانواع الفواكه والثمار رزقا للحيوانا**  
**فلا شجار سابقة على البذور وانشا الرعد والبرق والصواعق وروي عن**

مصنفات  
 دهر من خلق  
 هذا الخلق  
 القدر اول  
 ما خلق الله  
 تال لآية الولاية  
 لا خافية



ابن عباس ان الرعد ملك يسوق السحاب وينعق به وخلق في البحر المجرى  
 والقوس والهالة والشفق والشهاب والنيازك وانزل السدى والطلد و  
 الصقيع والثلج والبرد وانشأ النار واحداث الزلازل والفصول المختلفة من  
 الصيف والشتاء والربيع والخريف والجبال والبحار والانهار وجعل في  
 البحار الملد والجزر ثم انشأ الحيوانات المختلفة البرية والبحرية ثم اسكن  
 الجن في الارض ثم ارسل ادم وحواء اليها وبث منها رجلا كثيرا ونساء وهو  
 استقوى على عرشه واضعاق ميه على كسبيه يدبر الامر من السماء الى  
 الارض سبحانه سبحانه **فصل** عذاب القبر للكافرين ولبعض  
 عصاة المؤمنين وتنعيمه للمؤمنين حق وسؤال منكرو تكبير حق وهذا  
 العذاب والتعظيم على النفس والبدن جميعا وبه قال جمهور اهل السنة  
 فتعاد الروح الى البدن ويقعد الميت ثم يسأل من ربه وما دينك ومن  
 نبيك او من امامك وكيفية الاقصاد ما لا يعلمه الا الله تعالى والاعادة لا يلزم  
 ان يكون في جميع اجزاء البدن بل يكفي في جزء من اجزائه فلا ينفى ضيق القبر  
 وقال ابن حزم وابن عقيل وابن مرة وابن الجوزي من اصحابنا ان السؤال  
 يكون من الروح وكذا التنعيم والتعذيب في البرخ يكون على الروح  
 فقط وعلى هذا تزول سائر الاشكال قال شيخنا ابن تيمية الاحاديث  
 الصحيحة المتواترة تدل على عود الروح الى البدن وقت السؤال وقول ابن  
 حزم غلط والاحاديث الصحيحة تردده ولو كان ذلك على الروح فقط لم يكن  
 للقبر بالروح اختصاص قلت فانقضى شيخنا ابن حزم عود الروح الى البدن

الحكاية  
على قسطنطين  
يقيم للسوق  
السوق  
الصدوق  
لحرق ثوان على  
قام وتمتد  
بالسوق  
مؤلفات  
هم قصة  
عن قسطنطين  
وغيره  
حيث  
لما  
فمنظر  
فيما  
وذلك  
من  
التي  
التي

المثالي لهذا البدن والالامعني للاقعاد والاختصاص بالقبر لا يدل على عود الروح  
الى البدن الدنياوى لان من الاجساد ما ياكلها السباع ومنها ما تحرق  
في النار وتلاشى اجزاءه في الماء والهواء والنار فليس المراد بالقبر القبر  
الاصطلاحى بل المراد الموضع المعين للروح والبدن المثالي وهما  
الاختلاف في البرزخ فقط اما يور القية فتعاد الروح الى اجزاء البدن  
الدنياوى وعذب الروح والبدن معا باتفاق المسلمين حتى اليهود والنصارى  
ايضا فانهم كلهم قائلون بحشر الاجساد يور القية يدل عليه قوله تعالى  
قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهَذَا  
السؤال يعبر المؤمن والكافر والمنافق والمتراب من هذه الامة مدفونا غير  
مدفون مكلفا وغير مكلف جنيا او انسيا فلوا كلت السباع او احرق  
حتى صار ما داله بسفك الهواء او صلب وتركه على الصليب او غرق  
في البحر وصل الى روحه وبدنه من العذاب ما يصل الى القبور فالسؤال  
يختص بهذه الامة وبه قال الترمذي وقال الاشعري والقرطبي السؤال  
لهذه الامة ولغيرها وتوقف فيه اخرون وقال ابن القيم من اصحابنا  
الصحيح بل الصواب ان الاطفال لا يسألون وكن الانبياء وكن الشهداء  
وكن امن مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة وكن المربط في سبيل الله و  
كن الذي يقرأ سورة الملك في كل ليلة وكن من مات بالاسهال او استنقا  
ثم بعد السؤال يكون التنعيم والتعذيب غير انه يبقى التعذيب لبعض  
العصاة المؤمنين الى يوم الجمعة او الى يوم معدد ثم يقرن بعضهم الى يوم القيمة



اما المؤمن للطبع فلا يكون له الاضغطة في القبر والسؤل ثم يكشف عنه اما الكفار والمنافقون  
 فيمكن ان يكون العذاب لهم دائما او الى اجل معلوم وعلى كل حال لا يلزم  
 ان تكون ذلك الحيوة مستقرة في البدن بعد ذلك وانما يبقى للروح تعلقا  
 باجزاء البدن وان بليت وتمزقت وتفرقت وصارت ترابا او مادا  
 ولذلك تسمع الموتي في القبور سلام الزائرين وكلامهم ويعرفون  
 من يسلم عليهم ومن يدعون لهم ويستأنسون فيما بينهم وناس  
 منهم يصلون ويقرأون القرآن ويتزاورون ويتلافون ويتبعون  
 ويلبسون ويأكلون من ثمار الجنة ويشربون من مياهها ويعلمون  
 باحوال الزائرين ويردون سلامهم ويرزقون اشخاصهم الا انهم لا يقربون علم انهم  
 اصواتهم او يروا اشخاصهم للاجساد كما شاءوا ويروهم الله لبعض الاجساد ويعلم كل منهم  
 وربما لا يسمعون ويعلمون ولا يعرفون زائريهم بل يكونون ناعمين غافلين  
 في القبور او مشغولين في عالم القدس بحيث لا يفتقون الى قبورهم  
 وابدانهم في الدنيا قال شيخنا ابن القيم اما قوله نعم انك لا تسمع الموتى  
 وقوله نعم وما انت بسميع من في القبور فسياق الآية يدل على ان المراد  
 ههنا ان الكافر الميت القلب لا تقدر على اسماعه اسماء عايتنفع به  
 كما ان من في القبور لا تقدر على اسماعهم اسماء عايتنفعون به ولم  
 يرد سبحانه ان اصحاب القبور لا يسمعون شيئا البته كيف وقد  
 اخبر النبي انهم يسمعون خفي نعال المشيعين الى اخر ما قال بسط  
 الكلام قال السبكي اما الادراكات كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك

ثابت للشهداء ولسائر المؤمنين وقال شيخنا ابن القيم وقد شرع النبي ﷺ  
 إذا سلموا على أهل القبور أن يسلموا عليهم سلاماً من يخاطبونهم فيقول  
 السلام عليكم دار قوم مؤمنين وهذا خطاب لمن يسمع ويعقل ولو لا  
 ذلك لكان هذا الخطاب بمنزلة خطاب المهدوم والجاهل والسلف  
 مجمعون على هذا وقد تواترت الآثار عنهم بأن الميت يعرف بزيارة  
 الحي له ويستبشر به وقال شيخنا ابن تيمية قد يتكلم الميت ويسمع أيضاً  
 من كلامه والأحاديث والآثار تدل على أن الزائر متقياً جاء علم به المني  
 وسمع كلامه وأنس به ورد سلامه عليه وهذا عام في حق الشهداء  
 وغيرهم وأنه لا توقيت في ذلك وقد شرع النبي ﷺ أن يسلموا  
 على أهل القبور سلاماً من يخاطبونه من يسمع ويعقل انتهى قلت  
 قد خالفنا في مسألة سماع المؤمنين المعترلة وفقهاء الأحناف وبعض  
 المتكلمين ممن سمي نفسه بأهل الحديث وليس من أهل الحديث  
 وقسبك بظاهر قوله نعم وما يستوي الأحياء ولا الأموات قلنا مقصود الآية  
 عدم المساواة في سماع أجابة أو سماع دأبي مثل الأحياء أما السماع  
 المختص ببعض الأحياء إذا أراد الله إسماعهم فيدل على سياق الآية حيث  
 قال فيما بعد إن الله يسمع من يشاء وقال النبي ﷺ ما تتم بأسمع من هؤلاء  
 فإذا أراد الله أن يسمعهم كلام الأحياء فهم يسمعون وعليهم تحمل الحديث ولا بد من الظن  
 بين الكتاب والسنة بحمل السماع العادي مثل الأحياء منفي عن الأموات  
 والسماع الخاص ببعض الأحياء ثابت لهم ينص ص الأحاديث



الصميمة والكتاب لا ينفي ويقال ان المراد في الآية بالاحياء المتو منون  
 وبالا موات الكافرون وقد اخرج العقيلي عن ابى هريرة قال قال  
 ابو رزين يا رسول الله ان طريقى على الموتى فهل من كلام اكلم به  
 اذا صرت عليهم قال قل السلام عليكم يا اهل القبور الى اخره قال  
 ابو رزين يسمعون قال يسمعون ولكن لا يستطيعون ان يجيبوا  
 قال السيوطى اى جوا يا يسمعه الحى والا فهم يردون حيث لا تسمع  
 فصل الموتى يسالون الاموات التى تحيى عندهم عن احوال الاحياء الدنيا  
 ويعرفون اقوالهم واعمالهم ويعرفون ما يكون فى اهلهم بعد هم  
 ويستبشرون بصالح اولادهم وعشائرهم ويهتمون بنفسهم و  
 فجورهم وقد تلاقى مع ارواح الاحياء فى المنام والروح خمسة انواع  
 من التعلق بالبدن تعلقها به فى بطن الام جنينا تعلقها به بعد خروجه  
 الى وجه الامرض تعلقها به فى حال النوم تعلقها به فى البرزخ تعلقها به  
 يوم بعث الاجساد فالروح تبقى بعد مفارقة البدن الدنياوى منعمة  
 او ناشئة او معذبة ولا تغنى بقاء الجسد ولا تعود فى الدنيا فى جسم  
 اخر دنياوى ومدار الاديان كلها على بقاء الروح بعد فناء البدن و  
 تختلف الارواح بعد الموت قوة وضعفا وكبرا وصغرا فالروح المطلقة  
 من اسر البدن وعلائقه من التصرف والقوة والنفوذ والسرعة وليس  
 للروح المهينة المحبوسة فى علائق البدن وعوائقه قيل يعطى للروح  
 بعد الموت بدن اخر روحانى مماثل فى الشكل والصورة البدن الدنياوى

وبه تمتاز الأرواح وتعرف وتحصل لبعض الأرواح قوة التشكل  
 بالأشكال المختلفة كالجنة والملائكة ولكن اقوة النفوذ والسر يان  
 في ابدان الاحياء وربما يحس الحي بذلك النفوذ **فصل** كل مولود  
 يولد في طعنه الشيطان في يوم الولادة اما بحس والتولد او بعد الامهم  
 وانبأ بدماء امها كما ورد في الحديث وقرأ النبي بعد ذلك **عَلَيْكَ يَا بَنِيَّ**  
**وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلَهَذَا** ايزول الاشكال الذي اوردته بعض  
 القاصدين من ان طلب الاعادة من ام من يمر انما وقع بعد الوضع فلا  
 يترتب عليه حفظ مريم من طعن الشيطان وقت نزولها من بطن امها  
 يتوافق الحديث مع الآية **فصل** اختلفوا في مقر الأرواح بعد الموت  
 على ثمانية مذاهب ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار في النار  
 بقضاء الجنة او النار على امنية قبورها عند الله بالجابية وبرهوت في عليين  
 او سجين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت عن يمين ادم او يساره  
 ورجح ابن القيم من اصحابنا القول الاول والصحيح انها متفاوتة بالمحافظ  
 الى مقارها بحسب درجاتها من السعادة والشقاوة فبعضها في اعلى عليين  
 وبعضها في حواصل طير خضر او بيض تنسج في الجنة حيث شاءت  
 فتاكل من ثمارها وتشرب من مياهها وبعضها على باب الجنة وبعضها  
 محبوسة في قبورها او في الارض وبعضها في تنور الزناة او نهس السم  
 وبعضها بالجابية او برهوت وبعضها في البرزخ وبعضها في النار وبعضها  
 على باب النار وهو المختار ولكنه على كل حال يبقى الاتصال الروحاني



بقبرا وموضع تكون فيها اجزاء البدن الدنياوى مثاله ان النبى رأى  
 ليلة الاسراء موسى قائما يصلى فى قبره ثم رآه فى السماء السادسة  
 قال شيخنا ابن حزم ان مستقرا لروح حيث كانت قبل خلق  
 اجسادها وقال شيخنا ابن القيم فثبت بهذا انه لا منافاة بين كون  
 الروح فى عليين او فى الجنة او فى السماء وبين اتصاله بالبدن بحيث  
 تدركه تسمع وتصل وتقرأ قلت بهذا يدفع الشبهة التى اوردها القاصر  
 انه كيف يمكن استحصال الفيوض والبركات وبرد القلب والا نواس  
 من ارواح الصالحاء بزيارة قبورهم فان ارواحهم فى اعلى عليين  
 لان الروح ليس من جنس الاجسام التى اذا شغلت مكانا لم يمكن  
 ان تكون فى غيره ولو سلم فله من سرعة الانتقال والحركة ما يسهل  
 له العروج الى السماء ثم النزول منه والتوجه الى الزائر كليم بالبصر و  
 يشهد عليه قوله تعالى *فأطلع فرأه فى سائر النجيم* وبهذا يظهر ان الله سبحانه  
 اذا نزل من عرشه فلا يخلق منه العرش على قول لان الكون فى  
 مكانين فى وقت واحد لما تيسر للروح الانسانى الذى هو مخلوق لله تعالى  
 فكيف يستبعد لمن هو خالق الارواح نعم انه محال فى الاجسام الكثيفة  
 المتمكنة بالمكان الاصطلاحى الفلسفى اعنى السطح الباطن من الجسم  
 المحاوى المحيط بالسطح الظاهر من الجسم المحوى ولين هذا من ذلك  
**فصل** لا يلزم من كون ارواح المئتين فى الجنة وارواح الكافرين  
 فى النار دخ لهم فى منازلهم ومقاعدهم الخاصة التى اعدت لهم

في الجنة او النار فان هذا يكون بعد الحشر والحساب اما ارواح اطفال  
 المؤمنين ففي الجنة وكذا ارواح اطفال الكافرين وقيل في النار وتروى  
 فيه ابو حنيفة **فصل** الروح الانساني من امر ربنا ما عس فنا  
 حقيقته ويقولون انه جسم يخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس  
 نوراني علوي خفيف حتى يتحرك نافذ في جوهر الاعضاء سار فيها كسريان  
 الماء في الورد وهو لا انسان حقيقة وقيل انه غير داخل في البدن بالجزئية  
 والحلول بل هي منزهة عن صفات الجسمية متعلق بالجسم تعلق التدبير  
 والتصرف واختلافه معظم الحكماء واكثر الامامية ومن اهل السنة الغرالى  
 والرازي ويرد فنصوص الكتاب السنة ثم انه محدث مخلوق قبل خلق  
 الاجساد وهذا هو المختار عند الاكثر من اصحابنا وادعى ابن حزم الاجماع  
 عليه وقيل بعد الاجساد واليه ملل ابن القيم باق بعد الموت وتغير  
 الجسم واذا خرج من هذا الجسم الكثيف الدنياوى فيبقى على صورته  
 التي اخذ منها وقيل يعطى له بدن اخر مثالي على صورة البدن الدنياوى  
 به يتميز عن غيره من الارواح وبه يدرك ويسمع ويحس ويبصر ويختلف  
 في ان الروح يفنى او يموت عند القيامة او لا فيه قولان قال السبكي لا يفنى  
 ابد اوفى بحجب الذنب قولان والصحيح انه لا يبلى كما ورد في الحديث ومنه  
 يركب الخاق يوم القيمة **فصل** موطن الروح من هذا الجسم الدنياوى  
 القلب وقيل الدماغ ونعني بالموطن موضع قوته والافهوسا في جميع  
 اجزاء الجسم والروح والنفس والقلب والسر والعقل والفؤاد والنفخى



والأخفى مساماً شئ واحد والحيثيات مختلفة وقيل الروح غير  
النفس قال بعض الصوفية إن في الإنسان خمس طوائف من عالم الأهرام القلب  
الروح والسر والخفي والأخفى وخمس من عالم الأجسام النفس والماء والهواء والنار والتراب  
ولعلمهم عرفوا بالكشف وما وجدت عليه أثارة من الكتاب والسنة  
**فصل** الصور قرن ينقح فيه أولاً فيصعق من في السموات ومن  
في الأرض ... إلا من شاء الله وهم الملائكة المقربون وحلة  
العرش وخزنة الجنة والنار والحور وتردد بيننا صلى الله عليه  
وسلم في موسى وصاحب الصور راسرافيل جبريل عن يمينه وميكائيل  
عن يساره قد التقم القرن وحق بالجهة واصغى السمع ينظر الأمر  
كان عينيه كوكبان دريا لم يطف قط لحافة أن يقر قبل ذلك ثم  
بعد أربعين سنة ينقح فيه أخرى فإذا الناس قيام ينظرون وقيل  
ينقح ثلاث مرات في المرة الأولى يفرعون وفي الثانية يصعقون  
وفي الثالثة يبعثون **فصل** البعث حق وهو أن يجمع الله سبحانه  
الأجزاء الأصلية للبدن ويحيي العظام وهي رميم ثم يعيد فيها الروح  
أويس كب على عجب الذنب الذي لا يبلى أجزاء تآكل الأجزاء السابقة  
بالجملة إعادة الأرواح إلى الأبدان وحشرها مع الأجساد متفق عليه  
بين المسلمين ومنكرة كافر ضال ليس من أهل القبلة وليس هذا  
يتناسخ إذا البدن الثاني ليس مغايراً للبدن الأول بالكلية ولو أخذ  
التناسخ بالمعنى الأعم أعني إعادة الروح إلى البدن فلا محذور

كما قيل ما من مذهب الا وللتناسخ فيه قدم راسخ **فصل** منكرو  
 البعث سفهاء حقا اذ لا بد من دار الاجر والثواب للرجل الصالح  
 الذي اتعب نفسه مدة عمره في طاعات الله وتحمل الرياضات  
 الشاقة وكذلك لا بد من دار الجزاء للرجل عصي الله ورسوله ونسب  
 حكم الله وافنى عمره في اللذات والشهوات ولو لم يكن البعث و  
 المحشر والعذاب والثواب لاستوى العاصي والطيع والصالح و  
 الفاسق وذلك ينافي كمال عدل الله وحكمته قال الله تعالى **أَمْ حَسِبَ**  
**الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**  
**سَوَاءً فَعْيَاهُمْ وَمَا تُعْمَلُ مِنْهُمْ شَاءً مَا يَحْكُمُونَ** وقال **أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ**  
**آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ**  
**كَالْفُجَّارِ** وقال **أَفَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ** وقال  
 افمن كان مؤمنا لم يكن فاسقا لا يستنون وقال اممن هو قانت  
 اناء الليل ساجدا او قائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل  
 يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولذلك اضطر حكماء  
 الهند والبراهمة الى القول بالتناسخ وزعموا ان الرجل يجزى  
 بحسناته وسيئاته في الولادة الثانية حيث يولد في بيت الملك  
 او الوزير او الامير اذا كان صالحا او يولد من بطن الكلب والخنزير  
 اذا كان طالحا وزعم بعضهم ان الصالح يتنعم اياما بحسناته التي  
 اتي بها من الدنيا وكن الطالح يعاقب اياما بسيئاته ثم يرسل الى



دار الدنيا وهكذا المجيئ والذ هاب والقدر مروا يا اب الى ان تقوم  
 الساعة وزعم بعضهم ان الاولاد تعاقب وتنعم في الدنيا بحسنة  
 الوالدين اوسياتهما والكل باطل بالعقل اما الاول والثاني فلان  
 انجزاء انما يكون جزاء اذا علم الفاعل بفعله الذي جوزى عليه ونحن  
 لا نعلم في الدنيا شيئا من احوالنا قبل الولادة ولان العلم صفة  
 لا تنفك عن العالم بالكلية فكيف نسينا كل ما علمنا في المرة الاولى  
 واما الثالث فلان معاقبه الاولاد بجرائم الوالدين جور محض بنا في  
 حلاله وحكمته قل الله تع ولا تزروا زرة وزرا اخرى **فصل**  
 الحشر نو عان احدهما قبل الموت يكون في آخر الزمان الى رضى  
 الشام والآخر يوم القيمة وهو الحشر الاكبر قال النبي شعاع  
 المؤمن من يوم يبعثون من قبورهم لا اله الا الله وعلى الله فليتك  
 المؤمنين ويكون الناس فيه ثلاثة افواج فوج راكبين طاعمين  
 كاسين وفوج تشبههم الملائكة على وجوههم وتحش هم الى النار  
 وفوج يمشون ويسعون حفاة عراة غرلا وكلهم يبعثون من  
 القبور حفاة عراة ثم اول من يكسى ابراهيم نبينا صل الله عليه  
 وسلم وتدنو الشمس على قدر ميل ولو كانت ابدان الاخرى  
 كابدان الدنيا لا احترقت وصارت رمادا بالكلية ولكنهم يكونون  
 على قدر اعمالهم في العرق بعضهم الى العقب وبعضهم الى  
 الركب وبعضهم الى الحق ومنهم ناس يلجمهم الجحما يبلغ اذا تم

وافواهم ويزهّب في الارض الى سبعين فلع اوباع وطول  
 هذا اليوم خمسون الف سنة حتى يقول الكافر رب ارحني ولوني  
 النار ويحشر في هذا اليوم المجن والانس والشياطين والدواب  
 والطير وكلهم ينزل الله تعالى من عرشه الى كرسيه وينادهم  
 بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان  
 ويكون المحشر على ارض اخر بيضاء عفاء كقرصة النقي ليس فيها  
 معلم لا حد كما قال سبحانه يوم تبدل الارض غير الارض و  
 السموات وبرزوا لله الواحد القهار اذهبه الارض لا تسم المخلوقات  
 لورفع عنهم الموت الى ثلث سنين فكيف تسم المخلوقات من اول  
 الامر الى يوم القيامة وورد في حديث اخر ان الله مخبز هذا  
 الارض وينكأها يمينه قيل يكون المحشر على هذا الارض وتسمى الوهاد  
 والظلال وتوسع والله اعلم بحقيقة الحال فصل وزن صحائف  
 الاعمال يوم القيامة حتى وتضع تلك الصحائف في الميزان الذي له  
 كفتان فمن ثقلت كفة حسناته على كفة سيئاته ولو مثقال صوابه  
 دخل الجنة ومن ثقلت كفة سيئاته على كفة حسناته ولو مثقال  
 صوابه دخل النار ومن استوت كفتاه يكون من اصحاب الاعراف  
 فصل الحساب والكتاب والسؤال يوم القيامة حتى فاما من اوتي  
 كتابه يمينه يعني المؤمن فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب  
 الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه بشماله من وراء ظهره يعني



الكافر فسوف يدعوا ثبوت راوي صلى سعي راو من نوقش في الحساب  
 هلك قال النبي ان الله تعين ادى يوم القيمة بصوت رفيع غير  
 فظيع يا عبادي انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين احكم الحكماء  
 واسمع الحاسبين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخزون  
 احضروا هجتكم وديس واجوابا فانكم مستثلون محاسبون يا اوليكم  
 اقيموا عبادي صفوف اعلى اطراف اقدامهم للحساب ويتم الله  
 حساب الخلائق كلهم في نصف يوم ويضع على المؤمن كفه و  
 يستتره ثم يسال عنه اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا حتى اذا  
 قرره بذنبه به يقول اني غفرت لك وسترتك كما استترتها  
 عليك في الدنيا واما الكافر والذي يريد الله ان يفضحه فيختم على  
 فيه ثم تشهد عليه فخذة وكفه ويده ورجله ويدخل من هذه  
 الامة الجنة سبعون الفا من غير حساب قالوا يا حسب الملائكة  
 ايضا والله اعلم **فصل** الحوض والنهر حتى قيل هما حوضان الاول  
 قبل الصراط وقبل الميزان والثاني في الجنة اسمه الكوثر بين ناحيتي  
 كباين جوبا واذرج او كباين ايلة والحفة او كباين صنعاء واوله او كباين  
 بين المدينة وعمان او كباين عمان واوله او كباين صنعاء والمدينة  
 او كباين عدن وعمان او كباين بصرى وصنعاء او كباين عمان  
 واليمن او كباين ايلة ومصر او كباين الكوفة والحجر الاسود او كباين  
 ايلة ومكة ومسيرة شهر او كباين المشرق والمغرب او طول ستمائة

عالم وعرضه ما بين المشرق والمغرب ولا يدري احد من الخلق  
 ابن طرفة زوايا لا سواها وانها او اباريقه او كيرانه او اكاويبه عدد  
 بجي ما السماء في الليلة المظلمة حافته من ذهب او خيام اللؤلؤ وقبة  
 الدر وعجراة على الدر والساقت وعرضه ياقوت ومن جان زبرجده  
 ولؤلؤ فيه ميزابان يدانه من الجنة احدهما من ذهب والاخر  
 من ورق وطينه مسك اذخر وحصاة اللؤلؤ ماء اشد بياضا من  
 اللبن والثلج واحلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك  
 من شرب منه شربة لا يظأ أبدا ومن قضا منه لا يتشعث لا يمد  
 وجهه ابد ابردة طورا عناقاها كالجرد والبخت اعطاه الله لنبينا  
 صلى الله عليه وسلم هو يسقى منه وقيل الساقى على ويرد عليه  
 ناس من امته ولكن يختلجون دونه ويدفعون فيقول يا رب اصحابي  
 اصحابي او اصحابي او اصحابي فيقال انك لا تدري ما احد ثوابك  
 فيقول فصحقا فصحقا ويكون لكل نبي حوض فصل الصراط حق  
 وهو جسر يوضع على ظهر جهنم وجميع الخلائق حتى الانبياء يؤمرون  
 بالمرور عليها قال الله تعالى وان منكم الا واردها بجنبه كلاب النار و  
 حسك كحسك السعدان وخطا طيف تحطف الناس يمينا وشمالا  
 وحض مزالة ادق من الشعر واحذر من السيف اعلاه نعى الجنة  
 الملائكة بجانبيه قيام ينادون وكن الانبياء اللهم سلم سلم و  
 شعار المومنين عليه رب سلم سلم ولا اله الا انت والناس



يمررون عليه منهم من يمر كالبرق وكطفة العين ومنهم كالريح  
 ومنهم كاجاويد الخيل ومنهم كالفرس ومنهم كالركاب ومنهم  
 كالشاد على الاقدام والساعي سعيًا ومنهم كالماشى مشيًا ومنهم  
 من يحبو جوار ومنهم من يزحف زحفاً وتأخذ النار منه بذنوب  
 اصابعها فتأجج مسلم ومخدوش ومكدوش مسلم ومكور في النار  
 على وجهه منكوس او مكروس مطروح فيها ويختبس بها حتى  
 يعلم ان يفنى ام لا وهي تقول للمؤمن من جن يامئ من فقد اطفأ  
 نورك لهيبى فصل المقاصد بين الظالمين والمظلومين يوم  
 القيامة حتى حتى الشاة لجماء تقتص من القرناء وروى البخاري  
 يخلص المؤمنون من النار فيمحبسون على قنطرة بين الجنة  
 والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى  
 اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فصل الجنة والنار  
 حق وهما مخلوقتان موجدتان الان اهل الجنة يتنعمون في  
 الجنة ابدًا واهل النار يعذبون في النار ابدًا الا فناء لهما ولا  
 لاهلها ولا لتنعمهما وتعذبهما وفيه قول شاذ منسوب الى  
 شيخنا ابن تيمية ان النار تنقضي بعد امد لا يعلمه الا الله ونقل هذا  
 عن عمرو بن مسعود وابي هريرة وابي سعيد وابي عباس واليه  
 ذهب الحسن البصري وحامد بن سلمة وبه قال الوالي وجماعة  
 من المفسرين وانا اظن ان نسبة هذا القول الى شيخنا ابن تيمية

ليست بصحيحة وفي كلام تليذه ابن القيم دلالة على ان تعذيب  
اهل النار لا يدوم عنده واليه مال الشيخ ابن عربي والنحو اجماع محمد  
ناصر وكثير من الصوفية ان اهل النار لا يبقى تعذيبهم دأماً  
بل عذابهم يصير عذاباً ولو بعد قرون متطاولة لان التعذيب  
الدائم على العصيان الموقت لا يناسب عدله ورحمته وفضل  
ولنا قوله تع لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وقوله تع  
كلما اسرادوا ان يحجزوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب  
النار التي كنتم بها تكذبون وقوله تع كلما انضجت جلودهم بدلنا  
هم جلوداً غير لها ليدوقوا العذاب وقوله تع زدناهم عذاباً فوق  
العذاب وقوله تع لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون والا حاديت  
الصحيحة المتوافقة المشعة بان اهل النار يغلدون فيها وهوام  
التعذيب على الغضبية الكبرى والبغى العظيم على المالك الوصدي  
في ان واحد ليس بجور فان اهل القانون يجسسون الرجل مدة عماله  
اذا ارتكب القتل مع انه يتم في ان واحد وما رواه الديلمي لا يخرج  
من النار من دخلها حتى يكونوا فيها احقاباً والحقب بضم وثمانون  
سنة والسنة ثلاث مائة وستون يوماً كل يوم الف سنة مما  
تعدون ضعيف لا يحججه ويمكن حمله على عصاة المؤمنين بدليل  
قوله تع للكفار وما هم بخارجين من النار واما الرواية التي ذكرها  
الصوفية في كتبهم رآني على الناريين منبت في قعرها البحر جبر فلم



نجد لها اصلا وما رواه احمد عن عبد الله بن عمر وليايتين على  
جهنم يوترن تصفون فيها ابو ابيها ليس فيها احد في سنده من  
رعى بالكذب ويمكن حمله على انه لا يبقى فيها من اهل الايمان  
احد وان شئت التفصيل فارجع الى رفع الاستار لا بطل ادلة  
القائلين بقاء النار للشيخ محمد بن اسماعيل الامير من اصحابنا  
فصل اختلف في محل الجنة والنار على اقوال وصح البعض  
التوقف في ذلك اذ لم يرد نص صريح بتعيين المحل والاصح ان  
الجنة في السماء فوق سبع سموات وفوقها عرش الرحمن كما  
ورد في الحديث ولا نعلم محل النار اذ لا احاطة لنا بخلق الله  
وعوالمه وقيل انه تحت الارض وقيل هيطة بالدينا والجنة  
من ورائها وقيل تحت البحر وكذا اختلف في جنة آدم ووجه  
ف قيل هذه الجنة التي في السماء اعدت للستقين وقيل انها  
كانت في الارض ووجه شيخنا عبد القادر الاول ولم يرحم شيخنا  
ابن القيم احد القولين بل ذكر لكل منهما دلائل والله اعلم  
فصل مرتكب الكبيرة غير الشر لا الاكبر والكفر مؤمن غير انه  
ناقص الايمان لان الايمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي  
فلا يخلد في النار ان مات من غير توبة والعفو عن الكبائر غير  
الشر لا الاكبر والكفر وكذا عن حقوق العباد من غير توبة و  
استحلال جائز وكذلك العقاب على الصغائر والله نعم لا يخفى

المشرك والكافر اذا مات من غير تقوية ويغفر ما دون ذلك لمن  
 يشاء واستحوال الكبيرة وانكار فرضة قطعية من فرائض  
 الدين او صرف النصوص عن الطواهر وردها الى معان بعيدة  
 لا تقتضيهما اللغة والاستعمال كما يدعيها اهل الباطن والاحاد  
 كفر والنياحة (الطبيعية) الذين ظهر وافي عصرنا هم افراح  
 القرامطة والباطنية الذين ظهر وافي المائة الثالثة ينكرون  
 وجود ابليس وياولونه بالقوة الشهوانية والغضبانية وياولون  
 جبرئيل بالقوة الالهامية وينكرون حشر الاجساد ووجود  
 السماء والملائكة والجنة وياولون الحور والقصور ويحملون المعجزات  
 على الامور العادية الخفية الاسباب والالات كالشعابذ هم  
 كفار بلا شك والذي يشك في كفرهم او يعد هم مثل المعتولة  
 من اهل القبلة هو ايضا كافر اما سائر اهل القبلة من يطلق  
 عليه لفظ الاسلام كالقدونية والمرجية والرافضة والمقلدة  
 والناصبية فلا تكفرهم وهو قول اصحابنا اهل الحديث و  
 اختلفوا في الجهمية الذين ينكرون كون الله فوق العرش فكفر  
 امامنا احمد بن حنبل وغيره من ائمة الحديث لانهم انكروا  
 اصلا عظيما من اصول الدين وانكروا نصوص الايات والاحاديث  
 التي وردت لا ثبات علو الله تعالى خلقه وكونه فوق العرش  
 فوق سائر المخلوقات وتوقف اخرون في تكفيرهم وقال المحلى لا تكفر

مع  
 من  
 من  
 من  
 من



احد من اهل القبلة بيد عته كمنكرى صفات الله وخلقه افعال  
 عبادة وجوارز رتبته يوم القيامة ومنا من كفر هم اما من خرج بيد عته  
 عن اهل القبلة كمنكرى حدوث العالم والبعث والحشر للجسام  
 والعلم بالجن ثبات فلا نزاع في كفرهم لا نكارهم بعض ما علم  
 بحجتي الرسول به ضرورة وقال الشيخ ولي الله والسيد من اصحابنا  
 لا تكفر احد من اهل القبلة الا بما فيه نفى الصانع القادر المختار  
 او عبادة غير الله تعالى وانكار المعاد وانكار النبى وانكار ما علم  
 محيطه بالضرورة او الجمع عليه كاستحلال المحرمات وسائر  
 ضرورات الدين ومهمات الشرع المبين قلت اما المقلدة فهم  
 مسلمون مبتدعون يجوز الصلوة خلفهم مع كراهة بشرط  
 ان لا يهيننى الكتاب والسنة ولا اهل الحديث ويعتقد وان  
 اتباع النبى مقدم على اتباع المجتهد والا فهم كفار لا يجوز الصلوة  
 خلفهم **فصل** اختلفوا في حد الكبيرة وتعيين الكبائر على  
 اقوال اصحابها ان الكبيرة ذنب علم كونه ذنبا بالليل القطعى  
 وورد عليه الوعيد واكبر الكبائر الشرب بالله والكفر ثم قتل  
 النفس بغير حق وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات والزنا  
 وشرب الخمر والفرار من الزحف والسحر واكل مال اليتيم  
 ظلما وعقوق الوالدين والاحقاد في الحرم واكل الربوا والسقطة  
 وغير ذلك مما ورد في الاحاديث والاصرار على الصغيرة

كبيرة وان شئت التفصيل فارجم الى الزواجر عن اقتراف الكبائر  
للشيخ ابن حجر المكي الشافعي فصل المعصية اذا اطلقت فتشمل  
الكفر والفسوق وايضا والفسوق اذا ذكر مقابلا للايمان فالمراد به  
الكفر كما في قول الله تعالى فمن كان منكم مفسقا او فاسقا او معاصيا  
على ثلاثة انواع منها كفر ومنها فسوق وليس بكفر ومنها نوع  
عصيان ليس بكفر ولا فسوق والكفر اذا ذكر مفر دافى وعيد  
الآخرة دخل فيه المنافقون واذا ذكر مع النفاق فهو نوع خاص  
من الكفر يشمل سائر المجاهرين بالكفر دون المضميرين للكفر اعني  
المنافقين وكذلك الشر لا قد يقرن باهل الكتاب فقط وقد يقرن  
باللئلين الخمس وقد يتناول اهل الكتاب ايضا وقد لا يتناولهم  
ومن ههنا اختلفوا في ان قوله تعالى ولا تسكنوا المشركين حثي  
يق من محكم او منسوخ بآية المائدة وكذلك لفظ الصالح والشهيد  
والصديق يذكرون مفر دافى يتناول الانبياء وقد يذكرون مع غيره فيراد  
الذي صلح جميع امته وكذلك ظلم النفس اذا اطلق تناول جميع  
الذنوب وقد يطلق الظلم على الشر والكفر وكذلك لفظ العبادة  
يتناول كل ما امر الله بالتوكل عليه والاستعانة والسلام والحقية  
وقد يراد بها ما يقابل الحقية وقد بينها من قبل وكذلك لفظ  
البر يتناول كل ما امر الله ولفظ الذنوب اذا اطلق دخل فيه  
ترك كل واجب وفعل كل محرم ولفظ الهدى يتناول العلم



والعمل ولفظ التلاوة يتناول الخوض في المعنى مع العمل لا تفهما عنه  
 الا تباع فتلاوة القرآن عبارة عن ان يخوض في معناه ويعمل  
 به لا مجرد التلفظ باللسان قال امامنا احمد بن حنبل تلاوة  
 الكتاب العمل بطاعة الله كلها **فصل الشفاعة** حق ثابت للرسل  
 والاخبار كالعلماء والشهداء سيما شفاعة نبينا **صلی الله علیه**  
 وسلم لاهل الكبار من امته ومن امم الانبياء الماضين فهو  
**صلی الله علیه وسلم** اول شافع واول مشفع غير ان هذه الشفاعة  
 شفاعة عبد الى مولاه باذنه ورضائه وامره وايمانه لا شفاعة  
 وجاهة وقوة بحيث يكون المشفوع عنده مرعوباً من الشافع  
 او مجبوراً على قبولها كشفاعة عمائد السلطنة وامراء الملك  
 الى ملوك الدنيا والكتاب ناطق بنفى الشفاعة واثباتها فانفية  
 هي الشفاعة الثانية وللتبينة هي الشفاعة الاولى والله سبحانه  
 وعد نبيه **صلی الله علیه وسلم** يقبل الشفاعة ووعد الله  
 لا يخلف ولكن الاذن يكون في الآخرة كما ورد في الحديث انه **صلی الله**  
**عليه وسلم** يحرس احد ايفليت في السجدة ما شاء ويشئى ربه  
 باحسن الثناء ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع  
 تشفع والشفاعة على ستة انواع احدها الفصل القضاء والراحة  
 الناس من طول الوقوف وهي مختصة بنبينا **صلی الله علیه وسلم**  
 وثانيها الادخال الى الجنة بلا حساب وهي ايضا مختصة به وثالثها

لعدم ادخال النار من استحق النار ورابعها لاخراج بعض اهل  
 النار من النار وخامسها الرفع الدرجات وهذه الثلث لا تخص  
 به صلى الله عليه وسلم وسادسها التفيف العذاب عن بعض  
 الكفار كما ورد في حق ابي طالب وهذا الحديث مخصوص لعنوم  
 القرآن فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون واسعد  
 الناس بشفاعته من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا من قلبه  
 ومن اكثر من الصلوة عليه ومن احب اهل بيته ومن سكن المنيّة  
**فصل الايمان ان تقم بالله وملئته وكتبه ورسله ولقائه**  
 وتق من بالقدر خيرة وشره وحلوه ومرة من الله وتوذي  
 الفرائض والمجاسن وتجتنب الكبار والمساوي وتق من بالبعث  
 اي حشر الاجساد يوم القيمة وللايمان بضع وسبعون شعبة  
 افضلها لا اله الا الله اعني تق جيد الربوبية والا لوهية وادناها  
 اماطة الاذى عن الطريق فهو تصديق بالقلب وقول باللسان و  
 عمل بالاركان يزيد وينقص قال الحميدى سمعت وكيعا يقول  
 اهل السنة يقولون الايمان قول وعمل والمرجئة يقولون الايمان  
 قول والجهمية يقولون الايمان المعرفة وهذا كفر وفي رواية  
 عن وكيع المرجئة الذين يقولون الاقرار بحزى عن العمل و  
 من قال هذا فقد هلك ومن قال النية تجزى عن العمل فهو  
 كفر وهو قول جهم ولا يسلب اسم الايمان بالكلية عن

معناه  
 فصل في  
 الايمان  
 والحب  
 والنية  
 والصلوة  
 والقرآن  
 والشفاعة



ترك الفرائض وارتركب المحرم فهو مؤمن ناقص الايمان لا يخلد  
 في النار وقال امامنا احمد بن حنبل من ترك الصلوة متعمدا بلا عذر  
 فقد كفر اتباع الحديث النبوي لكنه يسلب عن اقتصاص على  
 التصديق القلبي ومحمد باللسان او لم يبرئ نفسه عن الكفار  
 واشترك معهم في مسمى اسم الكفر وعمل اعمال الكفر والشرك  
 والا يلزم كون ابليس مؤمنا وكون فرعون وقومه مؤمنين قال  
 الله تعالى ومحمد وابها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وكفر النبي  
 هو قل مع انه كان مستيقنا برسالته حيث قال لو كنت هناك  
 لغسلت عن قدميه وخالفنا في هذا الجهمية فقالت ان الايمان  
 نفس العلم والمعرفة ولا يشترط الاقرار باللسان ولا الفرية  
 عن الكفار ولا الاعمال وقد كفر السلف كوكيع بن الجراح واحمد بن حنبل  
 وابي عبيد وغيرهم من يقول بهذا القول وكذلك خالفنا فيه  
 الحنفية والمرجئة وجماعة من الفقهاء الجبيلية المتأخرة واهل الكلام  
 حيث زعموا ان الايمان تصديق بالقلب قول باللسان فقط والاعمال ليست بداخله  
 الايمان وعد شيخنا عبد القادر الجبلي في هذه الفرقة من الفرق الضالة والاسلام ان  
 تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان  
 وتخرج البيت ان استطعت اليه سبيلا وقد يطلق الاسلام على  
 الايمان وبالعكس والحق انهما متلازمان فلا ايمان لمن لا اسلام  
 له ولا اسلام لمن لا ايمان له وقد يطلق الايمان على الايمان

الكامل الجامع للعلم والعمل فينبفك عن الاسلام وعليه يحمل  
 حديث سعدا ومسلم وقد يطلق الاسلام على الانقياد الظاهري  
 خوفا من هلاك النفس المال وان لم يكن في القلب تصديق وبهذا  
 تنطبق الايتان فاخر جنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها  
 غير بيت من المسلمين وقوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم  
 تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وكذلك الايمان قد يطلق على التصديق  
 القلبي فقط اذا قرن بالاسلام او بالعمل الصالح ومنه حديث  
 ابي هريرة الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ورسوله ولقاءه  
 وتؤمن بالبعث الاخر والاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا  
 وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وهو  
 المراد في قوله نعم وما يق من اكثرهم بالله الا وهم مشركون و  
 الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك  
 والدين يشمل الايمان والاسلام قال شيخنا ابن تيمية رحمه الايمان  
 اذا ذكر في كلام الشارع مقرونا مع الاسلام فالمراد به ما في القلب  
 من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والمراد  
 بالاسلام هو الاعمال الظاهرة الشهادتان والصلوة والزكاة  
 والصيام والحج واذا ذكر مجزئا دخل فيه الاسلام والاعمال الصالحة  
 فالدين يشمل الاسلام والايمان والاحسان الاسلام ادنى و  
 الايمان متوسط والاحسان اعلى فكل محسن مؤمن ومسلم



وكل مؤمن مسلم اما كل مؤمن فلا يلزم ان يكون محسنا وكذلك  
 مسلم لا يلزم ان يكون مؤمنا قلت قد صرح كثير من الصوفية بأن  
 الغرض الاصل من التصوف هو تحصيل مرتبة الاحسان وهذه  
 لا تحصل الا بمتابعة الكتاب والسنة واصلاح الاعتقاد والعمل  
 بمقتضاها والصعوبة مع الاولياء المحسنين العارفين بالله المتبعين  
 لشريعته **فصل** الايمان يهدى ما كان قبله من المعاصي وتبقى  
 اعمال الخير التي عملها في حالة الكفر ينص الحديث العظيم نعم  
 اذا مات على الكفر والشر لحبطت اعماله ولا يبقى بعد الردة شيء  
 والايمان باق مع النوم والغفلة والاعماء والموت وهو غير مخلوق كما  
 روى عن امامنا احمد بن حنبل وينبغي للمؤمن ان يخاف من سوء  
 الخاتمة ولا يغتر بكمال ايمانه فلا يقول انا مؤمن حقا وايمانى كايما  
 جبرئيل بل يقول انا مؤمن ان شاء الله وهذا الاستثناء ليس  
 للشك بل لعدم الاعتماد على نفسه ولتقويض الامر الى الله والتوكل  
 عليه قال امامنا احمد بن حنبل اذا كان الايمان قولا وعلا ويزيد  
 وينقص فاستثنى مخافة واحتياطافا لاستثنائية تقوية للايمان ورؤيته  
 الاثر من احمد انه لا يستثنى اذا قال انا مسلم لان الاسلام الكلمة  
 والايمان العمل **فصل** ايمان البأس وكذلك توبة البأس غير مقبول  
 بنص الكتاب وفرعون مات كافرا واخطأ الشيخ ابن عربي حيث  
 زعم ان فرعون مات طاهرا مظهرا والسعيد من سعد في بطن

امه اى كتبه في الانزل سعيد او الشقى من شقى في بطن امه اى كتبه  
 في الانزل شقى ثم لا يتبدل ان وامامنا نرى ان السعيد قد يشقى الشقى  
 قد يسعد فهد التغير يكون بحسب علمنا ونظرنا ولا تغير في علم  
 الله تعالى غير انه قادر على اسعاد الاشقياء واشقاء السعداء وكونه  
 قادر على تكليف ما لا يطاق والمعدوم ليس بشئ اذا اريد بالشئ  
 الموجود اها الواريد به ما يصح ان يعلم فالمعدوم والممتنع شئ والله  
 يعلمهما فصل الالهام ليس بحجة شرعية وكذا الكشف للناس  
 واصول الشرع اثنا الكتاب والسنة وزاد بعضهم الاجماع مطلقا  
 والقياس الصحيح ايضا والحق ان الاجماع الظنى والقياس ليستا بحجتي  
 ملزمتين ولكن مظهرتان لقناعتان فيجوز مخالفا لاجماع الظنى  
 والقياس اذا قام دليل الكتاب والسنة على خلافهما بل يجزى  
 القياس اذا وجد الآية او الخبر الصحيح على خلاف وزاد ابو حنيفة  
 على هذا فقال يترك القياس بالخبر المرسل والضعيف والموقوف  
 ايضا واوعى بالاحناف يدعون انهم مقلدون لابي حنيفة ثم  
 يشاقونه في هذا الاصل العظيم ويردون الاحاديث الصحيحة  
 باقيستهم الفاسدة واراؤهم انكاسدة قال شيخنا ابن تيمية لاجماع  
 المؤمنين حجة من جهة ان مخالفتهم مستلزمة لمخالفة الرسول  
 ان كل ما اجمعوا عليه فلا بد ان يكون فيه نص عن الرسول فكل  
 مسئلة يقطع فيها بالاجماع وبانتفاء المنازع من المؤمنين فانها مما



بين الله فيه الهدى ومخالف هذا ١ الاجماع يكفر كما يكفر مخالف  
 النص البين وأما اذا كان يظن الاجماع ولا يقطع به فهو هنا قد لا يقطع  
 ايضاً بانها مائتين فيه الهدى من جهة الرسول ومخالف هذا ١  
 الاجماع قد لا يكفر بل قد يكون ظن الاجماع خطأ والصواب في ظن  
 هذا القول وبهذا التحقيق يظهر ان كلا القولين من كون  
 الاجماع قطعي الدلالة او ظني الدلالة بمعزل عن الصواب والخطأ  
 التفصيل قلت سنتكلم في الاجماع في الجزء الثاني من هذا الكتاب  
 ان شاء الله تعالى فصل في ارسال الرسل حكمة وقد ارسل الله  
 تعالى رسلاً من البشر الى البشر ورسلاً من الجن الى الجن ورسلاً  
 من البشر الى الجن والبشر وكلهم مبشرون ومنذرون مبينون  
 للناس والجنة ما يحتاجون اليه من امور الدنيا والدين فما بين  
 الانبياء من احكام الدنيا يجب متابعتهم فيها كما في احكام الدين  
 نعم الامور الدنياوية التي سكنت عنها الانبياء فللناس فيها الخيرة  
 كما قال النبي انتم اعلم بامور دنياكم اما القول بان امور الدنيا  
 بحذافيرها مفوضة الى اراء الناس في كل عصر ولا يلزم فيها اتباع  
 الانبياء فنذرة والحاد وكفر اعاذنا الله منه فصل ايده الله سبحانه  
 الانبياء بالمعجزات اعني الامور الممكنة المخارقة للعادة وهي في الحقيقة  
 افعال الله تظهر على ايدي عباده الانبياء لتدل على صدق  
 دعواهم وتفهم خصم مهم واعداهم وهم معصومون

عن الشرا والكفر بعد الوحي وقبله ومعصية من من بعد الوحي  
عن تعبد الكبار والصغار والامرار عليها ويجوز صدور الصغائر عنهم  
سهوا او خطأ في الاجتهاد ولكن لا يثبتون عليه بل ينبتهم الله  
على زلتهم وخطأهم وكرم من امور تكون مباحة لعامة الناس  
لا يلامون عليها ولكنها تعد من الخطايا والذنوب للانبياء فان شئت  
اجل وقر بهم من الحضرة الالهية اعظم واول الانبياء ادم عليه  
السلام واخرهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين  
لا يجيء نبي صاحب شريعة جديدة بعده في الدنيا وله اسماء  
كثيرة منها احمد ومحمود وعبد الله والماسي والعاقب والحاشر  
والرؤف والرحيم وسيد الانبياء وسيد ولد ادم وخاتم النبيين  
والمصطفى وغيرها وسيدنا عيسى بن مريم اذا نزل فهو يحكم  
بشريعته ويدخل في امته ويكون محمدا مطلقا كما ما من الهدى  
عليهما السلام ومضى بين ادم ومحمد عليهما السلام كثير من الانبياء  
لا يحصون فانه ما من قوم ولا قرية الا خلا فيها نذير وقيل عددهم  
مائة واربع وعشرون الف والمرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة  
عشرون ومن المشاهير بعد ادم شيث وادميس لقب الهامس  
الاكبر عند الحكماء ونوح وهود وصالح وابراهيم ولوط و  
اسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف وشعيب وموسى وهارون  
ويشع وعزير وسليمان وايوب ودواكفل ونوح كرايا ويحيى والياس

[illegible]

بسم الله  
في الحالت  
التي في الترتيب  
منه من  
الذي يتبع  
تبدل الزمان  
وهي غيبة  
ما قبل ما منه



واليسع واشعيا وارميا وهوسيع وحجي ودانيال وعيسى بن مريم  
عليهم الصلوة والسلام الى يوم القيام والمذكورون في القرآن منهم  
خمس وعشرون وانما المدين كرام الله سبحانه انبياء الاقاليم الاخرى  
كانبياء الهند والصين واليونان والفرس وبلاد اوربا وافريقية  
وبلاد امريكا وجاپان وبرهما لان العرب ما كانوا يعرفونهم فلم  
يكن في ذكرهم فائدة جلية انما اشار اليهم بقوله منهم من  
قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولهذا ما ينبغي  
لنا ان نحد نبوة الانبياء الاخرين الذين لم يذكروا هم الله سبحانه  
في كتابه وعرف بالتواترين قوم ولو كفار انهم كانوا انبياء صلحاء  
كراچندرو وچهمس وكشن جي بين الهند ووزراشت بين الفرس  
وكفسيوس وبدوها بين اهل الصين وجاپان وسقراط وفيثاغور  
بين اهل اليونان بل يجب علينا ان نقول انما بجميع انبياء ورسل  
لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ونبرئهم عما ينسب  
اليهم اهل الكفر من الشرك والكفر والطغيان وكذلك ما ينبغي  
لنا ان ننكر نبوة الناس الذين اختلف في نبوتهم كخضر ولقمان  
وذا القرنين ثم نبينا صلى الله عليه وآله وسلم مبعوث الى الجن  
والانس كافة ومن قبله من الانبياء كانوا يبعثون الى اقوامهم  
واهل بلادهم خاصة وقيل نوح ارسل الى الناس كافة وهو  
مخالف للكتاب حيث قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وكلهم

كانوا مخبرين مبالغين عن الله ثم صادقين ناصحين معصومين  
 غير معزولين ولا يجوز تفضيل بعض الانبياء على بعض بحيث يؤدي  
 الى اهانة الآخر لان توهين الانبياء كفض ومن سب الانبياء قتل يجب  
 علينا المسلمين احترام جميع الانبياء وتعزيرهم وتقديرهم لانهم  
 كلهم ابناء علات وكلهم ارسلوا من الله واحد خالق عليهم وكذلك  
 يجب علينا ان نتغيب باهانة سيدنا موسى وسيدنا عيسى كما  
 نتغيب باهانة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم نعتقد بان  
 نبينا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء واشرفهم واكملهم علما و  
 عملا لقوله فضلت على الانبياء بست انا سيد ولد آدم ولا فخر  
 ثم بعده نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وهؤلاء  
 الخمسة هم اولوا العزم من الرسل ولا نعرف اتي هؤلاء الاربعة افضل  
 وقد ورد في حديث ان ابراهيم خير البرية ولهذا قيل ان ابراهيم خير  
 هم وقيل نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى والله اعلم **فصل**  
 الملائكة عباد الله المكرمون خلقهم من نور وخلق الجان من مارج من  
 نار وخلق آدم من حمأ مسنون ثم صلصالا فخلقوا اجسام الملائكة  
 لطيفة سريعة الحركة وهم لا يوصفون بالذكورة ولا بالانوثة  
 اولوا الاجنحة مثني وثلاث ورباع منهم علويون مقربون ومنهم  
 موكلون على كتابة الاعمال وحفظ العباد من الممالك والاعداء  
 والدعوة الى الخيرات واشترى الهجاس الخير والذكرا وانبأت النبأات



وانزال المطر وقبض الارواح الى غير ذلك من الاعمال وافضلهم  
اربعة وهم اولوا العزم من الملائكة جبرئيل ملك الوحي وهو الروح  
الامين ذو قوة عند ذي العرش مكين وراه النبي مرتين في صورة  
الاصلية ومرات كثيرة في صورة البشر وميكائيل الموكل على الارزاق  
واسرافيل صاحب الصور عزرائيل ملك الموت ثم حملة العرش  
وخزنة الجنة والنار وكل منهم مقام معلوم لا يحصى عددهم الا  
صبيان لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وكذلك  
الجنة عباد الله منهم الصالحون ومنهم دون ذلك مردة وشياطين  
ورئيسهم وابوهم ابوجان الحارث الملقب بابليس كان من الصالحين  
فقسق عن امر ربه وقيل كان من الملائكة ثم صار جنيا اعنى تنزل  
من الملكية الى الجنية وخلق الله الجن من النار واجسامهم ايضا  
لطيفة سريعة الحركة ولكن اقل لطافة وسرعة من الملائكة وهم  
كالملائكة يتشكّلون اذ اشاءوا باشكال مختلفة فيراهم الناس وربما  
يدخلون في بدن الانسان الحي فيزيدون في قوته وتحمل الشدائد  
وجلادته ويتصرفون في افعاله وخياله ويجد هذا الحي ثقل على جسمه  
ثم اذا فارقه يجد خفة ونشاطا وراى ابو هريرة شيطانا وراى النبي  
شيطانا ونعرض له في صلواته وهاروت وماروت ملكان وقيل جنيان  
وقيل كانا ملكين بكسر اللام من الانس ومن انكروا وجود الملائكة ان  
الجنة فهو كافر زنديق والصحيح ان الجنى الكافر يعذب بالنار

والمؤمنين بالجنة وقال تعالى ملائكة جهم من الجنة والناس اجمعين  
 فصل لله تعالى كتب انزلها على انبياء ودين فيها امر ونهيته ووعده  
 ووعيدة ومنها صحف ادم وشيث وابراهيم ومنها التوراة انزلها على  
 موسى ومنها الزبور انزلها على داود ومنها صحف اشعيا وارياء و  
 غيرها ومنها الانجيل انزلها على عيسى ومنها القرآن انزل على محمد صلى  
 الله عليه وآله وسلم وهو اخر الكتب الالهية واعلاها وافضلها و  
 اجمعها نسق به الكتب السابقة غير ان تعظيمها وادبها واحترامها باق  
 على حاله وقد عظم نبينا صلى الله عليه وسلم التوراة وقال امنت  
 بك وبمن انزلك ووقع التحريف فيها لا يستلزم عدم الاحترام فان  
 اكثر ما فيها الى الان كلام الله ثم مع انه قد اختلف اصحابنا في انه هل  
 وقع فيها التحريف اللفظي ام لا فذهب الجمهور الى الاول وذهب طائفة  
 الى الثاني منهم ابن عباس وهو مختار شيخنا ابن تيمية واليه على المختار  
 من اصحابنا والحق وقع التحريف اللفظي ايضا في بعض المواضع ككلام الله وزنا  
 داود المذكورين في التوراة وتجليد دين عيسى وتعزب اهل الجنة المذكورة  
 في الانجيل اختلفوا في زنا دوسا كتاب زارتشت وبيد كتاب الهنود وكذلك  
 اختلفوا في نبوة زارتشت والاحوط السكوت وعدم الانكار والامان بجميع  
 انبياء الله وجميع كتبهم وكذلك اختلفوا في امر الجوس هل حكمهم حكم  
 اهل الكتاب او حكمهم حكم المشركين فصل المعراج لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَقْظَةِ بِجَسَدِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَطْعِي تَابِ



بالكتاب ومنه الى السماء الدنيا ثم الى ما شاء الله من العلى حتى ثابت  
 بالخبر الصحيح المشهور فمن انكر الاول فهو كافر ومن انكر الثاني فهو  
 مبتدع ضال هذا هو قول الجهمي ومن السلف والخلف وقيل لا سلم  
 الى السموات وقع في النور ويذل عليه رواية شريك الا انه متفرد  
 وقيل وقع مرتين مرة في اليقظة ومرة في النوم ثم ان النبي رأى  
 ربه ليلة المعراج املا فيه ثلاثة مذاهب الراح انه رآه بعين وهو  
 مختار اما منا احمد بن حنبل وقيل رآه بفؤاده قيل لم يره وهو  
 منقول عن عائشة وابن مسعود وابي هريرة فصل رؤيته الله  
 في المنام جائزة واقعة وقد رآه النبي في صورة شاب امرئ لوفرة  
 وراة اما منا احمد بن حنبل ونقل عن كثير من السلف ولا مشاحة فيه  
 لانه يقدر ان يظهر في اى مظهر شاء قال ابن الهمام الحديث ان  
 حمل على المنام فلا اشكال وان حمل على اليقظة فهذا احجاب للصورة  
 قال على القارى يعنى القبل الصورى والله سبحانه انواع من التجليات  
 بحسب الذات والصفات وهو منزلة عن الجسم والصورة والجهة  
 بحسب الذات وبهذا ينحل كثير من الشبه في الايات المتشابهات و  
 احاديث الصفات فصل من رآى النبي في النوم فقد رآه فان  
 الشيطان لا يمثله به سواء رآه في حليته التى كانت له في الدنيا  
 او في حليته اخرى وقيل اذا رآه في صورته التى كانت له في الدنيا  
 فقد رآه فصل امة بنينا صل الله عليه وسلم خير الامم وشيخ

اكل الشرائع ودينه ناسف الا ديان ولا يزال طائفة من هذه الامة  
 قائمة بامر الله لا يضرها من خذلها حتى ياتي امر الله وهي طائفة  
 اصحاب الحديث كثرها الله تعالى واقامها وهي الفرقة الناجية  
 المنصورة كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال وانا عليه  
 واصحابي وفي رواية اخرى الذين يصلحون وافسد الناس من  
 سنتي ولم يكن صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه احناف ولا شوافع  
 بل كانوا عاملين بالكتاب والسنة فصل اصحابه كلهم خيار  
 لا تكلم فيهم ولا نطعن فيهم ولا نقول انهم كانوا معصومين  
 بل نكف عن مساوئهم ونظهر السنتنا عن الطعن فيهم اتباعا  
 لحديث النبى وخير القرون في النبي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهذا  
 لا يستلزم ان لا يكون في القرون اللاحقة من هو افضل من رتبة  
 القرون السابقة فان كثيرا من متأخري علماء هذه الامة كانوا افضل  
 من عوام الصحابة في العلم المعرفة ونشر السنة وهذا مما لا ينكره عاقل  
 ويدل عليه حديث مثل المطر لا يدرى اول خير ام اخره قال الشيخ  
 البخاري من اصحابنا ان لا يبلغ الولي درجة الصحابي قلت وهو قول  
 الجمهور من اصحابنا والمحقق ان الصحابي له من فضيلة الصحبة ما لا  
 يحصل للولي ولكنه يمكن ان تكون لبعض الاولياء وجوه اخرى  
 من الفضيلة لم تحصل للصحابي كما روى عن ابن سيرين باسناد  
 صحيح ان امامنا المهدي يكون افضل من ابي بكر وعمر وورثه



ان من ورائكم ايام الصبر من صبر فيهن فله اجر خمسين رجلا منكم  
 وجملة الكلام ان المراد بالفضيلة ان كان كثرة الثواب عند الله و  
 ارتفاع الدرجات فذلك لا تعلم الا بنص صريح من الشارع وان  
 كان المراد وجوها اخرى كالعلم والجمال والكمال وشرافة الاصل  
 وغيرها فكم من متأخر فاق المتقدم بهذه الوجوه والفضيلة المطلقة  
 من جميع الوجوه باطلة عاطلة لا يقول بها عاقل فصل كرامات  
 الاولياء حق وهي امور خارقة للعادة من غير معاونة الالات و  
 مباشرة الاسباب يظهرها الله سبحانه على يد صلح من عباده  
 تقوية واثبات النبوة النبي الذي هذا الصالح يكون فردا من افراد  
 امته وبهذا اظهر الفرق بين المجزأة والكرامة والاستدراج وكل  
 ما جاز ان يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي قال ابن السبكي  
 تبع القشيري لا يخفى ولد دون والد وقلب الجهاد بهيمة فان لا يكون  
 كرامة والولي هو العارف بالله الذي اذا رأى ذكر الله وجمع بين  
 الاعتقاد الصحيح والعمل الصالح والمحل باحدهما لا يكون وليا نعم العصمة  
 ليست بشرط الاولياء ولكنهم اذا حصل منهم ذنب فيتقون  
 على الفور ولا يصرون على المعصية والتائب من الذنب كمن لا ذنب  
 له ولذا قيل الانبياء معصومون والاولياء محفوظون والمراد ههنا  
 من الولاية الولاية الخاصة التي تكون للكاملين من المؤمنين و  
 الا كل مؤمن ولي بالولاية العامة وكل من زاد تقواه زادت

ولاية ولا يشترط للولاية زنى مخصوص او لباس مخصوص بل  
يوجد الاولياء في جميع اصناف الامة من اهل القرآن واهل العلم  
واهل السيف واهل التجارة والزراعة والصناعة ولا يشترط ان يكون  
الولى عالما بخبر او فاضلا متبحرا في علوم الكتاب والسنة بل يكفي  
له علم الكتاب والسنة بقدر الحاجة اعني قد رما يصلح اعتقاده  
وعمله ومن جهل هذا القدر ايضا فلا يمكن ان يكون وليا ما اتخذ الله  
وليا جا هلاقط قال الشافعي لو لم يكن العلماء اولياء الله فليس الله <sup>اوليا</sup>  
وكن لك المقلد الجامد على التقليد المتعصب الذي يترك الحديث  
الصحيح مع العلم به ويثبت على قول امامه لا يمكن ان يكون  
وليا ولو طار في الهواء او مشى على الماء قال بعض الاولياء ما بين  
المشرق والمغرب ولى على مذهب ابى حنيفة واداد مثل هذا المقلد  
لان في الحقيقة عدو لله ولرسوله فلا يمكن ان يكون وليها اما الاخذ  
والشواضع المخلصون الذين هم على طريق ابى حنيفة والشافعي يتبعون  
الحديث الصحيح ويتركون الراى والقياس حتى بالخبر الضعيف و  
المرسل ففهم كاهل الحديث كم منهم مضوا وهم كانوا اولياء وكم  
منهم احياء يعرفهم الله سبحانه وعلامة الولي الصادق انك  
اذا جلست معه تجرد في القلب انشراحا وسورا وضياعا ونورا وهذا  
في الدنيا ورغبة في العقبى وتوجهها الى المولى واذا صليت خلفه  
تجد نفسك خاضعا خاشعا لله تعالى وعلامة اخرى ان الولي



لا یخاصم احد او لا یعادى احد الا غرض الدنیویة بل یكون حیا  
وبغضه لله ولا یروج عند كلاب الدنیا ولا یرغب فی لقاءهم  
لاجل جلب الفوائد الدنیویة لنفسه اولیاه نغم یكلف نفسه  
فی بعض الاحیان لقاء اهل الدنیا وهو كاره له بالقلب لدفع الضرر  
عن المظلومین واولیاه اریاب الاحتیاج من المؤمنین واولیاه  
الدين المتین وكسر شوكة الفجرة والكافرین قال شیخنا و مرشدنا  
شیخ الاسلام وقدوة الانام ابو اسماعیل عبد الله الانصاری رحمه الله  
یبین صفات الاولیاء باللسان الفارسیة -

<p>ترک دنیا کرده اند و از همه آزاد شده اند باز شهادت مقام بندگی استاد دهند زاد تقوی برگرفته پیر مرگ استاد شده اند سپه با این همه از دید ما بکشاده اند همچو یخی گویا از پیر زاری زاده اند روی را بر خاک پاک اسجد و انبهاده اند روز و شب در کج خلوت بر سر سجاده اند جمله سرست است از بر علین با ده اند سوی حضرت جز نیاز دنا نافرستاده اند فرقه که کرد و فر از زمره دساده اند</p>	<p>مرحبا تو هستی که داد بندگی را داده اند روز و بار روز بامشسته اند و گوشها نفس خود را کرده و روح را داده و حق طرقه العینی بنوده غافل از حضرت علی یکزمان از نوحه چون نوح غافل نیستند ناب تمام تب الی الله غسل کرده و بچنان راحتی دیدند و ذوقی یافتند از انس و رینا گویند از ان لبیک عبیدی بشنوند تا بدینا آمدند از کلبه کتم عدم + پیر انصار را تو میدانی که ایشان کیستند</p>
--	--

ولا یشرط للولاية صل و الرکامات بل الاستقامة علی الشریع

عنه ما فضيلة  
العدين على من  
مات من الصحابة  
في حياة علي الله  
عليه وسلم فيه  
اختلاف

فوق الكرامة **فصل** الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن بن علي وبه تم  
ثلثون سنة مدة الخلافة فعاوية ومن بعده ملوك لا خلفاء و  
خالف فيه شيخنا عبد القادر الجيلاني فقال خلافة معاوية  
صحيحة ثابتة بعد موت علي وبعد خلع الحسن بن علي واهله اراد  
بالخلافة الحكومة لان الذي يظهر من نص الحديث هو ان بعد  
الحسن بن علي ملك عضوض ولما حزن النبي من رؤية بني امية  
وقال عمر نزلت الالية **وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَتَّى تَخْرُجُوا فِي الْجِهَادِ** علي بنى  
امية وبني مغيرة وقال هما الاخبران من قريش بنو امية وبني المغيرة  
فكيف تصير حكومتهم خلافة شرعية ولا تعرف اى هؤلاء الخمسة  
افضل وارفع درجة عند الله بل لكل منهم فضائل ومناقب جمة  
وكثرة الفضائل لسيدنا علي ولا مامنا الحسن بن علي اذ هما جاحقان  
لفضيلة العصبة وفضيلة الاشتراك في اهل البيت هذا هو قول  
المحققين وقال اكثر اهل السنة افضل الناس بعد ان توفي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان او علي ثم علي او عثمان  
وليس على هذا دليل قطعي من الشارع ولا اجماع قطعي بل اجماع  
ظني فلا يضر الاختلاف انما استدلو عليه باثر ابن عمر وهو  
متروك البعض ويعارضه ما روى البزار عن ابن مسعود قال كنا  
نقول افضل اهل المدينة علي بن ابي طالب وابن مسعود رافقه



من ابن عمر رضي الله عنهما في الدين واستدلوا بقوله  
 علي بن فضال على أبي بكر جلدته جلد المغترى وهو حجة لنا لا لهم  
 وقوله خير الناس بعد رسول الله أبو بكر ثم عمر وما اتانا إلا جلد  
 من المسلمين قلنا هو محمول على التواضع لأن الرجل لا يجلد نفسه  
 يدل عليه ما روى ابن عساکر عن الحسين بن علي قال سألت  
 أبا بكر من خير الناس بعد رسول الله قال أبو بكر ثم سألت علياً من  
 خير الناس بعد رسول الله قال أبو بكر والعجب أن هؤلاء الفضليين  
 قرروا أصلاً أن لا عبرة بالظنيات في باب الاعتقادات ثم يكسرون  
 في هذه المسئلة ويتمسكون بالآثار الضعيفة والموقوفات والف في  
 هذا الباب شيخنا والي الله الدهلوي كتاباً طويلاً سماه إزالة الخفا عن  
 خلافة الخلفاء إلا أنه لم يأت بدليل واحد قطعي على التفضيل وكما  
 ذكره ظن وخرص وتخيل وهو لا يجدي في هذا المقام في مجال واسع  
 للكلام قال إمام الحرمين لم يقدم دليل قطعي على افضلية الخلفاء  
 الأربعة بعضهم من بعض وما تمسكوا به ظني وقال السيد من أصحابنا  
 لا نغني بافضلية أحد من هؤلاء الا فضلية من جميع الوجوه انتهى  
 فاتحنا أن جهات الفضيلة مختلفة ولكل منهم فضيلة على الآخرين  
 بجهة خاصة به فابوبكر خيرهم باعتبار القدم في الاسلام وطول  
 الصحبة مع النبي في السفر والحضر وعمر خيرهم باعتبار جودة الرأي  
 في السياسة المدنية واشاعة الاسلام وجلادة القلب ونظم الحكومة

وعثمان خيرهم باعتبار النصرة المالية والحيلة والحلم وكون بنتي النبي  
تحتة ولذا لقب بذي النورين وعلى خيرهم بالنظر الى قرب القرابة  
من النبي والشجاعة في الحروب والحسن بن علي خيرهم بالنظر الى  
جنسية النبي وجبه اياه لا يقال ان تفضيل الشيخين مجمع عليه حيث  
جعلوه من امارات اهل السنة لا نأقول دعوى الاجماع غير  
مسلم وخلاف الواحد مانع بخلاف الاكثر على انه لا بد للاجماع  
من مستند واين المستند ههنا والا حاديث التي وردت في فضيلة  
سيد بابي بكر وعمر ورد مثلها بل اكثر وارفع منها في فضل سيدنا  
على رضي الله عنهم ومن ينسب اليها اصحاب الحديث انهم تفضيلية  
فهو كذاب مفترى بل هو التفضيل العالي الناصبي وكذلك من  
ينسب اليها انما مجسمة او مشبهة او حشوية فهو بطل ممتري بل هو  
النافي المعطل الجهمي سود الله وجهه في الدارين فصل يجب على  
المسلمين تعيين امام قرشي يقوم بتنفيذ الاحكام واقامة الحد ودو  
سد الثغور وتجهيز الجيوش واعداد آلات الحرب وتحصين القلاع  
وتحسين السلاح والكراع وقهر المتغلبة والمتناصفة وقطاع الطريق  
وقطع المنازعات الواقعة بين العباد ودفع البغي والفساد والقلة الامر  
في البلاد والسياسة الشرعية والراحة العمومية وتزويج النساء  
اللاتي لا اولياء لهم وقسمة الغنائم واخذ الصدقات من الاغنياء  
وردها على المساكين والفقراء وتربية اولاد المسلمين من اليتامى



والمساكين والافتاق على الامل والمعدورين وابطال شهبان الكفا  
 والملاحدة والمشركين واشاعة كتاب الله وسنة رسوله سيد المرسلين  
 ونصرة الدين المتين بارسال الوعاظ الى بلاد الكافرين ثم انزل يسلوا ولم  
 يرضوا بالجزية فالجهاد بالسيف وللدافع والهادي الى ثواب الدين وينبغي  
 ان يكون الامام ظاهرا لا مختفيا ولا منتظرا ويجب ان يكون من قریش  
 ولا يجوز من غيرهم وكان ابو حليفة يفتي سرا بوجوب نصرة  
 زيد بن علي بن الحسين وحمل المال اليه والخروج معه على النص  
 المتغلب والمتسمى بالامام والخليفة يعني هشام بن عبد الملك المرواني  
 مع كونه قرشيا والعجب من الاحناف الجعدين عن الانصاف كيف  
 يسلون امامة التركي والقاجاري الا فغانى والمقول عليهم مع ورود الحد  
 الصحيح الا ثمة من قریش ولا يزال هذا الامر في قریش واجماع الصحابة عليه  
 واما قوله اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي فليس المراد  
 منه ان يكون العبد خليفة بل المقصود ان العبد اذا استعمل من جانب  
 الخليفة فاسمعوه اى لا تنازعوا في استعماله لانه تنازع مع الخليفة ولا  
 يشترط ان يكون معصيا او من بني هاشم او من بني فاطمة نعم  
 الا فضل ان يكون من بني فاطمة ولا ان يكون افضل اهل زمانه ويشترط  
 ان يكون من اهل الولاية المطلقة ساسا قويا قادرا على تنفيذ  
 الاحكام وحفظ حدود دار الاسلام وحفظ الضعفاء من جور  
 الاقوياء واستيصال اهل العدوان والجفاء ولا يجوز الخروج عليه باجور

او الفسق ما لم يترك الصلوة والمشاورة مع العلماء والعقلاء واهل الحل والعقد ولم يخل بشعائر الدين لم يهلك اموال المسلمين في الفسق والفجور فاذا فعل شيئا من ذلك يجب عزله والخروج عليه وخروج امامنا الحسين بن علي بن علي بن يزيد لعنه الله لانه ما دخل في بيعته وكذا اكثر اهل المدينة والذين دخلوا في بيعته هم ايضا نكثوا بيعته لما راوا من فسقه وفجوره والحادة كتحليل الخمر والزنا وغير ذلك فهو عليه السلام بذل نفسه لاجل كلمة الله واقامة الشرع المتين وصار سيد الشهداء واصد اليقين ومن انكر شهادة الحسين وظنه باغيا فقد اخطأ خطأ فاحشا

**فصل الحج والجهاد ماضيان الى يوم القيامة مع كل امام او نائب وكذا مع كل سلطان مسلم او نائب ولو غير قرشي برا كان او فاجرا وكذا لك صلوة الجمعة والعيد وسائر الصلوات جائزة خلفه وان كان الاولي الاقتداء بامام متورع والنهي عن الصلوة خلف المبتدع محمول على الكراهة بشرط ان لا تبلغ بدعة الى الكفر والا لا يجزى الصلوة خلفه وكذا يصلى صلوة الجنازة على كل بر وفاجر الا الغال وقاتل نفسه الشهيد ويجب على المسلمين نصر السلطان المسلم باي نوع امكنت ولو كان غير قرشي او في البلاد البعيدة عنهم اذا استنصر منهم على الكفار او خيف غلبة الكفار غير انه اذا قام قرشي بالخلافة فيجب عليهم ترك غير القرشي والاجتماع حول رايه القرشي ومبايعته اطاعا له فصل من السنة تولى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهاهم وذكر محاسنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم وكف**

صالحا العباد  
لان من قبل الله  
احسن خلقه في الله  
ردي ابن الخوفا  
من اصحابنا من  
السفيرة والاني  
عليه من الزيادة  
غلوهم ينفذ  
القول من ان  
في اوقات  
لنفسه في الدنيا  
والاخر فلو لم  
ما بالهنا دوى  
ايضا واعظم  
الافاق آية الله  
عليه السلام  
وقال اهل البيت  
يؤيدوننا  
بمن تركوا  
وقد وقع في  
الشيء شيئا  
هذا واقعة  
فيهم الاسل  
على القوم  
الاولى من  
الارضية

صلى الله عليه وسلم  
كلنا من  
عليه السلام  
بلا ريب  
فما احسن  
مما كان في  
منهم  
الارضية



اللسان عن مساويهم وما شجر بينهم واعتقاد فضلهم ومعرفة سابقهم  
 في الاسلام والا عتزاز بحقوقهم والتشكيك لسايعهم في الدين وتفضيل  
 من انفق منهم قبل الفقه وقائل على من انفق بعده وقائل قطعي ثابت  
 بالكتاب وتفضيل اهل بدر على غيرهم ثابت بالسنة الصحيحة وما  
 عداهما من التفضيلات مارات ظنية قياسية او ماثورة عن الصحابة  
 وبعضها اجماعية بالاجماع الظني السكوني كتفضيل الخلفاء الاربعة  
 على بقية العشرة المبشرة وتفضيل العشرة المبشرة على بقية  
 المهاجرين الاولين من اهل بدر وتفضيل المهاجرين على الانصار  
 وتفضيل اهل احدى اهل بيعة الرضوان على ما عداهم نعم تشهد  
 للعشرة المبشرة وفاطمة وخديجة والحسن والحسين وثابت بن قيس  
 بن شماس وسعد بن معاذ وبلال وحارثة بن سراقة بانهم من اهل الجنة  
 كما نص عليه الشارع وكذلك اهل بيعة الرضوان كلهم واهل بدر  
 ولا تشهد لاحد غير من نص عليه الشارع بانه من اهل الجنة قطعا وهو  
 محبوب الله والا صل فيه حديث عثمان بن مظعون ولو قلنا ان ذلك في  
 ظننا فلا مشاحة فيه وعليه يحمل قول من قال في حق شيخنا عبد القادر  
 الجيلاني انه محبوب السبحان وقطب الرحمان وانكر بعض اصحابنا مثل  
 هذه الالقباب الا بدليل من السنة والكتاب وهو الصحيح واختلفوا في  
 اولاد الصحابة والصحيح ان فضلهم بالعلم والتقوى وقيل على ترتيب  
 فضل ابائهم الا اولاد فاطمة فانهم مفضلون على اولاد ابي بكر وعمر

حاشية  
 في قوله  
 التواتر والادلة  
 على شهادتهم  
 تباينهم ومخالفتهم  
 الى ابي يونس  
 في قوله  
 نعم الله  
 على الذين  
 من اهل بدر  
 وانهم الروام  
 من العبادين  
 مروي في الصحيح  
 الذي هو الصحيح  
 بعد كتاب الله  
 عنه كما يجب  
 نقل السامع  
 من قوله الكفار  
 يعني اهل الكفر  
 وان شئكم  
 في الدين عليكم  
 بالنص

وعثمان لانهم هم العترة الطاهرة فصل اهل الحديث هم شيعة  
على محبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم  
ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكر كم  
الله في اهل بيتي واني تاراه فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل  
بيتي ويقدمون قول اهل البيت في المسائل القياسية على اقوال  
الاخرين وقد الف في عصرنا هذا مولانا المحدث الشيخ حسن  
الترمان كتابا شريفا في فقه اهل البيت سماه اخياء البيت واهل  
البيت على والمحسن والمجسدين وفاطمة واوادم وفاطمة واوادم  
الى يوم القيمة وقيل اولاد علي من غير فاطمة ايضا وقيل  
اولاد عقيل وجعفر ايضا وقيل اولاد العباس ايضا وقيل ازواج  
النبي ايضا فصل وكذلك اهل الحديث محبون ازواج النبي  
امهات المؤمنين كلهن ويؤمنون انهن ازواجه في الدنيا و  
الاخرة ويحسون من بينهن خديجة لانها اكرز اولاده واول  
من امن به وعاضده على امره بنفسه وماله فراه وكان لها من  
المنزلة العلية والصديقة بنت الصديق لانها كانت احب زوجة  
اليه وانزل الله سبحانه في براءتها آيات متعددة واختلف الناس في  
خديجة وعائشة ايتهما افضل وكذلك اختلفوا في خديجة وعائشة  
 وفاطمة الزهراء والريحان فاطمة بضعة النبي وسيدة نساء اهل  
الجنة بعد مريم ابنة عمران لا تساوي بها احدا من نساء العالمين



فهي فضلى ثم خذ بجة ثم عائشة فصل اهل الحديث هم  
 القائمون بالقسط في باب التفضيل فيضعون كلام موضع  
 لا يُقرطون ولا يقرطون ولا يقصرون ولا يطرون فيراعون  
 اولا مرتبة الالهية والربوبية ولا يشركون فيها احد ابالله تعالى  
 ثم يفضلون النبي من بين سائر مخلوقاته مع الاعتراف  
 بانه عبد الله ورسول وكان النبي اذا قيل له عبد الله فرح فرحا  
 شديدا لان عبودية الله سبحانه مرتبة عظيمة قال الله تعالى  
 لمن يستكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون و  
 قال النبي لا تطروني كما اطرات النصارى انما انا عبد الله ورسوله  
 ونهى في حديث اخر عن استعمال لفظ السيد في حقه تضرعا وقال  
 ان السيد هو الله مع انه سيد العالمين سد الابواب الشرك وقال  
 لرجل قال له ما شاء الله وشئت جعلتني لله ندا وقال اني لا اريد ان  
 ترفعوني فوق منزلي التي اتزل بها الله انا عبده ورسوله وقالوا له  
 انت اخونا فقال قولوا مثل قولكم او بعض قولكم ولا يستخبر بينكم  
 الشيطان اما جهلة الصوفية العوام عباد القبور والمولودية فهم  
 لا يبالون بحديث النبي ولا يستقيمون من الله ولا يراعون مرتبة  
 الوهية فتارة يسكرون على من يقول للنبي انه كان اخا لالاكبر  
 او ابانا مع ان الله سبحانه استعمل لفظ الاخ في حق الانبياء فقال  
 والى عاد اخاهم هو داو الى ثم داخاهم صا لحار اجازة النبي

كما امرنا فقال عبد الله ربكم واكرموا احكام اراد به نفس وقال ودنت  
انارينا اخوانا وقال لهم يا اخي وقرأ ابن عباس وأبى بعد قوله نعموا لواجب  
امها تهم وهو ابوهم وقال النبي انما انا لكم مثل الوالد لولده وتارة  
يتقوهون بما هو اكبر من ذلك كبرت كلمة تخرج من افواههم ان  
يقولون الا كذب يقولون ان الذي تقولون لعبد الله الذي تقولون  
له الله هو محمد المشتكى الى الله من هذا الجهل اين الله سبحانه  
خالق كل شئ ومالك كل شئ واين ملوكه ومخلوقه وعبد له محمد صلى  
الله عليه وسلم وتارة يقولون ان احمد بلا ميم او عرب بلا عين  
وتارة يمدحون النبي بمدائح تخص حضرة الا لوهية او تؤول الى  
سوء ادب بالنسبة اليها احاذنا الله من هذه الكفرات والسيئات  
قل يا الله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم  
بعد ايمانكم هو لا كفار في الحقيقة وان ادعوا الاسلام ونطقوا بكلمة  
الشهادة بل حكمهم حكم المرتدين يستتابوا والا يقتلوا وفي قتلهم  
اجر عظيم لمن قتلهم قيل بالفارسية كسر حفظ مراتب نه كنى  
زند يقى فالله والنبي نبي اين الرب واين العبد واين التراب  
من رب الارباب والمجتهد مجتهد خادم للنبي وحامل تعليه اين  
الخادم من المخدوم لو اجتمع مجتهد والارض كله على قول وقال  
النبي بخلافه فالقول قول النبي وقول المجتهدين على خلافه  
كضربة البعير او نهي الحمير فصل اهل الحديث يتبرمون من



داب الرافض الذين يبغضون الصحابة وينسبونهم وكذلك تبرزون  
 من طريق الخواارج والنواصب الذين يبغضون اهل البيت والائمة  
 الاطهار فطريقتهم هي الطريقة المثلى والجادة الفضلى هم مسلمون  
 سالم اهل البيت وحرب لمن حاربهم ولو جرى الحرب بين سيدنا  
 على وبين معاوية في عصرنا لکننا مع على ثم بعده مع امامنا الحسن  
 ابن على ثم بعده مع امامنا الحسين بن على ثم بعده مع امامنا  
 جعفر بن محمد الصادق ثم بعده مع امامنا على بن محمد الهادي  
 التقى ثم بعده مع امامنا حسن بن على العسكري النقي ثم ازيقنا  
 ان شاء الله نكون مع امامنا السيد محمد بن عبد الله المهدي الفاطمي  
 المنتظر هؤلاء الائمة الاثنا عشر هم الامراء في الحقيقة انتهت  
 اليهم خلافة سيد المرسلين ورياسة الدين المتين فهم شمس  
 سماء الايمان واليقين وامام ملوك بني امية والعباسية فلم يكونوا الائمة  
 الدين بل اكثرهم كانوا اوصياء متغلبين سفكوا دماء المسلمين و  
 ملاؤا الارض جورا وظلما وعدوانا كما ملئت في عهد النبي وخلفاءه  
 الراشدين عدلا ونورا وایمانا اللهم احشرنا مع هؤلاء الائمة  
 الاثنا عشر وثبتنا على جمیع الیوم النشر فصل اهل الحديث هم  
 القائلون على وصية النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اني تارك  
 فيكم اثقلين كتاب الله وسنتي او عترتي فالمقلدة تركوا عترة الرسل  
 وسنته وتمسكوا باذيال ابي حنيفة والشافعي ومالك وجعلوهم

كالانبياء معصومين عن الخطاء ولقد قالوا كلمة الكفر اذ قالوا  
 ما نبغى قال قال ولكن نبغى قال ابو حنيفة وقال الكيد اني منهم  
 يحرم رفع السبابة عند التشهد كاهل الحديث فجعل سنة الرسول  
 حراما واهل الحديث والرافضة وان تمسكوا بالعترة الطاهرة  
 ولكن تركوا كتاب الله وسنة رسوله الباهرة وطعنوا في اصحاب  
 الرسول وكذلك الناصبة تركوا عترة الرسول وكفروا بهم فهم  
 اخبث الناس اتبعوا الخناس فصل نحن لا نقول ان الصحابة  
 معصومون بل يجوز صدور الذنوب منهم ولكن من حيث انهم  
 نصروا الله ورسوله وبذلوا انفسهم واموالهم لاءلاء كلمة الله  
 ومحاماة رسوله صلى الله عليه وسلم فنرجو لهم المغفرة ولو صدق  
 منهم ذنب والخطاء الاجتهادى ليس بذنوب بل يرجى لصاحبه  
 الاجر ينص الحديث بالجملة هم خير الخلق بعد الانبياء تسالة  
 الاولياء والاصفياء ثم بعد هم التابعون باحسان من اهل البيت  
 كعلي بن الحسين ومحمد بن علي وزيد بن علي ومحمد بن الحنفية و  
 جعفر الصادق ثم التابعون من غيرهم وخيرهم اويس القرني  
 وقيل سعيد بن المسيب وقيل الحسن البصري ثم بعد هم اتباع  
 التابعين من اهل البيت ثم غيرهم وهكذا اكل قرن هو قرن  
 بعهد النبي صلى الله عليه وسلم فهو افضل من القرن البعيد  
 واهل البيت منهم خير من غيرهم غير ان هذه الفضيلة للجهود



على الجهود لا لكل فرد من أفرادها ذكر من متأخر سبيل المتقدم كما سبق \*  
 فهذه القرون الثلاثة خير القرون بنص الحديث أما على مذهب المرافضة  
 فيلزم أن يكون خير القرون مثل القرون ويبطل الحديث **فصل** في عصرنا  
 هذا غلبت القصادى على أكثر البلاد الإسلامية وفرت كلمة المسلمين و  
 جعلتهم مثل العبيد وسببه أن المسلمين تركوا القرآن والحديث وكل طائفة  
 منهم اختارت إماما ومجتهدا لنفسها نقلها كما يحبر وتعاذى الطوائف الأخرى بل  
 نظمتهم كفارا وتحمى الأعداء على أهلهم وإبادتهم وتفرج بجلال الخوفاهم  
 فالأن لا يحصى عن هذا البلاء إلا أن يتفق المسلمون على إمام واحد قسري  
 يجتمعون تحت رأيه ويتبعون أمره ويخلصون أنفسهم وبلادهم من القصاد  
 بالقوة الاجتماعية والله الموفق لأقل من أقل فينبغي لهم أن يعدوا جميع طوائف  
 المسلمين إخوانهم ويكفوا أنفسهم عن الباس فيما بينهم وأذات القصاد  
 على طائفة منهم تجتمع سائر طوائف المسلمين شرقا وغربا لنصهم وتجريتهم  
 قال الله تعالى وإن استصبروكم في الدين فعليكم النصر وينبغي لهم أن يتركوا العلوم  
 الغير المفيدة كالفلسفة القديمة والكلام ويقتصر ومن المنطق على قدر يسير  
 وإذا فرغوا من تحصيل الكتاب والسنة فليتعلموا علوم الزراعة والتجارات  
 والصناعات مما ملوك الدول الإسلامية المستقلة فيعندوا ما استطاعوا لهم  
 قوة وهي ألا تواجد البناديق المنيية ومكرم وما زديما الأتواب المشنية التي تضر  
 بالسراعة والباروت لا يجيد التي لا يخرج منها الدخان والمراكب الدخانية الحرب الأهلية  
 والتاريد ووحايناميت والكرات التحقيقة المشقة الربقية وغيرها وينبغي لهم

ان يسبحوا في بلادهم واداميكو جابان ويدخلوا ارجالهم بانواع الخيل في معاصمها  
 ومصانعها ويقعوا على كل شيء مما يصنع اعداؤهم من عبدة الاوثان واليهود و  
 النصراني ولا يستقيموا ان يطلبوا العلم ولو من الكافر قال النبي اكلمة الحكمة ضالة  
 المؤمن يفتش عنها ويحملها فهو حق بها **فصل** لا يبلغ الولي درجة النبي والنبي اعلى  
 اشرف من الولاية وهي غير مكتسبة ولا تجلب بالاشباب انما هي كرامة من الله تعالى وميزة  
 غير ذلك فقد اخطأ قول الشيخ ابن عربي ان خاتم النبوة ياخذ العلم عن خاتم  
 الولاية ظاهرة سوء ادب في حق نبينا صلى الله عليه وسلم اللهم الا ان ياول بتاول  
 بعيد وقد شنع على هذا القول شيخنا ابن تيمية تشديعا ليلغا لا يتصور ان يشر  
 منه ولا يصل الولي الى درجة يسقط عنها الامر والنبى مالم يصير محنونا ومعه  
 عليه ومن زعم خلاف هذا فهو لمجد **فصل** الاستهانة والاستهزاء بالشرعية  
 كفر قلنا اهتة بنى من الانبياء والهؤلاء بالكفر وقد اذ لم يعلم ان كفره من كفره لا يحكم  
 بكفره السكون والليل عليه قصة حرقه حين غلبه على النبي الذين معه انتم الاعبيد والامن  
 عن الله واليه امن رحمة كفر والايمان بين الحق والرجاء وتصديق الكاهن مما يخبر  
 عن الغيب كفر والسؤال عنه والامتنان عند السؤال حرام وطوان الكاهن  
 حرام ولا يعلم الغيب احد الا الله حتى نبينا صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم  
 الغيب ومن زعم ان الاولياء يعلمون الغيب فقد كفر ولما رادوا الغيب المطلق  
 يعنى ما غاب عنا و غاب عن كل مخلوق وخص بعلمه الله تعالى اعنى الكون  
 الخمسة التي ذكرت في القرآن اما الغيب الاخرى في يجوز ان يعلم غير الله  
 من الملائكة والقرابين وغيرهم من ليس عند الغيب نعم لا يعلم من هو غيب

عنده الا باعلام الله تعالى ومن قوله فعلت ما في السموات والارض لانه لم  
يبق حيث غيبا عنده **فصل** لا خلاف بين اهل السنة في ان الاموات  
تستفيع بسعي الاحياء في امرين احدهما ما تسبب اليه الميت في حياته والثاني  
دعاء المسلمين واستغفارهم له والصدقة والحج واختلاف اصحابنا في ثواب  
العبادات البدنية كقراءة القرآن وغيرها ومن ذهب المحققين من اهل الحديث  
ان ثواب كل عبادة بدنية كانت كتحتم القرآن او مالية كالصدقة يصل  
اليهم ميتوا اهدي لهم كل الثواب او نصفه او ربعه نص عليه الامام احمد  
وقال يفضل الى الميت كل شئ من صدقة وصلوة وحج واعتكاف وقراءة  
وذكر وغير ذلك وقوله نعم وان ليس للانسان الا ما سعى جملة الايمان  
يعني لا ينفع الانسان ايمان غيره ان لم يكن هو مؤمنا او المراد بالانسان  
ابو جهل او عقبته او وليد بن المغيرة او منسوخ باية اخرى والذين  
امنوا واتبعهم ذريةهم بايمان الآية والله مجيب الدعوات ويقضي الحاجات  
قال شيخنا ابن القيم قراءة القرآن واهداءها للميت تطوعا بغير اجرة تصل  
الثواب اليه وهذا وان لم يكن معروفا في السلف ولكن الدليل يقتضيه  
فانه اذا وصل ثواب الحج والصيام والدعاء والاستغفار والصدقة الى الميت  
بنصوص الاحاديث الصحيحة فاي مانع يمنع من وصول ثواب القرآن نعم  
اذا عمل عملا لنفسه ثم بعد ذلك اراد ان يجعل ذلك لغيره لم يملك ذلك  
اول ذلك فيه قولان قلت وبهذا ظهر فساد ما قال بعض الامة من ان  
ان اهدى ثواب العبادات البدنية للاموات يدعة نعم الاجماع لقراءة

منه  
موت  
الانسان  
فانه لا يملك



القرآن أو تعبين يوم لهذا الأمر لا شئ في كون بدعة ويقاس على ختم  
 القرآن ختم صحيح البخاري فإنه ما ثور عن مشايخنا أهل الحديث كالسيد  
 جمال الدين المحدث وغيره وإجازة السيد العلامة ومنهم من منع عنه  
 جعله بدعة **فصل** ما أخبر النبي من أشرار الساعة كرفع القرآن وغنى  
 الإسلام وقلة العلم وكثرة الجهل والموت والهرج والفسق والفجور وكثرة  
 التران وظهور نار من الحجاز تضيء أعناق الأبل ببصري ونار من قصر عدن  
 تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وظهور الرافضة والخوارج والقدرية  
 وخرج ثلاثين من الدجالين الكذابين بعضهم يدعى الألوهية وبعضهم  
 يدعى النبوة وبعضهم يدعى المهديّة ومقاتلة فشتين عظيمتين عنهما  
 واحدة وفهم بيت المقدس وفتح القسطنطينية وحدث الزلزلة السيول  
 وذوات الأذناب وسب السلف الصالح وافتراق المسلمين والتعمق في  
 التقييد وتحسين الفاظ القرآن وترك الخوض في معانيه والعمل بمطالعة الكمال  
 السنة وعدم الاعتماد عليها وتفسير القرآن بالراي وتوسد الأمر إلى غير  
 أهلها والتهاون والتكاسل في أداء الفرائض وتأخير الصلوة عن وقتها وهما  
 العبادة والفقراء وفسق القراء ونقص الأعمار والثمرات وكثرة النساء وقلة  
 الرجال وقلة النجباء وتساقد الناس كاليهاثم وعقوق الوالدين وكون الصدقة  
 كلاً وتطاول بهم السوء وعلة الشاء في البنيان وولادة الأمة رببتها  
 وفسق الربوا والزنا وشرب الخمر وكثرة القينات والمعازف والخف  
 والمنم والقذف وغصب الأموال والفرار من الزحف وكثرة الروم بغنى النصارى



الايدي في الصلوة اي دعهما كان ولو من قبيل ما يسال عن الناس ويعلمون  
 الجمعة في اي محل تيسرت فيه الجماعة قرية كانت او بلدة ولا يشترطون عدد  
 الثلاث او الاربعين ولا دار الاسلام ولا سلطان الاسلام ويخطبون قبل الصلوة  
 خطبتين يذكرن فيها الناس ويعظونهم يامر ونهم بالمعروف وينهونهم عن  
 المنكرات التي شاعت فيهم ويفهمونهم هذه الامور بلسانهم ولا يشترطون  
 العربية في الخطبة ولا يلتزمون ذكر الخلفاء ولا ذكر سلطان الوقت لكن بعد  
 غير ما ثور عن النبي واصحابه ويقنعون فيها على الاذان التي تكون قبيل الخطبة  
 حين يجلس الامام على المنبر وهو الاذان المأثور عن النبي انما النداء الثالث  
 زاده عثمان رضي عن كثر اهل المدينة ويقنعون على الاستنجاء بالماء بعد البول  
 ولا يوجبون الاستنجاء بالجماعة او المدرجة بعد البول اذ لم يثبت هذا في صحيح  
 مرفوع **فصل** لا بد للعامة من تقليد العلماء في الاصول الفروع اذ كل احد يقف  
 على النظر والاجتهاد فتكليفهم بذلك تكليفهم باليسر في وسعهم ولا يطيقون  
 اما تقليد عالم او مجتهد معين في جميع المسائل الشرعية الفرعية بالالتزام  
 لا يجوز بل الواجب على صاحب العلم الاجتهاد وعلى العامي السؤال عن عالم اعلم  
 تيسر هذا هو قول الجمهور وادعى شيخنا ابن حزم الاجماع عليه وقال شيخنا  
 ابن القيم للعامة ان يستفق من شاء من اتباع الائمة وغيرهم ولا يجب عليه ولا  
 على الفقهاء التقييد باحد من الائمة الاربعة باجماع الامة وقيل يجوز للعامة وقيل  
 يجب ولا اعلم من اين اخذوا الجواز مع ان ائمتهم الذين يقلدونهم قد نهوا عنه  
 وقول الله تعالى **فاسألوا اهل الذكرا ان كنتم لا تعلمون** ورد في محل خاص والمراد



بأهل الذكر أهل القرآن والحديث ومعنى الآية اسألوا عن حكم الله ورسوله  
 ان كنتم لا تعلمونه والسؤال عن العالم اذا سأل عنه حكم الله ورسوله لا يسمى  
 تقليدا وهذا ما لا اختلاف في جواز مع ان النزاع في تقليد العالم المعين في اهل الذكر  
 عام يشمل كل عالم من علماء الدين والقول بالوجوب اشد فسادا فلا وجوب  
 الا ما اوجبه الله تعالى وكيف يصح الوجوب بعد ربيع مائة سنة من هجرة النبي  
 وكيف يمكن ان يكون السلف الصالحون تاركين للوجوب ومن التقليد ما هو  
 حرام كتقليد المجتهد فيما يخالف النص للعارف بالنص ولا يشتغل بتأويل  
 لتصحيحه وراى المجتهد هذا العسر عجيبي لم لا يقولون ان المجتهد لم يبلغه  
 هذا الحديث ومنه ما هو شر لم لا يقتدي بقول المجتهد على الكتاب والسنة  
 وعدم الاعتماد عليهما وهو المراءى بالتخاذل ارباب من دون الله قال شيخنا  
 ابن تيمية ولكن من علم ان هذا خطأ فيما جاء به الرسول ثم اتبعه على  
 خطأ وعدل عن قول الرسول فهذا له نصيب من الشر الذي ذم الله  
 يستحق صاحب العقوبة ولهذا اتفق العلماء على انما اذا عرف الحق لا يجوز  
 تقليد احد في خلافه وانما تنازع في جواز التقليد للمقادير على الاستدلال  
 انتهى ولا بأس بالانتقال من مذهب الى مذهب اخر اذا عرف ان المذهب  
 المنتقل اليه اصح وافق بالكتاب السنة وهو قول الاكثر من العلماء الذين  
 يجوزون التقليد بل نقول ان هذا الانتقال واجب والذي يمنع منه سلبية  
 جاهل بمقاصد الشرع ولا يجوز تقليد المجتهد الميت وحكي بعضهم الاجماع عليه  
 وقيل يجوز وجه الشيخ ابن القيم لان القول لا يموت وتقليد السلف لا يقال

الصحابة والتابعين تدل على جوازها وقال ابن مسعود ربه من كان متبعاً  
 فليستن بمن مات وخالفنا فيه المقلدة ووافقتنا فيه الإمامية ثم اختلفوا  
 هل يجوز ان يقتل الرجل في بعض المسائل الشافعية وفي بعضها ابا حنيفة  
 الصحيح انه لا باس به لان الصحابة كانوا لا يكرهون على من قلد بعضهم  
 في مسائل وقتل الآخرين في الاخرى ورحم ابن برهان والنووي هو الحق  
 ويدل عليه قوله تع فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال تع ما جعل  
 عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد الله بالمشقة  
 من هذا ان الرجل يصير اسير المجتهد الواحد بحيث لا يقدر ان يتجاوز  
 عنه الى غيره ولو في مواضع الضرورة وكذلك لا باس بتتبع الرخص لقلوبها  
 ونعمت واختيار قول اهل المدينة في الغناء واختيار قول اهل الكوفة  
 في النبيذ واختيار قول اهل مكة في المتعة اذا اجتهد وعرف ان الحق معهم  
 او قلدا احد امتهم ومنع الشيخ ابن القيم عنه تحكم بحج لا دليل عليه وقول  
 القطان ليس بحجة قال الشيخ ولي الله من اصحابنا تلتقط الرخص ان لم تكن  
 مخالفة لنص الكتاب الحديث الصحيح واجماع السلف والقياس الجلي حسن  
 ولو منع عنه الفقهاء المتأخرون قال ابراهيم اذا بلغك في الاسلام امران  
 فخذ ايسرهما ومثله روى عن الشعبي وفيه حديث صحيح ان النبي واخيه  
 بين امرين الا اختارا ايسرهما واهوئهما ومع ذلك لا ننكر ان الاخذ بالاشق  
 على النفس افضل وقال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر  
 فلما اراد الله لنا ما علينا من شيء وكن لك دعوى الاجماع على منع

غير مسلم وإيمان المقلد صحيح ولا يتكلف العاصي بمعرفة الدلائل قليل  
يفسق بترك الاستدلال وردة الشك كافي من اصحابنا وقل لا يصح وهو  
المنقول عن الأشعري والمجتهد قد يخطئ وقد يصيب وإذا  
أصاب فله أجران وإذا خطأ فله أجر واحد ليس كل مجتهد مصيبا بل إذا  
اختلفوا فاحرهم مصيب في الآخر ومخطئون لا يجوز خلط الزمان عن مجتهد قال ابن  
دقيق العيد هذا هو المختار والذي ختم الاجتهاد على الجماعة الأربعة لم يزل  
عليه من العقول لا من الكتاب السنة بل نقول المجتهد الثاني  
يكون أعلم من المجتهد المتقدم غالباً ويتسكت بالدين في هذا الزمان ليس الاجتهاد  
على الناس المحدث في هذا الزمان يكون اجمع لاحاديث النبي من ابي حنيفة  
ومالك والشافعي ولا ينكره من له عقل سليم وفهم مستقيم ويجوز تجزي  
الاجتهاد يعني ان يكون الرجل مجتهدا في بعض المسائل ومقلدا في بعضها  
إذا كان عند رجل صحيح البخاري وصحيح مسلم او كتاب من سنن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كسنن أبي داود والترمذي فله ان يفتي بما يجز في اذا غز  
منسوخات السنة وهي لا تبلغ عشرة احاديث كالحسينية انشا الله في البحر  
الثاني والذين منعوا عنه هم لا يستقيون من الله ورسوله حيث جوزوا الفتوى  
من الهداية والتهاج ولا يجوزون من كتاب رسول الله والصحابة اذا بلغهم حجة  
رسول الله كانوا يعملون به على الفور وكذلك التابعون فاتباعهم خير من  
اتباع هؤلاء الفقهاء المنقشفة الجبلية فصل كما يتعين مجتهد من  
المجتهدين للتقليد كذلك لا يتعين قراءة من القرائات السبعة المشهورة بل يجوز



للرجل ان يقرأ القرآن باي قراءة منها واختلف في المقرآت الشاذة والصحيحة  
 اذ ارويتم باسناد صحيح وكذا لا يجوز قراءة سورة على طريقتي الكسائي وقراءة سورة  
 اخرى على طريق حمزة والزام قراءة عاصم ورواية حفص في جميع السور مما لا دليل  
 عليه ويجوز للعامة اذ العرف قد روي على اخراج الضاد من مخارجهم ان يقرأ بها الظاء  
 لانها مشابهة لها في كثير من الصفات اما قراءة الدال المغممة وغير المغممة  
 بدلا عن الضاد كما هو ديدن الجاهلاء ان كانت لعجز عن اخراج الضاد او عدم  
 وقت فتكفي بجواز الصلوة يدل عليه حديث جابر عن نقرأ القرآن وفيها  
 العجمي فقال اقرأ وافعل حسن ان كانت مع القدرة على اخراج الضاد من محل  
 فتفسد الصلوة وهو الرأى بخلاف ما اذا قرأ الظاء فان ضادا مغممة ضعيفتا  
 فتجوز الصلوة بالاتفاق والخروج من محل الخلاف هو انه لا فصل البيعة التي  
 شاعت بين الفقهاء لها اصل من الشرع وهي بيعة للتوبة ولكن التماس الخلق  
 والقلنسوة والتزام رسوم الفقهاء ليس لها اصل من الشرع والتسمية  
 بشاة النساء فلان ما لا دليل عليه كذلك تقسيم الطرق الى النقشبندية والقادرية  
 والچشمية والسهروردية تفريق في دين الله ويلزم على الكل اتباع السنة وتولية  
 قول المرشد فعلا اذا خالف الحديث فان المرشد الاعظم هو النبي صلى الله  
 عليه وسلم وسائر المرشدين خلفا من بعدهم واولادهم ويجب علينا ان نختار اولادهم  
 كلهم ونعظمهم ونقرهم من غير تفضيل وتخصيص وتفريق لقوله من مادي  
 الى ليا فقد اذنت بالحرب العجم من الجهلة الذين يصرفون الايام والليالي في  
 ان شاة خاموش افضل الشيخ في حاله الله اعلم بها وكذا الرواية بعض

حديث النور  
 على الخرافة  
 الحسن البصري  
 موضع في  
 مذهب الكثر  
 العلماء في زمان  
 من كان من  
 الزمان ان  
 باسناد ضعيف  
 الادب والادب  
 مشد لا يرجع  
 الى الفقهاء  
 لعرض المذاهب  
 وادب السيرة  
 ان لا يشترط  
 رسالة  
 الخرافة  
 من قول  
 ان لا يشترط  
 الحسن بن  
 ربه فيهم  
 ١٢ مذهب

السفراء يكتبون رسائل في ان الشيخ عبد القادر افضل وخواجه معين الدين بخت  
 عليهم ارحمة الله سبحانه ايش لهم الغرض بهذه الخرافات لا ندرى ومنهم من بحث  
 في ان قد عى الشيخ عبد القادر على رتبة كل الى الله المعاصر والمقدم والمتاخر او على رتبة  
 الاولياء المعاصرين له فقط ولا يتفكر في ان بعد من هو افضل منه كما امنوا الهدي  
 وناس من قبله كثيرون هم افضل منه بما تب كسيدنا ابى بكر وعمر وعثمان وعلى  
 والحسن والحسين رضوا الله عنهم فلا بد من حمل على الاولياء المعاصرين كما صرح به  
 شيخنا الجدد **فصل** زعم بعض الصوفية ان عباداة الله تعالى خواف من النار وطعا  
 في الجنة ليست بشئ وشان المؤمنين الكاملين ارفع من ذلك هم انما يعبدون  
 ربهم خالصا مخبرين ان مرتبة الالهية بنفسها تقتضى العباداة لا خوفا من النار  
 ولا طمعا في الجود والقصود وانا اقول ان الله سبحانه بين صفة المؤمنين في كتابه  
 فقال يدعون ربهم خوفا وطمعا قال ابن عباس في تفسيره اى خوفا من النار و  
 طمعا في الجنة ولا مشاحة في ذلك اذا الخوف من النار الذى هو غضب الله والطمع في  
 الجنة الذى هو رضاه الله لا يجتمعان الا في قلب المؤمن الذى يحب الله ورسوله فالعبادة  
 بهذا الخوف والطمع كانه عبادة لوجه الله والشوق الى الجنة يساوق الشوق الى لقاء  
 الله لان اعظم النعم في الجنة هو رؤية الله سبحانه ومن ههنا دعا النبى بقوله  
 اللهم انى اسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل اعوذ بك من النار وما قرب  
 اليها من قول وعمل **فصل** الفقر هو الاخلاص التوكل على الله والزهد فى الدنيا  
 والا مشغال بذكر الله واتباع الكتاب السنة فى الاصول والفروع وفقر من  
 يخالف الشرع كاد ان يكون كفا فضلا عن ان يكون ولاية لو قصر بالى الله تم

والتسمية بشاه للفقير تدل ان ليس بفقير لان الفقير الصادق لا ينبغي ان يعزى  
 نفسه عن عوام المومنين بامر من الامور بل يخفى فقره مهما امكن ويظهر للناس  
 انه من ارباب الدنيا **فصل** رسل البشر افضل من رسل الملكة لان الله تعالى  
 امر الملكة كلهم بالسجود لادم وجعله خليفة في الارض كذلك رسل الملكة  
 افضل من عامة البشر بالاجماع اما تفضيل عامة البشر على عامة الملكة فمختار  
 فيه لا فائدة للبحث في هذه المسئلة اذ لا يتعلق به غرض شرعي الكتاب السنة  
 ساكتان عنه **فصل** البدعة الشرعية هي الامور الحادثة في الدين بعد القرين  
 الثلاثة المشهود لهم بالخير لم يدل عليه دليل من الكتاب السنة ولم يدخل تحت  
 عمومها بل كان في خلافها امر الله به ورسوله وهي الماد في قوله كل بدعة ضلالة  
 وقوله ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها امر السنة وفي رواية ما ابتدع قوم بدعة في  
 دينهم الا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها اليهم الى يوم القيمة اما البدعة  
 اللغوية فهي تقسم الى مباحة ومكرهة وحسنة وسيئة قال الشيخ ولي الله من  
 اصحابنا من البدعة بدعة حسنة كالأخذ بالواجب لما حث عليه النبي من غيرهم  
 كالزواج ومنها مباحة كهاديات الناس في الاكل الشرع اللباس هي هنية قلعة  
 وتدخل في البدعات المباحة استعمال الورود والياحين والازهار للعرض ومن  
 الناس من منهم عنها الاجل التشبها بهنود الكفار قلنا اذا لم ينو التشبه اوجب الله امرهم  
 المرسومين الكفار في جماعة المسلمين من غير نكير فلا يضر التشبها بكثير من الاقبيية  
 والا لبسة التي جاءت من قبل الكفار ثم شاعت بين المسلمين قد لبس النبوية  
 رومية ضيقة الكمين في قسم الاقبيية التي جاءت من قبل الكفار على اصحاب ومنها



ما هي ترك المسنون تحريف للمشرع وهي الضلالة وقال السيد البدعة المحرمة  
 هي التي ترفع السنة مثلها والتي لا ترفع شيئاً منها فليست هي من البدعة في  
 شيء بل هي مباح الأصل والبراءة الأصلية مستصحية لها وقال شيخنا ابن الأثير  
 يجوز البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف  
 ما أمر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان واقفاً تحت عموم  
 ما ندب الله إليه وحض عليه الله ورسوله فهو في حيز المدح ولولم يكن مثال  
 موجود وعلى الأول يحمل الحديث الآخر كل محدثة بدعة تأخير ما خالف الأصول  
 الشريعة ولم يوافق السنة انتهى فخصى وقال صاحب المجالس إن كل بدعة في  
 العبادات البدنية المحضة لا تكون إلا سيئة واستشهد بقول بن مسعود حيث  
 قال للذين كانوا يجلسون بعد المغرب فيهم رجل يقول كبير والله كن أو سمعوه  
 كن القدر جثتم بيد عظماء ولقد فقم على أصحاب محمد علما انتهى فخصى أقصلا  
 أمر الخاتمة منهم ولذا كان من العبد بالتوبة إلى الله دائماً وقال النبي <sup>الله</sup> إنى لا استغفر  
 وأتوب إليه في كل يوم أكثر من سبعين مرة ومن قال إن الذنوب لا تنضم مع الإيمان  
 فهو مرجو ضال مبتدع ثم بعد التوبة نرجو الغفوان شاء الله ولا نقول إن  
 إسقاط العقوبة بالتوبة واجب على الله تعالى فصل لا رزم المذهب ليس بمذهب  
 فإن أهل الحديث كلهم يشبهون جهة الفوق لله تعالى وصحة الإشارة إليه <sup>الله</sup> كن  
 الاستواء والنزول الصعود وكن لك اليد والوجه والعين والإصابع وغيرها من  
 الصفات التي ردت في الشرع ومع ذلك هم لا يقولون كالكرامية والتشبيهة  
 أنه جسم ولولم مت الجسفية على مذهبهم فهو بمنزلة عنها وعن غيرها فصل

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم حر مكلف عالم بدين الله  
 بشرط القعدة على وجه لا يثقل على فساد عظيم وضروفي نفسه وما لا يضر  
 طلوحات الضرر وامر وانكر فهو افضل والا نكار باليد واللازمة والستار وباللسان للعلماء وطالب  
 للعدا وقيل كل ما يمكن والثالث ضعه لا يمانع فختلف في ان كان الملعوم في من شرط ان يكون الامر ملاما  
 بما لا يضر ولا يشترط وجع الشك ولو كان الامر لا يعمل به ملاما كما قال نعم ان امر وز الناس  
 بالبر وتنسبون انفسكم ولا يجوز انكار على امور مختلفة فيها بين العلماء كخسر  
 الرجل ونسخته في الوضوء والتوسل بالاموات في الدعاء والدعاء من الله  
 عند قبور الاولياء والانباء وارسال اليمين في الصلوة ووطي الازواج والامهات  
 في الدبر والمتعة والجمع بين الصلواتين واللعب بالشطرنج والغناء والمزامير و  
 الفاتحة المرسومة او مجلس الميلاء وهو المنقول عن امامنا احمد بن حنبل وقيل يجوز  
 الانكار باليسر السهولة بان يقرأ الحديث على فاعلها ولا يعنف ولا يذجر ولا  
 يشدد ولا ينهر وروى المروزي عنه انه لا ينبغي للفقهاء ان يحل الناس على  
 مذهبه ويشدد عليهم وقال سفيان الثوري اذا رايت الرجل يعمل العمل الذي  
 قد اختلف فيه وانت ترى تحريمه فلا تنتهيه وقال شيخنا ابن القيم الراي الذي هو  
 موضع الاستباه لم يلزم السلف احدا العمل به ولم يحرموا مخالفتهم ولا جعلوا مخالفتهم  
 محققا للدين بل خيروا بين قبوله ورده قلت بهذا يظهر ان من  
 الاحناف الجهملة من ينكر على رفع اليد في الصلوة او الجهم بأمر لوضع اليد في  
 التشهد فهو مجلب لا ثم على نفسه فضلا عن الاجر وكذلك من يذجر الناس بالعنف و  
 التشدد على سماع الغناء والمزامير او عقد مجلس لليلاد او قراءة الفاتحة المرسومة

ويفسقه هم لا يكفرهم على هذا **فصل** قال شيخنا عبد القادر الجيلاني  
 اهل السنة يعتقدون ان الله يجلس بيننا هم اصد الله عليه وسلم مع  
 عرش يوم القيمة قال مجاهد هو المراد بالمقام الحق **فصل** لاهل البدع  
 علامات يعرفون بها امنها الواقعة في اهل الاثر والظن عليهم ومنها تسميتهم  
 اهل الاثر الى هابية والعريضة والمحسنة والحشوية والجبرية والمشبهة  
 والناصبة وكل ذلك قصص في بغى حسد لاهل السنة لا اسم لهم الا الاسم  
 الواحد وهو اصحاب الحديث كثرتهم الله تعالى ابقاهم الى يوم القيمة ومنها  
 انهم لا يتبعون في تفسير القرآن الاحاديث وانار الصحابة والتابعين بل يفسرون  
 بواهم فيضلون ويضلون ومنها انهم يصرفون اعمارهم في مطالعة الكلام  
 والمنطق والجدل والخلاف والفلسفة الالهية الاتحادية والطبيعية الدهرية  
 وقليلا ما يطالعون كتب الفقهاء لاهل التقليد الفقهاء الجبلية ولا توجهون  
 الى كتاب الله وكتب رسوله وبعائه واكتا بالله فيقعون على الالفاظ ويستخرجون  
 كسر الشعر لا يخوضون في معانيه ولا يعملون عليه ولا ينشرون العلم بل يغفلون  
 الناس عن مطالعة القرآن والحديث وتراجها والعل عليها ويصلون  
 الناس عن سبيل الله خذلهم الله تعالى وابادهم **فصل** في عدم بعض المقلد  
 ان اماننا المذلي حين يظهر فهو يكون مقلدا لابي حليفة وكذلك عيسى بن مريم  
 بن ابي حليفة والى الله المشتكى من ابن عرفا هذا ابا الكشف فربما يحسب  
 الكشف صرح بخلافه في الفتوحات وشا المهدى اعلى وارفع من ان يقلد  
 مجتهدا يخطئ ويصيب ويتروا الكتاب السنة وكذلك شان سيدنا عيسى



ابن مريم صلوات الله عليه وسلامه يابى عن ذلك وهذا ليس بهيب  
من بعض الاحناف فانهم اصحاب خرافات كثيرة مثل هذا منها ابا حنيفة  
لقى عدة من الصحابة وروى عنهم لم يثبت ذلك عند اهل النقل ومنها ان  
الحضر تعلم فقه الاحناف في ثلاثين سنة ثم علمه القشيري في خمس سنين  
والقشيري جمعه في كتب ضخمة ووضعها في صندوق ثم القاه في البحر  
فهو يبقى مغورا في الماء الى ان يظهر المهدى فيخرج الصندوق ثم يخرج منه  
الكتب ويحكم بما فيها نعوذ بالله من هذا الكذب والخرافات ومنها ما يروون  
عن النبي يكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة هو سراج امتي وهو موضوع  
باتفاق المحدثين لعنة الله على واضعه ومنها ابا يعى سيف تلميذ ابي حنيفة  
كان يحفظ ثمان عشرة الف احاديث موضوعة فكم كان يحفظ من الصحيح  
يتفكر مع ابا يعى سيف للقاضي لينة اهل الحديث لم يروا الا انار او قوفة عديدا  
ولا روى عنه وكتاب ابن الجوزي الذي هو اجمع الكتب للموضوعات لا تكاد  
تجد فيه ربع هذا العدد ولا ثمنه ومنها ما يقوله فقهاء تلميذ عبد النبي فاعنه  
ربنا اعداد رمل على من رد قول ابي حنيفة وليسال عنه ابا حنيفة ايضا  
بالله الورد سويل حق يكون راد قوله ملعونا وانا قلت بدل هذا الشعر  
فرجته ربنا اعداد رمل على من رد اقوالا ضعيفة فصل قال النبي صلى  
عليه وسلم ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة  
قالوا وما تلك الواحدة قال من كان على مثل ما انا عليه واما هذا فهو الاخر  
وقع في اخر عصر الصحابة والتابعين ظهرت اول بدعة معبد الجهم في القدر ثم

بدعة واصل بن عطاء ثم بدعة جهم بن صفوان ثم بدعة خلق القراء  
 وهكذا انشأت بدعة بعد بدعة وافترق الناس في الأصول والفروع  
 غير أنهم إلى المائة الرابعة ما كانوا يوجبون تقليد مذهب معين  
 من مذهب المجتهدين ثم بعد ما اقتضت رأيهم لهذا التقليد وزادوا  
 من عند أنفسهم منع تقليد مجتهد آخر غير الأربعة والأمر ان خرافين  
 محمد بن الحنفية عفا الله عنه المشي عليه الصحابة والتابعون والسلف الصالحون  
 ثم انحلت هذه البدعة المنكرة بجميع الناس فطبتهم لطمعة شديدة  
 ألا شريعة عديلة صانعها الله سبحانه بفضل ورحمة وهي الفرقة الناجية  
 المنصبة إلى قيام الساعة المسماة بأهل الحديث والأثر باقيا لله وكثر  
**فصل** أصول هذه الفرق عشرة أهل السنة وهم أهل الحديث والأثر  
 أهل البدعة هم الخوارج والروافض والمعتزلة والمرجئة والمشيقة و  
 الجهمية والضرارية والتجارية والكلابية فأهل الحديث طائفة واحدة  
 وتحت الفرق الأخرى طوائف متعددة يبلغ عددهم إلى ثلث وسبعين  
 فرقة فصاعدا كما بينها النبي وعقائد تلك الفرق الضالة ومخالفاتهم  
 لأهل الحديث والأثر مذكورة في المطولات ولا فائدة لنا في نقلها بل  
 منع إمامنا أحمد بن حنبل عن حكاية أقوال أهل البدعة قلت من  
 أهل البدعة الأحناف والشوافع الجامدون على التقليد التاركون للتكليف  
 الله وسنة رسوله يطلق عليهم اسم الأسلام كما قال شيخنا عبد القادر  
 الجيلاني في كتابه الغنية الذي روينا له مسلسلا عنه أن من المذمومة الخفية

اصحاب ابى حنيفة النعمان بن ثابت زعموا ان الايمان هو المعرفة والاقرار  
 بالله ورسوله وبما جاء من عنده جلية يعنى اخرجوا الاعمال من الايمان  
 وهو يخالف اعتقاد اهل الاثر ويؤيده رواية نعيم بن حماد مرفوعة تقترق  
 امتى على بضعة وسبعين فرقة اعظمها فتنة قوم يقيسون الدين بزاياهم  
 يحرمون به ما احل الله ويحلون به ما حرم الله وانما اراد الشيخ رحمه الله  
 الا تكار على اصحاب ابى حنيفة لا على ابى حنيفة نفسه فان كان امام  
 اهل السنة ومحبا اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وان ضعفه ائمة  
 الحديث في الرواية وعبروا عنه بامام اهل الراى قال البخاري سكتوا  
 عن روايته وحديثه وقال الدارقطني لم يسنده غير ابى حنيفة والحسن  
 بن عمار وهما ضعيفان اما اصحاب ابى حنيفة فمنهم مرجئة ومنهم معتر  
 واكثرهم جهمية ويدعون انهم اتباع لابى حنيفة مع انهم يخالفونه في  
 الاصول والفروع ابو حنيفة يمنع عن التاويل في صفات الله وهو لا  
 ياولون ابو حنيفة يقول ان الله في السماء دون الارض وهؤلاء  
 يقولون انه في كل مكان ابو حنيفة يمنع عن قراءة كتاب غير القرآن  
 والحديث وهؤلاء يقولون المنطق والفلسفة والفهم ابو حنيفة يقول  
 ان كان قولى مخالفا للحديث فارموا قولى على الجدار واتبعوا حديث الرسول  
 وهؤلاء يردون الاحاديث الصحيحة ويحبدون على قول ابى حنيفة  
 ابو حنيفة يقول يترك القياس بالخبر المرسل والضعيف حتى يقول  
 الصحابي وهؤلاء لا يتركون القياس مع وجود الخبر الصحيح المرفوع



على خلافه أبو حنيفة يمنع عن الغناء والمزامير وهو لا يعجز عن الغناء  
والمزامير بل يعد ونهاطعة يروج عليها الأجر أما فرقة الينايرة اتباع  
أحمد خان الكشميري فهو ليسوا بمسلمين بل كفار وملاحدة ولا يحرم  
عدهم من الأمة ولا من أهل القبلة كما ذكرنا من قبل وكذا الفرقة  
البحرانية اتباع عبد الله الكركي فانهم أنكروا السنة بالكلية وعلى  
الأحاديث كلها غير قابلة للاعتقاد لعنهم رب العباد وكذا الفرقة المهدية  
زعمت أن المهدي الموعود هو السيد محمد الجويني جاء ومضى  
بسييله ولهم اعتقادات فاسدة أخرى تبلغ إلى درجة الكفر وكذا  
الفرقة القاديانية الضالة التي ظهرت في زماننا من دسائس شيعي  
دجال نشأ بقرية قاديان من قرى پنجاب اسمه مرزا غلام احمد  
رجل هندي من الهوى تارة يدعي النبوة ويقول انا المسيح الموعود وان  
عيسى قد مات ولا يرجع إلى الدنيا وتارة يدعي المهدي وتارة يدعي  
انه خاتم النبيين ثم كتابه لإمان ولا اعتقادوا آخره عوا أن أحمد الله رب العالمين

فهرست الجزء الأول	فهرست الجزء الأول	فهرست الجزء الأول	فهرست الجزء الأول
١	٢	خطبة الكتاب	١
٢	٣	كتاب الايمان	٢
٣	٤	اسماء الله تعالى	٣
٤	٥	صفات الله تعالى	٤
٥	٦	صفات صفات الكمال	٥
٦	٧	قدمه تعالى في مكان وجهه	٦

له صورة		في امر الشرك -
١٠ الخلق من صفات الافعال	٣٥	تصور الشيخ
وكذلك الاستواء -	٣٦	الشرك في العادة واقسامه
الصفات الفعلية حادثة	٣٧	حكم التوسل الى الله
١٢ لا شبهة له ولا ضد ولا ند	٣٨	حكم الدعاء بحق فلا راحة منه
الشرك الاكبر غير مغفود	٥٠	هو سبحانه خارج عن العالم
١٣ بيان حقيقة الشرك -		بائن عن خلقه -
١٥ اقسام الشرك الاكبر -	٥١	بيان وحدة الوجود -
١٦ الشرك الاصغر واقسامه -	٥٢	روية الله تعالى -
١٨ طلب الخواص من المولى	٥٣	خلق افعال العباد
شرك الاملا -	٥٤	تكليف ما لا يطاق
١٩ جواز الاستعانة بالخلق	٥٥	المقتول ميت باجله والحرام
فيما يقدر عليه -		رنق
٢٠ حكم الاستعانة بارواح الصالحين	٥٦	القبير ما غنى عنه شرعا و
٢٢ تحصيل الفيوض والبركات	٥٧	الحسن بخلافه
من قبول الصالحين -	٥٨	لا غرض لفعل نعم ولا قبير منه
٢٣ الدعاء الشرعي عبادة فلا يجوز	٥٩	مخالفة الوعد والوعيد
من غير الله -	٥٥	كل صفة واحدة بالذات غير
يجوز ذاء غير الله املا -		متناهية بحسب التعلق
٢٤ تشديد بعض الاخوان		لا يجب عليه بايجاب غيره شيء

المطلوبين	٥٣	يعجز الغفرون الكفر والشر
الجنة والنار خلقا وموجودتان	٥٤	سبع سموات وسبع ارضين
لا فتاء لها -	٥٥	آيات الاستواء والفوقية محكمة
بحر فناء النار -	٥٦	بيان بدل الخلق
محل الجنة والنار	٥٧	عذاب القبر وبياض السبع للموتى
مرتكب الكبيرة مومن	٥٨	مقر الارواح بعد الموت
اختلفوا في حد الكبيرة	٥٩	كل مولود يطقن الشيطان
بيان المعصية والفسوق	٦٠	لا يلزم من كون الارواح
والشر والظلم	٦١	في الجنة دخولها في منازلها
الشفاعة	٦٢	حقيقة الروح
حقيقة الايمان والاسلام	٦٣	موطن الروح
والاحسان	٦٤	بيان الصور
الايمان باق مع النوم والغلظة	٦٥	البعث حق
ايمان الياس وكذلك قوبة الياس	٦٦	منكروا البعث سفهاء
غير مقبول -	٦٧	الحشر نوحان
المعدوم ليس بشئ والسعيد	٦٨	الوزن
والشقة -	٦٩	الحساب والكتاب
الا لهام ليس بحجة شرعية	٧٠	المحوض والنهر
اصول المشرع اثنان الكتاب والسنة	٧١	الصراط حق
الاجماع والقياس ليسا بحجتين	٧٢	المقاصد بين الظالمين



يوم القيامة		ملزمين	
من السنة تولى اصحاب رسول	٩٨	في ارسال الرسل حكمة	٨٣
الله صلى الله عليه وسلم	.	بيان المعجزات عصمة الانبياء	=
اهل الحديث هم شيعة علي	١٠٠	وعدهم	
بيان اهل البيت	=	الملئكة وأجنة	٨٤
اهل الحديث يحبون زواج	=	كتب الله وضوائقه	٨٨
النعم		للعباج	=
اهل الحديث هم القائمون	١٠١	رؤية الله في المنام	=
بالقسط في باب التفضيل		من رأى النجوم في النوم	=
اهل الحديث يتبرأون من	١٠٢	اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	٩٠
داب الرافض والنواصب		كرامات الاولياء وتعريف	٩١
اهل الحديث هم القائمون	١٠٣	الاولياء	
على وصية النبي -		من الامام الحق بعد رسول	٩٢
لا نقول ان اصحابه معصومون	١٠٤	الله عليه وسلم	=
في عصرنا هذا غلبت النصارى	١٠٥	مسئلة افضلية الشيعيين	=
وكيف الاستخلاص عنهم		يجب على المسلمين تعيين	٩٦
لا يبلغ الولى درجة النبي	١٠٦	امام قرشي	
ولا الى ان يسقط عنه		بيان شهادته امامنا الحسين	٩٨
الامر والنهي -		بن علي -	
الاستهانة والاستهزاء	=	الحج والجهاد ماضيان الى	٩٨

لازم المذهب ليس بـ	١١٤	بالشرعية كفى -	
لاهل البدع علامات	١١٩	الاموات تنفع بسعي الأحياء	١٠٤
رد ما زعمه بعض الأحناف	"	والثواب يصل إليهم -	
ان المهدي يكون مقلدا		إشراط الساعة -	١٠٨
الأبي حنيفة رح -		مسائل شتى وهي أمارات	١٠٩
افتراق هذه الأمة على	١٢٠	اهل الحديث	
ثلاث وسبعين فرقة		لا بد للعامة من تقليد العلماء	١١٠
اصول هذه الفرق عشرة	١٢١	اما تقليد فمعتد معين في جميع	
مقابلة		المسائل بالالتزام والجمود	
		عليه لا يجوز -	
		يجوز قراءة القرآن بأي قراءة	١١٢
		من القراءات السبع -	
		البيعة الشايعة بين الفقهاء	١١٣
		لها اصل من الشرع -	
		الفقر هو الاخلاء من التوكل	١١٥
		على الله -	
		رسل البشر افضل من	١١٦
		رسل الملائكة	
		البدعة الشرعية	"
		امر الخاتمة صبرهم	"

— ترجمہ —

## العلامہ وحید الزمان الحیدر ابادی

مولفہ: کنز الحقائق و ہدیۃ المہدی

۵۴۱ — مولانا وحید الزمان الحیدر ابادی

الشیخ العالم الکبیر المحدث وحید الزمان بن مسیح الزمان بن نور محمد  
ابن شیخ أحمد العمري اللتانى ثم الحیدر ابادی نواب وقار نواز جنگ بہادر ،  
كان من العلماء المشهورين [ وكبار المؤلفين ] .

ولد بکاتھور سنة سبع و ستين و مائتين و ألف ، و قرأ الكتب الدرسية



على الفتى عناية أحمد الكاكوروى والمولوى سلامة الله البدايوى والفتى  
 لطف الله البكوى والقاضى بشير الدين العثاقى الفنى وعلى غيرهم من  
 العلماء بكانپور ، ثم لازم العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى وأخذ عنه ،  
 وسافر إلى الحجاز غير مرة ، مرة سنة سبع وثمانين وأخرى سنة أربع وتسعين ،  
 ومات والده بمكة المباركة سنة خمس وتسعين لحج وزار [ واستفاد من الشيخ  
 عبد الغنى المجددى المهاجر إلى المدينة المنورة ومن غيره من العلماء وشيوخ  
 الحديث ] وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد بن عيسى بن إبراهيم الشرق  
 الخنبل ، ثم رجع إلى الهند وحصلت له الإجازة عن السيد المحدث نذير حسين  
 الدهلوى وشيخنا القاضى حسين بن محسن الأنصارى الباقى وشيخنا وبركتنا  
 فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى ، [ وبأيه فى الطريقة القادرية ،  
 وكتب له الشيخ بالدخول فى الطريقة النقشبندية بعد زمان ] ثم سكن  
 بمحدراباد ، وخدم الدولة الأممية أربعاً وثلاثين سنة ، فتدرج إلى خدمات  
 جليلة حتى صار معتمداً للوزير ، ولقبه صاحب الدكن « نواب وقار نواز جنگ  
 بهادر » [ وكان ذلك سنة أربع عشرة وثلاث مائة وألف ، وصار عضواً  
 فى مجلس مالية الدولة ، وقاضياً فى محكمة الاستئناف ، ومكث أربع سنين  
 فى مناصبه العالية ، حتى أحيل إلى المعاش سنة ثمانى عشرة وثلاث مائة  
 وألف ، واعتزل فى بيته عاكفاً على المطالعة والتأليف والترجمة والتصنيف ،  
 مع قناعة وانجماع عن الناس ، واشتغال بالفيد النافع والصالح الباقى .  
 وقضى فى ذلك مدة اثنتى عشرة سنة ، ثم شد الرحل إلى المدينة المنورة  
 مهاجراً إليها فى سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة وألف ، وزار دمشق  
 والقدس ، ثم أتى العصا بطيبة الطابة ، وطابت له الإقامة هناك ، حتى  
 اضطر إلى العودة إلى الهند لمرض زوجه وإلحاحها على الرجوع ، فرجع إلى  
 حيدرآباد ، ونشبت الحرب العالمية الأولى ، فاضطر إلى الإقامة . ومكث فى  
 وقارآباد حتى وافاه الأجل المحتوم .

مضمون	رقم	مضمون	رقم	مضمون	رقم
باب القرض	١٣٢	باب السلم	١٣١	باب الربوا	١٢٩
كتاب القضاء	١٣٢	كتاب الحوالة	١٣٣	كتاب كفالة ولصها	١٣٢
باب قام المشهود به	١٣٢	باب قبول الشهادة	١٣٠	كتاب الشهادة	١٣٣
كتاب الدعوى	١٣٦	كتاب الوكالة	١٣٣	باب الشهادة على نفسها	١٣٢
باب ما يحصل من الأقرار	١٣٨	كتاب الأقرار	١٣٤	والرجوع عنها	١٣٢
وما يغيره	١٣٨	كتاب الصلح	١٣٥	باب الأقرار بالمجلد	١٣٠
كتاب الهدية	١٥٨	كتاب العارية	١٥٢	كتاب الودية	١٥٢
كتاب المسابقة	١٥٩	كتاب الأجرة	١٤٢	كتاب الهبة	١٥٩
كتاب الجح	١٤٢	كتاب الأكره	١٤٠	كتاب الجمالة	١٤٠
كتاب القسمة	١٨٠	كتاب الشفعة	١٤٩	كتاب الغصب	١٤٥
كتاب الأثرية	١٩٠	كتاب الذبائح والأطعمة	١٨٢	كتاب الزراعة والمساكن	١٨١
كتاب الحظر والاباحة	١٩٤	والصيد	١٨٢	كتاب الأضحية والنعقة	١٩٢
كتاب الجنائيات	١١٩	كتاب الرهن	٢١٢	كتاب حياء الموت	١١٣
باب شروط استيفاء	٢٢٢	باب شروط القصاص	٢٢١	والشراب	١١٣
باب الدية	٢٢٣	في النفس	٢٢١	باب شروط القصاص	٢٢١
كتاب الوصية	٢٢٤	باب القسامة	٢٢٥	فيما دون النفس	٢٢١
باب الموصى إليه	٢٢٩	باب حكمه أو وصيه	٢٢٨	باب حكم الموصى له	٢٢٤
كتاب الفرائض	٢٣٥	مسائل شتى	٢٢٢	كتاب الخنثى	٢٣١

س

كان الشيخ وحيد الزمان من كبار مؤلفي عصره ترجمة وتصنيفا ، وأكثر كتبه تراجم لكتب الحديث ، وكان عالما متفتنا ، واسع القدم في علم اللغة والحديث والتفسير والفقه والأصول ، غزير التأليف ، سريع الكتابة ، مقتدرا على الترجمة ، فهما بتألمة الكتب ، مديم الاشتغال بالكتابة والتحرير ، قوى الحفظ سريع الإدراك ، مع استغناء وعزة نفس ، وعدم تميل للرؤساء والأمراء ، وكان فيه تسرع قد يندم عليه وتقلب في الآراء ، كان شديدا في التقليد في بداية أمره ، ثم رفضه وتحرر واختار مذهب أهل الحديث مع شذوذ عنهم في بعض المسائل ، وكان يجمع بين الصلتين باستمرار لعل اعترته ، وكان كثير الاعتناء بصحته ، مواظبا على الرياضة البدنية ، وكان عانى الحمى ، مجتهدا في العلم والتأليف ، يقضى نهاره في الكتابة من غير ملل أو كلال ، حفظ القرآن في شبابه في سنة وستة أشهر ، وداوم على تلاوته ، ودرس اللغة الإنكليزية في كبر سنه ، وحصلت له مشاركة فيها ، وكان يرى تطوير المنهاج الدراسي القديم ، وقد قام برحلة لإقناع العلماء بذلك ، ولما قامت ندوة العلماء وتأسست دار العلوم في لاهور أيدى ، وحث الوزير على إعانتها ، وكانت عنده دسائة خلق ورقة قلب وتواضع ، واعتراف بمواضع النقص والضعف في طبيعته وحياته ، يحاسب نفسه وينصف منها ، وكان كثير الإجلال لشيخه مولانا فضل الرحمن الكنج مراد آبادي ، يحبه ويكثر ذكره .

وكان مائلا إلى الطول . واسع الجبهة والعينين ، أفنى الأنف ، أسيل الوجه ، أزج الحاجبين ، دقيق العنق طويله ، رقيق الشفتين ، مستدير اللحية [ .

وكان مع اشتغاله بمهمات الخدمة يشتغل بالتصنيف ، فنصف كتب كثيرة ، منها نور الهداية شرح شرح الوقاية بالأردو ، وأحسن الفوائد في تخریج أحاديث شرح العقائد ، وإشراق الأبصار في تخریج أحاديث



نور الأنوار ، والانتهاه في الاستواء ، وتفسير القرآن الكريم بالأردو وهو  
المسمى بالوحيدي ، وتبويب القرآن لضبط مضامين القرآن بالأردو ،  
وشرح مؤطا الإمام مالك بالأردو ، وتسهيل القارى شرح صحيح البخارى  
بالأردو ، وشرح صحيح مسلم بالأردو ، ورفع العجاجة شرح سنن ابن  
ماجه بالأردو ، وشرح سنن النسائي بالأردو ، وكثر الحقائق من فقه خير  
الخلايق ، وهدية المهدي من الفقه الحمدي ، وإصلاح الهداية في فقه الحديث ،  
ونزل الأبرار من فقه النبي المختار ، وعلاوات الموت في الطب ، وحاشية  
على حاشية ميرزاهد على شرح المواقف في الكلام ، وأوراد وحيدي ،  
وتذكرة وحيدي ، وله غير ذلك من الرسائل ، [ ومن أحسن كتبه  
وحيد اللغات في غريب الحديث ومفرداته ، وهو كتاب جليل جم الفوائد  
في ثمانية وعشرين مجلداً بالقطع الكبير .

مات لأربع بقين من شعبان سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة وألف  
في آصف نكر ، ونقل إلى قاراباد ودفن في التربة التي هياها ، وقد ترجم  
نفسه في كتابه « تذكرة الوحيد » ، وكتب له تلميذه المرزا محمد حسن الكهنوي  
ترجمة ضافية [١].

### ٥٤٢ - المولوى وصى أحمد الحنفى السورتى

الشيخ العالم الفقيه وصى أحمد الحنفى السورتى ثم الكانپورى ، أحد  
العلماء المشهورين في الفقه والكلام ، ولد بسورت ، ودخل كانپور في  
صبابه فقرأ بعض الكتب الدراسية على السيد محمد على بن عبد الله الكانپورى ،  
وأكثرها على المفتى لطف الله بن أسد الله الكوئلى ، ثم رحل إلى سهارن پور  
ولازم دروس الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنپورى ، وأخذ عنه  
الحديث ، ثم رجع إلى كانپور وأقام بها زمناً ، ثم رحل إلى بيل بهيت  
(١) وصنف المولوى عبد الحليم الحنفى كتاباً في ترجمة حياته سماه « حياة وحيد الزمان »  
(الحنفى) .

## ترجمه

# العلامه نور الحسن القنوجي

مولف، عرف البجادي

٥٣٢ - السيد نور الحسن القنوجي

السيد الشريف نور الحسن بن صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني  
البخاري القنوجي، أحد الرجال المشهورين في الفضل والكرم .  
ولد ببلدة بهويال يوم الأربعاء لتسع بقين من شهر رجب سنة ثمان  
وسبعين ومائتين وألف، ونشأ على الصلاح والطاعة، ونما في شغل العلم  
وبرع في الذكاء والفطنة الأقران، وأخذ عن المفتي ثم القاضي أيوب بن  
قر الدين البهلي والقاضي أنور علي الكهنوي والمولوي الهبي بنحش الفيض  
آبادي والقاضي بشير الدين العثماني القنوجي والعلامة محمد بشير السهواني،  
والقاضي محمد بن عبد العزيز البقري وشيخنا العلامة حسين بن محمد الأنصاري  
وعن والده السيد العلامة صديق حسن القنوجي، ثم رحل إلى مراد آباد.



وأدرك بها الشيخ الكبير فضل الرحمن بن أهل الله البكري المرادابادي ، وصحبه واستفاض منه ، وحرف شطرا من عمره في بهوپال ، وتمتع بالخزينة التي جمع والده من الكتب النفيسة العزيزة الوجود ومن الأموال المحللة ، ولما توفيت نواب شاهجهان بيكم ملكة بهوپال انتقل منها إلى لكهنؤ وسكن بها .

[ كان نادرة عصره في الجود والكرم ، ورقة الشعور ودماثة الخلق ، والتأنق والتلطف في البر والمؤاسة بالأشراف الذين قد بهم الزمان ورق حالهم وذوى الخصاصة ، قد يخلع الكسوة التي على جسمه ، ويؤثر الفقراء على نفسه ، ويزور الأراميل والمعجاز في الأكواخ والخصص ، ويطعمهم الطعام اللذيذ الشهى ، ويتلذذ بذلك ، وينفق فلا تعلم شماله ما أنفقت يمينه ، وكان ممدود المائدة ، كثير الضيافة ، أريحيًا ، لذته في الإنفاق والإطعام ، له حب مفرط لشيخه مولانا فضل الرحمن بن أهل الله البكري المرادابادي ، وغرام بجمع أحواله وأخباره ، وروايتها ونشرها ، وصلة متينة بأصحابه ومن ينتمى إليه ، وكان بارًا بابنه الشيخ أحمد بن فضل الرحمن يتلقى إشارته بالقبول ، وولع بشعر الشاعر الصوفي الكبير خواجه مير « درد » ( المتوفى سنة تسع وتسعين ومائة وألف ) ، سعى في نشر مؤلفاته ودواوين شعره .

وكان له حب زائد بلطامع هذا الكتاب ، على أنه أكبر منه سناء ، وأغزر منه علما ، يكثر التردد إليه ، ويبالغ في تعظيمه ، ويحرص على مجالسته ، ويث إليه بذات نفسه [ ١ ] .

وله شعر حسن بالفارسي والأردو ، وكلام بليغ في العبائر الأدبية ، وله الرحمة المهداة في الفصل الرابع من الشكاة ، ومنتخب عمل اليوم (١) ملقط من كتاب المؤلف نفسه في تاريخ شعراء أردو ، واسمه « گل رعنا » راجع هامش ص ١٧٢ - ١٧٥ .



والليلة لابن السني، ومنتخب مشارق الأنوار، ومنتخب عوارف المعارف، ومنتخب تاريخ الخلفاء، ومجموع لطيف، جمع فيه اثنتين وخمسين رسالة له في التصوف والسلوك، وأما النهج المقبول، وعرف الجلادي، نكارستان سخن، وتذكرة شعراء الفرس، وطوركلیم، تذكرة شعراء الهند - كلها بالفارسي، وسبيل السلام شرح بلوغ المرام في مجلدين بالعربي، وغير ذلك من الكتب فليست من مصنفاته، فإن العلماء صنّفوها ونسبوها إليه بأمر والده، وبعضها من مصنفات والده. كنهج المقبول، وعرف الجلادي وغيرها.

مات بمدينة لكهنؤ لثمان خلون من محرم سنة ست و ثلاثين وثلاث مائة وألف.

### ٥٣٣ - المولوى نورالحسين الحيدرابادى

الشيخ العالم الفقيه نور الحسين بن محمد حيدر بن العلامة محمد مبین الحنفى اللكهنؤى ثم الحيدرابادى، أحد الفقهاء المشهورين في الصلاح، ولد ونشأ بحيدراباد، وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار، أسند الحديث عن الشيخ محمد عابد بن أحمد على الحنفى السندى، كما في آثار الأول، وله منزلة كبيرة عند صاحب الدكن، وقد تاهن اليوم سبعين سنة.

### ٥٣٤ - الحكيم نور الدين البهروى

الشيخ الفاضل نور الدين ابن الحافظ غلام رسول البهروى ثم القاديانى المشهور بخليفة المسح، كان من كبار العلماء، ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف بقرية بهيره شاه پور من بلاد پنجاب، [وينتهى نسبه كما روى إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وتعلم

(١) لم نثر على سنة وفاته (الحسنى).